بعد فوزه نقيبا للمهندسين.. شبيلات يخوض انتخابات البلقاء النيابية

حكومة الكباريتي في عيون الفعاليات السياسية المؤيدة والمعارضة

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه «السيد المسيح»

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

١٢ صفحة — العدد ٩٧ – الإثنين ١ شوال ١٤١٦هـ الموافق ١٩ شباط ١٩٩٦م — ٢٠٠ فلس

AL- MAJD weekly - no 97 - Mon. 19. FEBRUARY 1996, Amman

اللجنة العليا لمجابهة التطبيع تفصل شنيكات وكمال ناصر

قررت اللجنة العليا لمؤتمر حماية الوطن ومجابهة التطبيع انهاء عضوية كل من الدكتور مصطفى شنيكات والدكتور كمال ناصر في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بسبب قبولهما المشاركة في الحكومة الجديدة لان هذه المشاركة تتنافى مع قرارات واهداف المؤتمر الشعبي.

كما طلبت اللجنة من الحزب الوحدوي الديمقراطي اعلان موقفه من مشاركة د. مصطفى شنيكات احد قياديي الحزب في الحكومة. مطالبة اياه دعوة الدكتور شنيكات للاستقالة من الوزارة وبعكس ذلك ستطلب اللجنة العليا من الحزب الوحدوي الخروج من تجمع احزاب المعارضة ومن اللجنة العليا لحماية الوطن ومن المؤتمر الشعبي وجميع لجانه.

واكدت اللجنة ان هذه المطالب هي الحد الادنى الذي تقبل به احزاب المعارضة وغالبية اعضاء اللجنة العليا للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

"المجد" تكشف وقائع الاجتماع المغلق بين الحسين وولي العهد السعودي

الحسين تحلى بضبط النفس وابدى استعداد الاردن التام لفتح صفحة جديدة

الامير عبد الله بدأ حديثه بالعتاب الساخن وختمه بالرغبة في دفن الماضي

علمت "المجد" ان المحادثات الاردنية – السعودية قد تكللت فعلاً بالنجاح، وتمكنت من كسر حاجز القطيعة التي استفحلت بين عمان والرياض منذ عام ١٩٩٠.

وقد بات في حكم المؤكد اعادة العلاقة بين البلدين الى سابق عهدها الدافيء واحياء اللجان الاردنية – السعودية المشتركة بعد طول شلل وموات.

ورغم ان اللقاء الذي كان منتظراً بين العاهلين الاردني والسعودي لم يتحقق لاسباب صحية وسياسية مختلفة.. الا ان لقاء مغلقاً بين جلالة الحسين وكل من الامير عبد الله بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع.. قد اسفر عن حل معظم الاشكاليات، وتجاوز حالة سوء الفهم وتفريغ ما كان يعتمل في النفوس على مدار السنوات الست الماضية.

وعلمت "المجد" ان الامير عبد الله قد تحدث في ذلك الاجتماع المغلق بكل صراحة، وبشيء غير قليل من العتب الشديد على مواقف اردنية سابقة.. واضعاً النقاط على الحروف، ومبدياً رغبته في تصفية تركة الماضي قبل الانطلاق بالعلاقة الاردنية – السعودية نحو المستقبل.

وقد رد جلالة الحسين المعروف بصبره وسعة صدره، على ملاحظات الامير عبد الله وانتقاداته ومواطن عتبه، بحديث مسهب كشف فيه الكثير من الحقائق الخافية، وازال الكثير من الملابسات ودواعي سوء الفهم.. مبدياً استعداده لفتح صفحة جديدة والقضاء حاضراً ومستقبلاً على كل منابت الشكوى السعودية، وكل ما من شأنه تعكير صفو العلاقة الاردنية – السعودية.

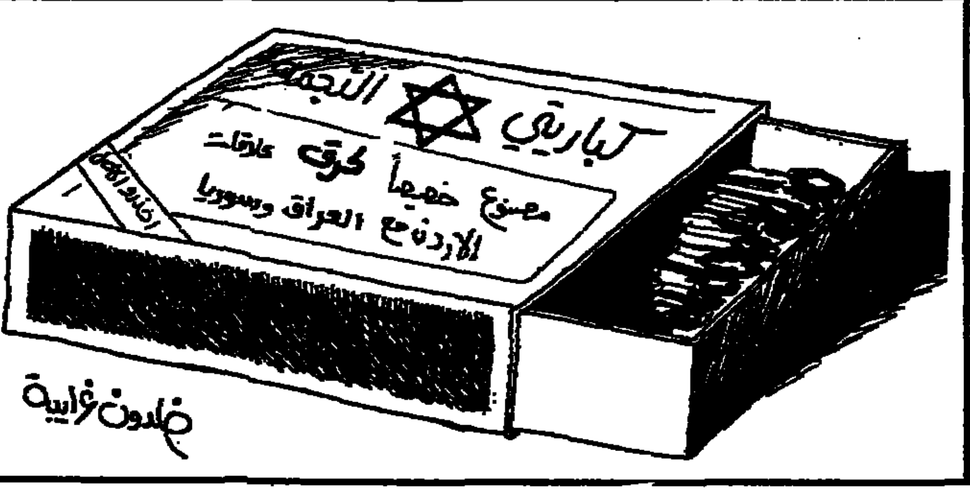
كما علمت "المجد" ان الحديث في ذلك اللقاء المغلق قد تطرق الى اوضاع العراق، حيث ابدى الامير عبد الله ارتياحه للتباعد الاردني عن النظام العراقي، كما اعرب عن قناعته بضرورة الحفاظ على وحدة العراق.. ارضاً وشعباً، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، رغم الموقف السعودي الثابت والمعروف من نظام صدام حسين.

وعقب انتهاء ذلك اللقاء الذي غسل القلوب والنفوس، ومهد السبيل لانطلاقة جديدة في العلاقة الاردنية – السعودية.. لم يجد جلالة الملك داعياً لاطلاع الوفد الاردني المرافق على التسميات والتفاصيل، بل وضعه في صورة النتائج المكللة بالنجاح، والواعدة بالمزيد من التفاهم والتعاون المستقبلي.

على ذات الصعيد قالت مصادر عربية شبه موثوقة ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي اجتمع الى كبار المسؤولين السعوديين قبيل وصول الوفد الاردني الى السعودية.. قد حث اولئك المسؤولين على التدخل لدى الحسين للحد من التدخل الاردني في الشأن العراقي الداخلي، وربما يكون قد تسبب في عرقلة اللقاء الذي كان مرتباً بين العاهل الاردني وخادم الحرمين السعودي.

اما زيارة الحسين الى القاهرة فقد استهدفت ازالة بقايا التوتر في العلاقة الاردنية – المصرية، ومحاولة احياء محور عمان – القاهرة – الرياض.

المباحثات تناولت ايضاً تبديد الشكوك بشأن الدور الاقليمي لكلا البلدين حيث تم الاتفاق على ان يكمل دور كل منهما دور الآخر، رغم اختلاف وجهات النظر حول قضيتي فلسطين والعراق.



اعتقال ٦ شبان اردنيين قرب دير علا كانوا يعتزمون تنفيذ عملية كبيرة ضد اسرائيل

حالت الاجهزة الامنية الاردنية الاسبوع الماضي دون تنفيذ عملية استشهادية كبيرة، ضد اهداف اسرائيلية غرب نهر الاردن.

وعلمت "المجد" ان اجهزة الامن الاردنية قد القت القبض مطلع الاسبوع الماضي، على ثلاثة شبان اسلاميين في منطقة دير علا، كانوا يستقلون سيارة محملة بالمتفجرات، ومتجهة نحو نهر الاردن، وهؤلاء الشبان هم المهندس المعماري عكرمه الغرايبه، ويوسف عبد الرحيم ربابعه (ماجستير اثار) وعلي محمد الفقير (ماجستير شريعة).

وقال اهالي المعتقلين الثلاثة "للمجد" ان ابناءهم يخضعون الان لعمليات تحقيق واسعة لكشف ملابسات هذه القضية، والجهات التي يمكن ان تقف وراءها.

اسماء المعتقلين الاردنيين في الكويت المرشحين لاطلاق سراحهم قريبا

تواترت الانباء مؤخراً حول قرب الافراج عن المواطنين الاردنيين المعتقلين في الكويت.. وتلك كبادرة حسن نية من الحكومة الكويتية تجاه الاردن، عشية التحسن الملحوظ في العلاقة بين البلدين الشقيقين.

وفيما يلي اسماء المعتقلين الاردنيين في سجون الكويت:

زهرة محمد عادل عبد الخالق ووفاء وصفي احمد العاصي وذكريات محمود حرب ونهاية نايف سعد طه وحمدة اسعد يونس وعماد الدين محمود نمر وفواز محمد العوض بسيسو وعماد سامي محمد علي داري واسامة سهيل عبد الله حسين وعبد الرحمن الشيخ محمد اسعد الامام الحسيني واحمد عبد مصطفى وعلي غازي محمود السيد وسامر سمارة ومامون محمد احمد مسعود وحمزة عبد الفتاح احمد درويش واكرم شاكر احمد الضميري وباسل علي احمد ضيف الله ومحمد علي احمد ضيف الله وحسين راشد الحلو ومؤيد ياسين الحلو والمعتز بالله محمد صالح التايه ومنتصر محمد صالح التايه واياد محمود عيسى ابو عسل وباسم حسين محمود وحسام محمد رشيد وعمر شحادة عبد الله ابو شنب ومالك محمد احمد مسعود ومحمد امين احمد وزهير عمر صالح المحمود ورياض فؤاد شاكر علي واحمد محمد احمد حنون وحسني محمود حسان حسين ووليد حسان محمد كراجة ومفيد مصطفى عبد الرحيم وغازي سالم سعيد ومحمد محمود احمد زهران وداود سليمان موسى القرنه وحسين احمد حسين الخليلي ومحمود عمر صالح المحمود وزياد محمد امين وخليل جمعة ونواف عز الدين الخطيب وجهاد توفيق ومالك سلطان ونصير محمد ابو حجلة وغازي علم الدين واحمد عبد الله علي.

خلافات في جبهة العمل الاسلامي على خلفية الموقف من حكومة الكباريتي

قاطع النائب الشيخ عبد الرحيم العكور، نائب المراقب العام للاخوان المسلمين، وعضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي، اعمال الجبهة ونشاطاتها.. احتجاجاً على ما وصفه بالرد المتسرع الذي تبناه وفد الجبهة لدى مشاورات تاليف الحكومة الحالية بين عبد الكريم الكباريتي وسائر الكتل الحزبية والبرلمانية.

ويقول العكور الذي يحظى بتاييد كل من النواب عبد الله العكايلة وبسام العموش، واحمد الكساسبه، ومحمد عويضة.. ان وفد الجبهة لمشاورات تشكيل الحكومة الذي رد بالاعتذار الفوري عن المشاركة، لم يكن مصيباً في هذا الموقف، نظراً لانه لم يعد الى قيادة الجبهة ومؤسساتها للتداول معها في هذا الشان، والخروج بموقف شوري جماعي.

غير ان اعضاء الوفد المؤلف من عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان المسلمين، واسحق الفرحان، امين عام جبهة العمل الاسلامي، وحمزة منصور الناطق الرسمي باسم نوابها، والعين عبد اللطيف عربيات.. يرد على احتجاج النائب العكور ومؤيديه بالقول ان ردهم بالاعتذار عن المشاركة في الحكومة ليس متسرعاً، او نابعاً من فراغ.. وانما هو تجسيد لقرار سابق اتخذته جبهة العمل الاسلامي على اعلى المستويات، ويقضي بعدم المشاركة في حكومات التطبيع مع اسرائيل.

على صعيد اخر، علمت "المجد" ان صقور جبهة العمل الاسلامي وشبانها قد احتجوا هم الاخرون على انضمام النائب حمزة منصور، والعين عبد اللطيف عربيات الى الوفد الاردني الذي زار السعودية مؤخراً.. معتبرين تلك نوعاً من الدعم الادبي والسياسي لحكومة الكباريتي التي ينتظر الا تحظى بثقة نواب الحركة الاسلامية.

وزير العدل يطلب تحسين معاملة شبيلات

علمت "المجد" ان عبد الكريم الدغمي وزير العدل قد طلب من مدير الامن العام تحسين معاملة المهندس ليث شبيلات في السجن، والسماح بزيارته لكل راغب في الزيارة دون استثناء، وكذلك السماح له بارتداء لباسه المدني، وليس لباس السجن، لدى مثوله امام محكمة امن الدولة.

كما علمت "المجد" ان الدغمي قد اجتمع الى قضاة محكمة امن الدولة الثلاثة، واكد لهم ان لا سلطان لاحد عليهم سوى ضمائرهم، وان الحكومة الجديدة محايدة في هذه القضية، وان بامكان هيئة المحكمة ان تطلق سراح المهندس شبيلات بالكفالة اذا ارتأت ذلك شأنها في ذلك شأن اية قضية عادية.

تعيين اربع نساء بمنصب امين عام

علمت "المجد" ان التغييرات الواسعة المنتظرة بين اوساط الامناء العامين للوزارات والمدراء العامين للدوائر والمؤسسات الحكومية، سوف تحمل اربع نساء الى مركز الامين العام لاربع وزارات، عرف منهن رانية عطا الله المرشحة لمنصب امين عام وزارة الاعلام.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان هذا الاجراء ياتي لتعويض النساء عن المقعد الوزاري الثاني الذي تحقق لهن في الحكومة السابقة، وضاع منهن في الحكومة الحالية.

عدول الخصاونة عن خوض انتخابات المحامين

في اجتماع جرى الليلة الماضية في منزل المحامي نعيم المدني، وضم ٣٥ محامياً، تقرر ترشيح المحامي حسين مجلي لمركز نقيب المحامين.

وقد توجه وفد يضم اربعة من المحامين المجتمعين الى منزل المحامي زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين، لمناشدته العدول عن ترشيح نفسه لمركز النقيب، حيث وعد الخصاونة بالانسحاب ولكنه لم يحدد الجهة التي ينسحب لحسابها.

السماح لسفارة اسرائيل باستقبال الفارين العراقيين

كشفت مصادر موثوقة عن ان الحكومة الاسرائيلية قد ابلغت سفارتها في عمان باستقبال اي مواطن عراقي والتعامل معه ايجابياً اذا طلب مقابلة احد مسؤولي السفارة لاسباب سياسية او امنية.

الا ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من سفارتها في عمان عدم اعطاء اي تاشيرات سياحية للمواطنين العراقيين، اذا كانوا خارج الحالات المشار اليها.

امريكا تحض عرب الداخل على انتخاب حزب العمل

طلبت الولايات المتحدة من ياسر عرفات مناشدة "عرب اسرائيل" مسلمين ومسيحيين التصويت لصالح حزب العمل الحاكم في الانتخابات النيابية المبكرة.

وذكر مصدر في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي ووزير خارجيته نصحا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بالدعوة الى انتخابات عامة مبكرة، للاستفادة من "الشعور بالعار" الذي اصاب تجمع الليكود المعارض نتيجة اغتيال اسحق رابين.

شبيلات يشكر المهندسين على انتخابه نقيبا ويتأهب لخوض الانتخابات النيابية عن البلقاء

بعد فوزه الساحق بمركز نقيب المهندسين، قرر المهندس ليث شبيلات خوض معركة الانتخابات النيابية الفرعية عن مقعد محافظة البلقاء الذي شغر بوفاة النائب ابراهيم شحدة.

وقال عبد الرحمن القطارنة "لـلمجد" انه سيتولى قيادة الحملة الانتخابية للمهندس شبيلات في هذه المعركة نظرا لوجوده في السجن.

واضاف يقول ان شبيلات الذي يثق بدعم جماهير البلقاء له قد اتخذ كافة الاستعدادات المالية والادارية والبشرية لخوض هذه الانتخابات.

وكان آلاف المهندسين قد تدافعوا على مدار يومي الجمعة والسبت للاقتراع على صناديق الاقتراع في عمان والزرقاء واربد والكرك ومعان والعقبة لتجديد ثقتهم للثاني مرة بنقيبهم ليث شبيلات، نزيل سجن الجويدة منذ نيف وشهرين.

ومع ان حماس المهندسين المؤيدين للنقيب شبيلات قد فاق حدود الوصف، الا انهم اظهروا اشد حالات الحرص على هدوء العملية الانتخابية ونظاميتها، سيما وان الحكومة الجديدة امتنعت عن التدخل في سير الانتخابات، كما نشرت جواً من الطمانينة والحياد.

ونظرا لعدم اكتمال النصاب في اليوم الاول للانتخاب – الجمعة – فقد تواصلت عملية التصويت، حيث اعلنت مساء السبت نتائج الانتخابات التي تكللت بفوز شبيلات بمركز نقيب المهندسين، حيث حصل على نحو ٥٠٠٠ صوت من اصل ٨٥٠٠ مهندسا ومهندسة ادلوا باصواتهم، حيث توزعت بقية الاصوات بين المرشحين الاخرين لمركز النقيب، وهم حسين الحوامدة وعبد الفتاح طوقان وهاني الطعاني.

وبعد الاعلان عن فوز المهندس ليث الشبيلات بمنصب نقيب المهندسين الاردنيين، القى المحامي جواد يونس كلمة شبيلات التي كان اعدها مسبقاً في سجنه بالجويدة.

وقد استهل شبيلات كلمته بتوجيه الشكر الى زملائه المهندسين، واصفاً قرار اعادة انتخابه كنقيب للمهندسين، بانه افصح جواب الى المشككين المرجفين، قائلاً.. لقد قطعت جهيزتكم اليوم قول كل خطيب.

واضاف يقول: اشكركم من اعماق قلبي على تجديد ثقتكم تجسيداً حاكمتم به الذين يحاكموننا، وسجنتم به الحكومة التي امرت بسجننا، واعلنتم راي الشعب في القوانين المكرسة لقمع المعارضين.

وقال لقد بلغ الاستهتار بالديمقراطية اوجه بتشجيع الحكومة السابقة لحفنة من المنتسبين الى النقابة، وفي محاولة يائسة لاقامة تحرك انقلابي حظي بالرعاية والحماية والتغطية الاعلامية الواسعة.. فكانت مهزلة اضحكت سذاجتها الناس وابكتهم في نفس الوقت، اذ ان شر البلية ما يضحك.

واستطرد شبيلات قائلاً عندما القي القبض علي، ايقنت ان النقابات قد انتصرت، وانني قد اديت الامانة، وان الحكومة قد افلست، وتاكد لي ذلك صبيحة اليوم التالي لاعتقالي، حيث خرجت مانشيتات الاعلام الرسمي لتقول "لا مساس بقوانين النقابات".

وقال.. ها قد غابت الحكومة التي كانت تحمل لواء الحرب ضد النقابات والهجوم على الصحافة الاسبوعية لصالح غيرها من الصحف الخرساء.. وجاءت حكومة اخرى تعلن عن رغبتها في اقامة علاقات جديدة دافئة مع مؤسسات المجتمع المدني، وعلى راسها النقابات. ونرجو ان تصدق فيها، عسى ان يخف الاحتقان الاجتماعي.. فهنيئاً لكم هذا النصر، وهنيئاً لكم سلامة نقاباتكم.

واختتم شبيلات رسالته بتجديد الشكر الى زملائه، مؤكداً ان المهندسين يقولون اليوم: لا للصهيونية ولا للصهينة. لا للتخلي عن العروبة والاسلام من اجل الشرق اوسطية.. لا للتآمر على العراق لا لقوانين العيب ومحاكم التفتيش وامن الدولة.. لا لصندوق النقد الدولي الذي تلقي برامجه زملاءنا الى الشوارع.. لا لزيادة الاسعار وتآكل الاجور.. كما نقول "نعم" لربط الاجور بغلاء المعيشة، وان الامن الاجتماعي لا يتحقق الا بالحوار.

وناشد شبيلات زملاءه التحرك من اجل حريتهم وحرية الشعب الاردني، قائلاً ان اطلاق سراحنا هو تحقيق لحريتكم وان استمرار اعتقال نقيبكم هو اعتقال لضميركم الجماعي ولارادتكم.. والا فان السجن احب الينا من العيش في ظروف بات سقف الحرية فيها تحت الركبة.

لقطات من الانتخابات

● اسرة المهندس ليث شبيلات باكملها رابطت منذ صباح يوم الجمعة الماضي امام بوابة مجمع النقابات.

وفيما كانت عقيلة شبيلات تتجول داخل اروقة المجمع.. كان ابناؤه يرفعون صوره امام المجمع ويوزعونها على المهندسين.

● هل صحيح ان المهندس عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان قد صوت لصالح ليث شبيلات؟؟

هذه الشائعة فرضت نفسها على اوساط المهندسين داخل المجمع فور انتهاء المجالي من الادلاء بصوته.

● عصام ابو فرحة احد مرشحي القائمة الخضراء اكد للمجد، ان القائمة ملتزمة بدعم شبيلات كنقيب للمهندسين، وليست ملزمة، كما جاء في احدى الصحف الصادرة امس.

● "كيف يتجرأ مثقفون نقابيون ان يقولوا بان مقاومة التطبيع شان سياسي وليس شأناً نقابياً".

هذا هو شعار شبيلات الذي رفع في كافة ارجاء مجمع النقابات يوم امس.

● هاني الطعاني احد المرشحين لمنصب النقيب اكد لـ "المجد" انه ضد مهننة النقابات، لان النقابة بلا سياسة لا تصح. واضاف انه ضد التطبيع، وانه لن يكون مع التطبيع حتى في المستقبل.

نقل قيادة الجبهة الديموقراطية الى الداخل

الاتصال بعرفات لتأمين عودة حواتمة وقيادات الجبهة

قرر المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية نقل مركز قيادة الجبهة من دمشق الى داخل الاراضي الفلسطينية.

وقال تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية ان المكتب السياسي قرر في ختام مناقشاته التي استمرت ٤ ايام في دمشق، بحضور اعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية في الداخل، البدء بتنفيذ قرار نقل المركز القيادي من دمشق الى الداخل.. الا انه لم يحدد اي منطقة فلسطينية ستكون مركزاً لقيادة الجبهة.

واوضح خالد الذي هو عضو ايضاً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ان هذا القرار جاء على ارضية رؤية الجبهة السياسية في ان مركز النضال الفلسطيني يجب ان يكون في الداخل كخندق امامي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وكشف خالد النقاب عن ان الجبهة الديموقراطية قد اجرت اتصالاً مباشراً مع ياسر عرفات، وطلبت منه تامين عودة فورية وسريعة لنايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية الى الاراضي الفلسطينية الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية.. مشيراً الى ان عرفات قد ابدى موافقته واستعداده لتامين دخول حواتمة.

واكد خالد وجود اتصالات مع شخصيات بارزة في الكنيست الاسرائيلي ومع مؤسسات وهيئات اوروبية رسمية وغير رسمية من اجل تامين عودة حواتمة.

وقال لقد طلبنا من عضو الكنيست هاشم محاميد التحرك لدى الحكومة الاسرائيلية لتامين عودة حواتمة، الى جانب اتصالات اخرى رسمية مع وزير الخارجية الروسي بريماكوف ومسؤولين اوروبيين في دول غربية متعددة لتحقيق عودة

البقية على ص ١١

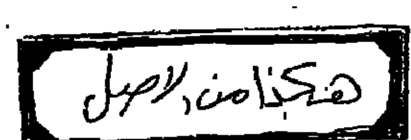
"المجد" مجددا امام محكمة الجنايات

وسط جو من التفاؤل بالسياسة الديموقراطية للحكومة الجديدة، استؤنفت يوم الاثنين الماضي محاكمة فهد الريماوي، رئيس تحرير "المجد" امام محكمة جنايات عمان، برئاسة القاضي جهاد الخصاونة.. وذلك بتهمة تعكير صفو العلاقة مع دولة البحرين.

وقد ختم الدكتور المحامي هاني الخصاونة ممثل هيئة الدفاع في هذه الجلسة البينات الدفاعية، بعد ان قدم سلسلة وثائق عالمية تبين ممارسات الجنرال ايان هندرسون، المرتزق البريطاني الذي يعمل مديراً لمخابرات البحرين.

كما التمس المحامي الخصاونة من المحكمة استمهال هيئة الدفاع لتقديم مرافعتها في هذه القضية، حيث تحددت الجلسة الخاصة بذلك يوم الاثنين القادم.

وقد حضر الجلسة من هيئة الدفاع المحامون جواد يونس واحمد النجداوي وحكمت الرواشدة ووسام الريماوي، ومن الاحزاب تيسير الحمصي، امين علم حزب البعث الاشتراكي، ومحمد الزعبي، امين عام حزب العمل القومي والزميل ناجي علوش، وعن نقابة الصحفيين الزميل فخري ابو حمدة، وعن المنظمة العربية لحقوق الانسان، المحامية رحاب القدومي.



هذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

مذكرات المشير

● المشير المتقاعد فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان السابق، يعكف هذه الايام على كتابة مذكراته باللغة الانجليزية، لاصدارها في كتاب تتولى طباعته وتسويقه احدى ابرز دور النشر الامريكية.

المذكرات الحالية لم تكتب بصراحة مطلقة، غير ان المشير ابو طالب تلقى نصيحة بكتابة المذكرات الصريحة والمتضمنة لدق الاسرار التي عايشها منذ التحاقه بالقوات المسلحة، ثم وضعها في مكان امين بحيث لا يجري نشرها الا بعد وفاته.

الروح الجديدة

● كتاب مريح وينطوي على روح سمحة، وصل الى رؤساء تحرير الصحف من حكم خير امين عام مجلس الامة حول الترتيبات الجديدة التي ارتاى المهندس سعد المسرور رئيس مجلس النواب إتخاذها، لتمتين اواصر التفاعل والتواصل بين البرلمان والصحافة.

الترتيبات متعددة، وقد نشرت في الصحف اليومية، غير ان ما تجدر الاشارة اليه هو الروحية الرفاقية الجديدة التي املت تلك الترتيبات.. مع الامل ان تسري هذه الروح الى باقي الدوائر والوزارات والمؤسسات العامة.

ابو عيد السعيد

● غسان شحاتيه مساعد مدير بنك الاسكان، مرشح للانتقال الى ملاك البنك المركزي.

منصب رفيع هناك ينتظر "ابو عيد" بعد انقضاء اجازة عيد الفطر السعيد.

اعتقال الزهراوي

● القت سلطات الحدود عند نقطة الرمثا، القبض على الشيخ الشهيد عبد الحميد الزهراوي.. وهو اسم كتاب يعكف الزميل ناجي علوش على طباعته.

وكان الكاتب الزميل علوش قد تعرض لعملية التفتيش المعتادة على الحدود، لدى سفره الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي، حيث جرى احتجاز الكتب والصحف التي كانت بحوزته على ان يستعيدها من دائرة المطبوعات والنشر عقب عودته الى الاردن.

رأي حواتمة

● في ثنايا الاسبوع الماضي، جرى همس ثنائي معسول بين الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام والزميل جورج حواتمة رئيس تحرير "الجوردان تايمز".

المعشر عرض على حواتمة تقلد منصب رئاسة تحرير جريدة "الرأي" ويبدو ان حواتمة قد قبل العرض.. والله اعلم.

شكراً ابازهير

● الدكتور عبد الله النسور، وزير التعليم العالي، طلب من تلقاء نفسه وبدون مراجعة من احد.. الاشتراك في جريدة "المجد".

"ابو زهير" العزيز استنكر على وزارة التعليم العالي الا تكون مشتركة حتى الآن في جريدة جادة ومثقفة مثل "المجد".. شكراً يا معالي الدكتور.

نصيحة ببلاش

● على مكتب المهندس حماد ابو جاموس، وزير التنمية الاجتماعية، ترقد مذكرة متعددة الصفحات، مذيلة بتوقيع "مواطن محب لوطنه" ولكنه معروف "للمجد" باعتباره مسؤولاً كبيراً سابقاً.

المذكرة تشرح بالوقائع والاسماء مواطن الخلل والضعف في وزارة التنمية، وتقترح على الوزير الجديد عدة مقترحات وجملة توصيات.. فهل سياخذ "ابو امجد" بها ام سيكتب عليها "يحفظ" ؟؟

نداء الوطن

● حزب الوحدة الشعبية يفكر هذه الايام في اعادة اصدار جريدته الاسبوعية "نداء الوطن" المتوقفة منذ نيف وسنتين.

الزميل عليان عليان، المحرر حالياً في جريدة "الاهالي" هو ابرز المرشحين لتولي الاشراف على "نداء الوطن".

فاتورة المياه

● احدى الوزارات قامت بنقل ١٤ الف دينار من مخصصات احدى الجمعيات التابعة لها، لتسديد فاتورة المياه في الوزارة.

السؤال الاهم هو.. كيف تراكم مبلغ ١٤ الف دينار، كفواتير مياه على الوزارة ؟؟

زواج الاطفال

● ولي العهد تطرق في لقائه مع الائمة والوعاظ وخطباء المساجد الذي تم الاسبوع الماضي في جامعة آل البيت.. الى صورة عقد قران لطفل وطفلة في مدينة العقبة نشرت في عدد من صحف العالم وانعكست سلبياً على سمعة الاردن والعرب نظراً لصغر سن العروسين.

ولي العهد تساءل.. اين دور الخطباء والوعاظ في ارشاد المواطنين وتبصيرهم وتعليمهم صحيح الدين الحنيف ؟؟

مشاجرة

● نجل وزير سابق تسبب في مشاجرة حامية باحدى المقاهي الراقية في عمان قبيل التغيير الحكومي ببضعة ايام فقط.

نجل الوزير خرج من المشاجرة مهمشاً، ولكن والده استخدم كامل نفوذه ونفوذ بعض زملائه الوزراء لاقفال جميع المقاهي في منطقة المشاجرة.. وخاصة غير المرخصة منها.

تطبيع فني

● من اجل سواد عيون التطبيع الفني، ابدت اسرائيل استعدادها لدفع مبلغ خمسة الاف دولار، لكل قاعة اردنية تستقبل معرضاً لفنان اسرائيلي.

هذا ما اكده بعض الفنانين التشكيليين الاردنيين الذين اضافوا ايضاً ان توفير الدعم لمشروعهم الاسكاني يتطلب التنسيق مع احد النوادي الدولية الذي يسيطر عليه فنانون ماسونيون عالميون.

مقاسم الكرك

● يوم الاربعاء قبل الماضي فوجئ اهالي مدينة الكرك بانقطاع الاتصالات الهاتفية داخل المدينة، وبينها وبين مختلف انحاء الاردن والعالم.. دون سبب معروف او انذار مسبق.

اهالي الكرك علموا فيما بعد ان مؤسسة المواصلات كانت قد قامت في اليوم المذكور باستبدال المقاسم اليابانية بأخرى المانية، رغم ان المقاسم الاولى ما زالت في افضل حالاتها.

المقاسم الالمانية الجديدة حققت لابناء الكرك اضافة "نوعية" جديدة حيث باتوا يسمعون مكالمات بعضهم بعضاً، نظراً لكثرة التداخل في الخطوط الهاتفية !!!

بطل ام طاغية ؟

● اطفال الفريق الهارب حسين كامل وشقيقه صدام كامل، يختلفون مع والديهما ويتفقون مع والدتيهما رغم وربما حول الموقف من جدهم الرئيس العراقي صدام حسين.

الاطفال الذين يذهبون الى المدارس الاردنية تحت حراسة مشددة، يقولون لزملائهم الاطفال الاردنيين ان جدهم صدام حسين بطل وزعيم كبير.. فيما يقول والداهم انه طاغية وجلاد كبير.. فمن الاصدق ؟

من النافذة

سؤال للاوقاف

● عبر "المجد" اراد عدد من المواطنين الراغبين في الحج بسياراتهم الخاصة توجيه سؤال هام الى وزارة الاوقاف.

السؤال يقول.. لماذا يتحتم على الراغبين في اداء مناسك الحج بسياراتهم الخاصة دفع مبلغ ٤٠٢ دينار الى شركات الحج الخاصة، ما داموا غير محتاجين لخدماتها، سواء في السفر او الاقامة بالسعودية ؟؟

تهاني الكنيست

● احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان تلقى برقية تهنئة من رئيس الكنيست الاسرائيلي.. في حين ان سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب لم يحظ بمثل هذه التهنئة بالعيد السعيد.

ربما في عيد الاضحى القادم.

عدالة التعيين

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم استهل عمله بوقف التعيينات على حساب الفئة الرابعة، وطلب وضع اسس عادلة للتعيين.

المصري ابدى دهشته للاعداد الكبيرة التي تم تعيينها على الفئة الرابعة، وخاصة ان معظمها ينتمي الى منطقة جغرافية محددة.

حاكم شاطر

● احد الحكام الاداريين المشهورين بالقسوة في المرحلة السابقة، دأب خلال رمضان على مشاطرة الفقراء افطارهم من باب تجميل صورته واظهار عاطفته الانسانية.

وعندما تناهى الى علمه بان اسمه مدرج على قائمة التغييرات القادمة في وزارة الداخلية اقلع عن تلك التقاليد والتزم بيته في انتظار ما تأتي به الايام.

هجوم الزعبي

● النائب فواز الزعبي شن هجوماً على الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام في ردهات مجلس النواب الاسبوع الماضي.

وحينما علم المعشر بامر هذا الهجوم قام على الفور بالاتصال برئيس مجلس النواب واطلاعه على هذا الهجوم الذي يطال شخص الوزير وليس سياساته الاعلامية.

متحمس للتغيير

● مصطفى شنيكات وزير الزراعة هو الاشد حماساً بين الوزراء الجدد لعملية التغيير السريع.

شنيكات طلب من شؤون الموظفين بالوزارة قائمة باسماء كبار المسؤولين وسنوات خدماتهم ابتداء من الامين العام للوزارة وحتى اصغر الموظفين.

محاكمة الصحابة

● الدكتور احمد نوفل والنائب عبد المنعم ابو زنط شنا هجوماً على اليهود ومن يصالحهم من العرب والمسلمين.. وذلك في الاحتفال بليلة القدر في مسجد ابو قورة.

شكراً اباعون

● في مائدة الافطار التي اقامتها غرفة التجارة لسمو الامير الحسن، تجمع عدد من الزملاء الصحفيين حول الرئيس الكباريتي مستفسرين عن عدم دعوتهم الى العقبة، فرد عليهم بالقول: بعد تلك الثقة تشكيلات في الثقافة، واريد ان اعبر عن احترامي العميق لكل الصحفيين دون استثناء، ولا ابالغ بالقول انهم في العيون.

الشيخان اكدا ان معاذ بن جبل او ابو عبيدة الجراح ما كانا ليسلما من المحاكمة امام محكمة الدولة لو عادا الى الحياة مجدداً في الاردن.

شركات الثقافة

● في الحفل التكريمي الذي اقامته رابطة الفنانين على شرف سمير حباشنة وزير الثقافة السابق.. طرح احد الصحفيين على الحباشنة السؤال التالي: الا تعتقد انك كنت مخطئا حين شكلت اللجنة الوطنية لدعم الثقافة على النحو الموجود؟؟

الحباشنة قال انني قد اجتهدت في هذا الامر، وقد اكون اخطات او اصبت، ولكني تعمدت اقحام اصحاب الرساميل في اللجنة لغايات التبرع بالمال، حيث تلقينا وعوداً من خمس شركات كبرى بتقديم معونة بواقع مئة الف دينار لكل شركة.

باقات التهاني

● اجمل التهاني للصديق المحامي سليم الزعبي بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له مؤخراً.

● اجمل التهاني ايضاً لنادي الوحدات وسائر لاعبيه بمناسبة حصول فريق النادي على بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم لهذا العام.

هؤلاء اليائسون



بقلم : يوسف العظم

الياس والقنوط صفتان من ابرز صفات الضعف الانساني واكثرها لصوقا بالهزيمة النفسية المدمرة.

والتفاؤل والامل رمزان من رموز القوة والعطاء واستئناف مسيرة الحياة والتطور نحو الاحسن والافضل.. وامل المؤمن بالله وعدله يكون اقوى واكرم.

وهذا يشير او يؤكد ان رصيد (اليائسين) من الايمان ضعيف، وان رصيد المتفائلين منه وافر، ولقد نهى الله تعالى عن الياس والقنوط في اكثر من سورة في كتابه الكريم واكثر من اية : " لا تقنطوا من رحمة الله"، "ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون"، "وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون"، "قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين"، "وان مسه الشر فيئوس قنوط".

وربط سبحانه بين الياس والقنوط من جهة والكفر من جهة اخرى ربطا وثيقاً، وعد القنوط علامة من علامات الكفر برحمة الله وعفوه لان الايمان يقود الانسان الى رحاب الايمان الواسعة وساحة الامل الفسيحة وافياء التفاؤل الوارفة الندية.

ولقد رتبنا دعوة الاسلام على الامل الواثق والنصر الاكيد في المستقبل، وبشرنا ببلوغ نهاية المطاف المشرقة وحسن الختام. ونبهنا الى ان (فرح) الشامتين او المتبجحين لون من الوان الفرح الممسوخ المشوه، الذي لا يمثل راحة المؤمن او اطمئنانه، وانما يمثل الشماتة البشعة والادعاء الاجوف الذي يقود في النهاية الى الخراب .. "ان الله لا يحب الفرحين"!

ومن هنا فانا من الذين يبشرون بالنصر.. قرب ام بعد.. ان أوانه ام ان اوانه لم يحن بعد، ولكنه قادم لا محالة بوعد من الله للمؤمنين الذين هم الاعلون يوما ان حققوا الشرط الرباني في نفوسهم وصدقوا العهد مع ربهم ان يكونوا.. مؤمنين "وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين" وان العزة لا شك ستتوج رؤوسهم لان العزة لا تعلو رؤوس المتخاذلين المستسلمين لاعداء الله الصادق في وعده وهو يقول : "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين".

ولست بمثالي في دعوتي، مثالية خيالية كما يحلو للهاربين من عدوهم وانفسهم ان يصوروها، ولكنها مثالية واقعية تعيش مع الامة في الارض ان عادت الامة الى ربها فاطر السموات والارض.. الامر الذي يؤكد لنا ان فلسطين.. كل فلسطين كانت وستكون الارض المقدسة التي يستحقها الشعب وتنالها الامة التي تدرك بعمق معنى قول ربها "ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم".. ورحم الله عز الدين القسام.. ويحيى عياش، والخزي للغاصبين والمتخاذلين.. في الدنيا ويوم الدين.

تعديلات هامة على قانون نقابة الصحفيين

اشتراط خبرة ١٠ سنوات لكل رئيس تحرير

بات في حكم المقرر ان تتضمن التعديلات المقترحة على قانون نقابة الصحفيين بنداً يشترط توفر خبرة في مجال العمل الصحفي لا تقل عن عشر سنوات، لكل من يحق له تسلم منصب "رئيس تحرير" صحيفة اردنية.

وكشفت مصادر نقابة الصحفيين النقاب عن اجراء عدة تعديلات على قانون النقابة، سوف يتقدم بها مجلس نقابة الصحفيين الى اللجنة القانونية في مجلس النواب لمناقشتها خلال الاسبوع المقبل.

وقالت تلك المصادر ان مشروع التعديل يتضمن تنظيم سجلات النقابة وافتتاح سجلات جديدة مثل سجل المشاركين الذي سيضم اسماء الصحفيين الاردنيين العاملين بالخارج، بالاضافة الى الصحفيين الممارسين وغير الممارسين والمتقاعدين، اضافة الى تعديل الفقرة المتعلقة باليمين بحيث يجري امام مجلس النقابة.. كما تم وضع الية جديدة للتدريب ولقبول الاعضاء الجدد بحيث يخضع المتقدم لاختبار خاص من خلال لجنة يؤلفها المجلس بعد انتهاء مدة تدريب المتقدم.

واكدت تلك المصادر انه تم مراعاة الخدمة الصحفية للزملاء الذين تجاوزت مدة خبرتهم "٢٠" عاماً بحيث يحافظ التعديل على عضويتهم في النقابة عند توقفهم عن ممارسة المهنة شريطة تسديد الالتزامات المالية والالتزام باخلاقيات المهنة وادبياتها.

وذكرت المصادر ذاتها ان النقابة اقترحت معالجة حالات الزملاء الذين يقومون باعمال صحفية طويلة ولا يحملون المؤهل العلمي الذي يؤهلهم للانتساب للنقابة، حيث تضمنت التعديلات اعطاء فرصة لمدة شهرين لتقديم ما يثبت انهم يعملون في الصحافة منذ فترة تزيد عن ثماني سنوات لقبول عضويتهم، غير انه بعد انتهاء المهلة المحددة لن يتم النظر في وضع هؤلاء او غيرهم.

المصادر اشارت الى ان مشروع التعديل تضمن الزام المؤسسات الصحفية ووكالات الانباء المعتمدة توفير التامين الصحي والضمان الاجتماعي للعاملين فيها.

وتضمن التعديل زيادة خبرة المرشح لعضوية مجلس النقابة من ثلاث سنوات الى خمس سنواته ووضع رسوم للترشيح سواء للنقيب او اعضاء المجلس، بالاضافة الى تعديل بعض الفقرات المتعلقة بالاستقالات الجماعية لاعضاء مجلس النقابة او تغيب احد الاعضاء بصورة متكررة عن الجلسات.

وتحت باب "التاديب" قالت المصادر انه تم مراعاة الاجراءات المتعارف عليها حسب الاصول عند التحقيق، والحيادية المطلقة للمجلس التاديبي عند النظر بالدعوى، ووضع غرامة مالية تتراوح بين ٥٠ – ٥٠٠ دينار.

مشروع التعديل هذا تضمن ايضاً الزام المؤسسات الصحفية بوضع هيكل تنظيمي ووصف للوظائف الصحفية ونظام للعاملين فيها يبين حقوقهم وواجباتهم ويوضع لدى النقابة نسخة منه وعن قرارات التعيين والفصل او النقل.

كما تضمن المشروع وضع العقوبات عن المخالفات التي قد تحدث من قبل منتحلي صفة العمل الصحفي او من لا يتقيدون بقرارات المجلس التاديبي وغيره.

كما انطوى المشروع على معالجة الخلاف الدائم بين النقابة والمؤسسات الصحفية والمتعلق بحق النقابة البالغ ١٪ من الحصيلة السنوية من الاعلانات، وتم رفع ذلك الى ٢٪ يجري تحصيلها من المعلن مباشرة.

وحول البنود المضافة على اهداف النقابة قالت المصادر ان من بينها الدفاع عن مصالح اعضاء النقابة وتاسيس نوادي الصحافة والعمل على تجسيد المبدا الدستوري القائل ان الاردن جزء من الامة العربية والاسلامية، وتسوية المنازعات ذات الصلة بالمهنة التي تنشا بين اعضاء النقابة من خلال تشكيل لجنة تمثل اطراف النزاع ووزارة العمل وطرفاً محايداً، تقدم تقريرها للمجلس ويكون المجلس مفوضاً وحكماً للصلح، بالاضافة الى تنظيم وتصديق المستمسكات والوثائق لاثبات ممارسة المنتحلي للصحافة.

اضراب للعاملين بوكالة الغوث في ١٢ اذار

اصدر رؤساء لجان المعلمين والخدمات والعمال في وكالة الغوث في الاردن بياناً اعلنوا فيه تاجيل موعد الاضراب المفتوح للعاملين في الوكالة الى يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٣/١٢ بدلا من يوم الاحد المقبل.

وقال البيان ان وحدة الموظفين تعرضت في الايام السابقة الى محنة كادت تعصف بكل مكتسبات العمل الجماعي خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

واضاف البيان انه بعد عدة اتصالات مكثفة توصلت مكاتب اللجان الى قناعة مفادها ان ارجاء الاضراب مما قد يلحقه بمعنويات الموظفين هو اقل ضررا من الابقاء على موعد يشق وحدة الصف ويعرض عملية الاضراب الى الانهيار.

توجه لمعالجة الاختلالات في وزارة التربية والتعليم

تتجه الانظار الان الى وزارة التربية والتعليم بشان الاجراءات التي يمكن ان يتخذها الوزير الجديد الدكتور منذر المصري لاحداث اصلاحات شاملة تتناول البنية الادارية والتنظيمية فيها وكذلك وضع سياسة مستقبلية تنسجم ومفهوم "الثورة البيضاء" الذي وضع كعنوان اجرائي للتشكيلة الوزارية الجديدة.

وذكرت مصادر مطلعة في الوزارة ان الوزير يقوم حالياً باعادة النظر بالجهاز التربوي والاداري ومعالجة الاختلالات الحاصلة فيه وتفعيل دور المعلمين وتنشيط العلاقة التي تكفل التوازن وتشجيع البحث وزيادة نسبة النجاح وتامين المستلزمات التربوية والتعليمية لكافة المدارس وتفعيد المعلومات ايضاً ان الوزير الجديد قد يستعين ببعض القيادات التربوية التي غادرت مواقعها سابقاً من اجل رفد الخبرة الحالية بالمزيد من الاجتهادات والتصورات التي تصب في مجرى التطوير وتجعل من الجسم التربوي قوة تكفل تطويق وازالة كل اشكال الفساد والضعف واشاعة الهدوء والطمانينة في الوسط التربوي والتعليمي على اسس من الديمقراطية والحوار لحاجة التربية والتعليم لهذه التوجهات باعتبارها المناخ المناسب والسليم للمعرفة والعلم.

ويذكر ان وزارة التربية قد تعرضت في المرحلة السابقة الى جملة من الانتقادات على لسان نواب في البرلمان وفي اجهزة الاعلام شخصت الكثير من الاخفاقات ليس اقلها تراجع نسب النجاح والغاء لجنة المقابلات ومبدأ الاعلان عن الوظائف وصدور عدد من التعيينات بغض النظر عن المؤهل العلمي والدرجة والاقدمية والكفاءة وحصول احالات تقاعد مبكر.

نقاش ساخن بالمجلس العام للحزب الديموقراطي تعقبه موافقة على مشاركة شنيكات بالحكومة

وافق المجلس العام للحزب الديموقراطي الوحدوي على اشتراك احد اعضاء الحزب وهو الدكتور مصطفى شنيكات في الحكومة الجديدة.. وذلك باغلبية ٤١ صوتاً، مقابل معارضة صوتين، وغياب عضوين.

وجاءت هذه الموافقة بعد اجتماع مطول للمجلس العام دام حتى منتصف ليلة الاثنين الماضي، وشهد نقاشاً ساخناً بلغ حد الاتهام كما كشف عن هشاشة البنية التنظيمية للحزب الديموقراطي الوحدوي الحديث التشكيل.

وقد تحدث الوزير شنيكات مطولاً في ذلك الاجتماع الذي حضره ايضاً امناء الفروع في سائر مناطق المملكة، فقال انه اتصل باعضاء المكتب التنفيذي للحزب، وشاورهم في موضوع المشاركة، فعقدوا اجتماعاً تقرر في نهايته اعتبار مشاركة شنيكات مجرد مشاركة نيابية، وليست حزبية، حيث ان رئيس الحكومة لم يتصل بالحزب ولكن بالنواب المنتمين له.

وقال شنيكات انه قبل المشاركة من اجل العمل وليس الوجاهة، وانه قد رفض عرضا بتسلم موقع وزير دولة، كما رفض الرئيس الكباريتي طلبه باستلام حقيبة وزارة العمل، الامر [illegible] حقيبة وزارة الزراعة [illegible] مجلس النواب.

اما النائب بسام حدادين فقد تحدث مؤيداً موقف الوزير شنيكات، وشارحاً للحضور محطات الحوار والاتصال مع الرئيس الكباريتي منذ اول ايام التشكيل الوزاري وحتى خروج التشكيلة الجديدة الى حيز الواقع.

محكمة العدل العليا تلغي قرارا بنقل ٤ موظفين من المحاسبة الى سلك التعليم

اصدرت محكمة العدل العليا قرارا بالغاء قرار وزير التربية والتعليم بنقل كل من علي سالم الحياصات ومحمد احمد عودة وجمال مصطفى ابو النيل وفاتنة فؤاد البرقاوي الى سلك التعليم.

وجاء في قرار المحكمة ان المستدعين يعملون موظفين في وزارة التربية والتعليم حيث يعمل المستدعي الاول محاسب في قسم محاسبة المشاريع العامة يحمل بكالوريوس ادارة ويشغل الدرجة السادسة من الفئة الثانية. ويعمل المستدعي الثاني في قسم المحاسبة بالوزارة منذ تسعة عشر عاماً ويحمل دبلوم محاسبة ويشغل الدرجة الخامسة في الفئة الثالثة، اما المستدعي الثالث فيحمل دبلوم برمجة وتحليل نظم كمبيوتر ويعمل في مركز الوزارة مديرية الحسابات منذ احد عشر عاما ويشغل الدرجة السادسة فئة ثالثة، اما الرابعة فتحمل بكالوريوس تجارة، تخصص ادارة اعمال وتعمل في الوزارة قسم محاسبة النفقات الشؤون المالية منذ ثماني سنوات وتشغل الدرجة الخامسة فئة ثانية.

بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٦ اصدر امين عام الوزارة قرارا يتضمن نقل المستدعين الاربعة من وظائفهم الى وظائف التعليم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى.

لم يرتض المستدعون هذا القرار فتقدموا بهذه الدعوى بواسطة وكيلهم المحامي هاني الدحلة للطعن به طالبين الغاءه.

وبالنسبة للدفع المثار من قبل النيابة الادارية من ان الدعوى واجبة الرد عن المستدعى ضده الاول نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم لان القرار الطعين لم يصدر عنه فاننا نجد ان القرار الطعين وان يكن قد صدر باسم نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم السابق الا انه موقع من المستدعى ضده الثاني كما ان طرفا الدعوى متفقان على ان الذي اصدر القرار هو المستدعى ضده الثاني وان المستدعى ضده الاول لم يصدر ولم يشترك باصدار القرار وحيث ان الخصم في دعوى الالغاء هو مصدر القرار الفعلي فيكون الدفع والحالة هذه مقبولاً والدعوى واجبة الرد عن المستدعى ضده الاول لعدم الخصومة.

لهذا وتاسيسا على ما تقدم تقرر المحكمة بالاكثرية ما يلي :

● رد الدعوى عن المستدعى ضده الاول لعدم الخصومة.

● الغاء القرار الطعين بالنسبة للمستدعين الاربعة.

● عدم الحكم لاي من الطرفين باية رسوم او مصاريف او اتعاب لان كلا منهما خسر قسما من دعواه.

ويذكر ان هيئة المحكمة قد تشكلت برئاسة القاضي محمود حجازي وعضوية القضاة جميل حدادين، زهير مراد، فرح الريضي، عبد اللوزي.

حيث وافق القضاة على القرار باستثناء القاضي زهير مراد الذي خالف القرار بشان رد الدعوى ضد نائب رئيس الوزراء وزير التربية الاسبق لعدم الخصومة ولعدم تضمن ملف الدعوى لاية بينة تشير الى اساءة استعمال السلطة.

مذكرة احتجاج الى وزير العدل من هيئة الدفاع عن شبيلات

رفعت هيئة الدفاع عن المهندس ليث شبيلات مذكرة خطية الى عبد الكريم الدغمي وزير العدل تتضمن احتجاج الهيئة على تشكيل محكمة امن الدولة التي تحاكم شبيلات وعلى الاجراءات التي تمت بشان هذه القضية.

وتناولت المذكرة التي قدمها المحامي جواد يونس نيابة عن هيئة الدفاع عن شبيلات النقاط التالية :

● ان التهمتين المسندتين لشبيلات هما من نوع الجنحة وهناك العديد من القضايا المماثلة بعضها جرى الفصل فيه والاخر لا يزال منظور امام المحكمة بهيئتها العسكرية ومن العدل المساواة في المعاملة والضمانات الممنوحة للمشتكي عليهم في قضايا متماثلة.

● الاصل في قضايا الجنح ان يبقى المشتكى عليه طليقاً دون توقيف او يطلق سراحه بالكفالة.

● تم اعتقال ليث شبيلات وترويع اسرته وتفتيش مكتبه ومنزله بدون مذكرة حضور او دعوة كما يقضي القانون.

● المدعي العام اوقف المشتكى عليه ومنع الاتصال به سواء من قبل المحامين الوكلاء او غيرهم واودع ولا يزال في زنزانة انفرادية في سجن الجويدة.

● بعد مداولات مع قضاة مدنيين وبناء على اقتراح من وزير العدل السابق اصدر رئيس الوزراء السابق امرا بتشكيل محكمة امن الدولة من هيئة مدنية متنية وتقدمت هيئة الدفاع بطلبات لرد القضاة وعدم صلاحيتهم وتنحيتهم فقررت كافة المحاكم المقدمة اليها تلك الطلبات رد تلك الطلبات لعدم الاختصاص بحيث لم يعد ثمة مرجع مختص النظر في طلبات رد القضاة.

● هيئة الدفاع تقدمت بطلبات للافراج عن المشتكى عليه او اخلاء سبيله بكفالة وتصر محكمة امن الدولة على رفض طلبات الدفاع.

● طعنت هيئة الدفاع بقرارات الرفض تلك لدى محكمتي الاستئناف والتمييز حيث ردتا تلك الطعون بداعي عدم الاختصاص.. فمن هو المختص اذن؟ وهل بالامكان القول ان قرار محكمة الدرجة الاولى برفض الاخلاء يكون قطعياً ونهائياً.

● لا يليق بمظاهر العدالة ولا بسمعة الاردن القضائية ان تشوه الصورة المعروفة عن نزاهته وحياديته التي كنا وما زلنا نفاخر بها.

● تعقد محكمة امن الدولة بهيئتها المدنية جلساتها في مبنى المحكمة العرفية العسكرية السابقة وفي تلك الجلسات تحيط بالمبنى السيارات العسكرية المصفحة والمسلحة ويتواجد ما لا يقل عن عشرين مسلحا في قاعة المحكمة عدا عن افراد الامن الوقائي والمخابرات غير المعروفين لانهم يرتدون البسة مدنية. ويمنع حضور المواطنين وذوي الشان وحتى بعض النواب والصحفيين من حضور المحاكمة كما يجري استحضار المشتكى عليه ومثوله بلباس السجن، وهذه المظاهر العسكرية غير العادية تخلق جوا من الرعب والارهاب.

● القضاة يكونون في عجلة من امرهم ولا يعطون القضية حقها الكامل من الوقت الامر الذي ادى بهم الى :

١) الرفض المستمر لطلبات الدفاع.

٢) رفض طلبات محامي الدفاع توجيه اسئلة الى شهود النيابة.

٣) الانفعال في معالجة القضية والتضييق على المحامين وعدم اتاحة فرص كافية للاتصال بالموكل.

٤) عدم المساواة والنظرة بتوازن بين النيابة والدفاع.

توزيع ٦٠ الف دونم على المزارعين في الكرامة وسويمة بعد عطلة العيد

ذكرت مصادر رئاسة الوزراء بان عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء طلب الى وزارة المياه استكمال كافة الاجراءات قبل عطلة العيد لتوزيع ٦٠ الف دونم من الاراضي الزراعية على المزارعين المستحقين بعد عطلة العيد مباشرة.

واشارت المصادر بان وزارة المياه تقوم حالياً باعداد الترتيبات النهائية المتعلقة بتوزيع ٦٠ الف دونم من الاراضي الزراعية الواقعة ما بين منطقتي الكرامة والسويمة والمعروفة باسم مشروع الـ ١٤٠٥٠كم على المزارعين المستحقين وذلك بعد عطلة العيد مباشرة.

وقالت بان سلطة وادي الاردن كانت قد قامت خلال الاعوام ١٩٨٤ – ١٩٨٨ بتنفيذ مشروع قناة بطول ١٤٠٥٠كم لري ما مساحته ٦٠ الف دونم من الاراضي الزراعية والتي لم يتم توزيعها في ذلك الوقت على مستحقيها نظراً لعدم توفر المياه.

وقالت بان اعادة توزيع هذه الاراضي جاء بعد حصول الاردن على حصة من المياه عقب توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل.

واشارت الى ان هذه الاراضي ستوزع حسب قانون رقم ١٩ لسنة ٨٨ "قانون تطوير وادي الاردن" ويحد ادنى يصل الى ٤٠ دونما ويحد اعلى ٢٠٠ دونم على المالكين الذين استولت سلطة وادي الاردن على اراضيهم عندما قامت بتنفيذ مشروع القناة ما بين الكرامة وسويمة وذلك تمهيداً لاعادة استغلالها في مشروع زراعية.

موجة من السرقات خلال فترة الافطار

شهدت انحاء متفرقة من عمان عدة سرقات خلال شهر رمضان الكريم تمثلت في مداهمة المنازل الخالية خلال فترة الافطار، وسرقة النقود والحلي الذهبية منها في غياب اصحابها.

وقد تعددت شكاوى المواطنين الذين كانوا يعودون الى منازلهم بعد تناول الافطار خارج تلك المنازل ليجدوها مفتوحة ومسروقاً منها بعض المقتنيات الخفيفة [illegible] محتوياتها.

ومن ابرز تلك السرقات ما تعرض له الاسبوع الماضي احد المستشفيات الكبيرة الذي سرقت منه قاصة حديدية كبيرة تحوي اربعين الف دينار علاوة على عدد من جنود [illegible] نزلائه من الافطار [illegible].

ندوة بمركز الدراسات حول هزاع المجالي

برعاية ولي العهد الامير الحسن، ينظم المركز الاردني والاسلامي للدراسات والمعلومات، بالتعاون مع وزارة الثقافة ندوة "هزاع المجالي.. قراءة في سيرته وتجربته" وذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر اذار المقبل.

ازماتنا الغذائية تكرر نفسها بسبب انعدام الحلول الجذرية

قرار رئاسة الوزراء بشأن السماح للقطاع الخاص باستيراد الدجاج خاطئ واهتم بالمصالح الخاصة على حساب العامة

مدير الاسعار والجودة في وزارة التموين لـ"المجد"

التجار يكشفون اساليب اخرى لخداع المستهلكين غير رفع الاسعار

تبدأ الازمة في اي شأن من شؤوننا الاقتصادية والغذائية منها على وجه الخصوص وتنتهي شكلياً دون ان تحل جذرياً. وهكذا تتكرر الازمات ذاتها، وفي مواسم معينة كل عام ومن اخر الازمات كانت ازمة الدجاج. ولكل من المعنيين بهذه الازمة وجهة نظر خاصة به نعرضها للتعرف عليها.

يقول عاكف العباس مدير الاسعار والجودة في وزارة التموين: ماحصل كالتالي- تلقينا من وزارة الزراعة ما يفيد بان الكميات التي ستتوفر في السوق كافية لشهر رمضان، ولكن الواقع اشار الى غير ذلك خاصة مع ازدياد استهلاك لحم الدجاج، وابتعاد المستهلك عن شراء لحم السمك بعد اتلاف كميات منه، مما جعل الكثير يتخوف من شرائه وقاية لصحته. اما ما تردد عن ارتفاع الاسعار، فذلك صادر عن البائعين انفسهم. ولم تقم الوزارة بتعديل الاسعار السابقة. كما لا توجد نية لديها لتعويم اسعار الدجاج. بل ان هذا الامر هو مطلب بائعي الدجاج الحي. فالتعويم لا يخدم مصلحة المستهلك.

● ما هو الحل لتوفير كميات من الدجاج دون ارتفاع الاسعار؟

- الحل هو اعادة النظر في القرار الخاطئ الذي صدر بامر من رئاسة الوزراء والذي اهتم بالمصلحة الخاصة وليست العامة. وذلك بوقف استيراد الدجاج لحساب وزارة التموين وهي الجهة الوحيدة القادرة على حفظ الاتزان في السوق، مع المحافظة على استمرار الانتاج المحلي.

كما نص القرار على السماح للقطاع الخاص بالاستيراد لحسابه، الامر الذي فتح مجال المنافسة والاستغلال ولكن حتى الان لم يتم الاتفاق على المعايير والمواصفات التي يجب ان يتقيد بها المستوردون. وهنالك خلافات بين الجهات المعنية على ذلك والشركات التي تنوي المشاركة في هذا المجال كما يطالب هؤلاء المستوردون بتخفيض الرسوم الجمركية، ولهذا ابعاد اقتصادية كثيرة.

وحول هذا الامر توجهت المجد بالسؤال للدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك فقال:

الازمة التي حصلت مفتعلة، وهناك ضغط شديد من قبل بعض التجار اصحاب الملايين للسماح لهم باستيراد الدجاج من الخارج بحجة سد الحاجة، مع ان النقص مؤقت وبنسبة ضئيلة. وهم يطالبون بتخفيض الرسوم الجمركية والنتيجة معروفة مسبقاً، فذلك سيتيح لهم التحكم بالاسعار ورفعها عندما يشاؤون ويخضع المستهلك لرحمتهم، وجمعية حماية المستهلك تقف ضد فتح باب الاستيراد الذي ان سمح به سيقضي على الانتاج المحلي. وهذه مسألة هامة يجب الانتباه لها، وتفويت الفرص على القلة القليلة التي تسعى للربح بالدرجة الاولى، غير عابئة بالمصلحة العامة.

وعدم تخزين كميات كبيرة، لان ذلك يقلل العرض ويرفع السعر على الاخرين غير القادرين على الشراء باسعار مرتفعة.

ولبائعي الدجاج الحي رأي في الاسعار وشكاوى عديدة.

يقول يوسف العجوري احد مربي الدجاج، الاقبال على شراء الدجاج اصبح قليلاً فالسعر المحدد هو ٩٥ قرشاً للكيلو وهذا غير مربح خاصة ان مصاريف العمال، والعلف والتدفئة والادوية تاخذ نسبة كبيرة. لهذا اطالب بتعويم السعر لفتح مجال المنافسة. وهذا طبعاً لصالحه فالتاجر لا يتحدث عن مصلحة المستهلك.

ويشتكي العجوري من نوعية الذرة فيقول ان خسائره لهذا الموسم ٦ الاف دجاجة نفقت بسبب التسمم من الذرة نفسها وهي خالية من الفائدة الغذائية، وسيئة النوعية.

مدير السعر والجودة عاكف العباس يرد على ذلك بقوله، ان نوعية الذرة جيدة وتجري التحاليل باستمرار قبل التخزين وبعده. وهي لا تحتفظ لاكثر من شهرين. فربما يكون صاحب المزرعة قد خزنها في مكان غير صحي، وعليه ان يحضر التحاليل التي اجراها للنظر فيها.

بائع اخر سعدي النوباني يقول: نطالب التموين بالتجاوب مع السوق حسب العرض والطلب وتخفيض العقوبات، فالمخالفة تصل الى ٢٠٠ دينار. وللاسف ان التركيز يتم على الالتزام بالسعر، مع ان هنالك اساليب كثيرة يمكن من خلالها الالتزام بالسعر والغش في مجال اخر. وهذه بعض الاساليب التي تحول البائع من مواطن شريف الى لص.

اولاً: استعمال الاوزان المفرغة والتي تظهر زيادة في الوزن تؤثر على زيادة السعر للمستهلك.

ثانياً: الغش في الميزان نفسه بتحريك شفرات الميزان (وهذا عن الميزان العادي).

ثالثاً: يقوم بعض البائعين بذبح عدد من الدجاج مسبقاً فياتي الزبون ويختار العدد الذي يريده، ويتم وزنه وتسعيره ثم يعطى ماتم ذبحه مسبقاً وهو اقل وزناً طبعاً، وهذا يجري وراء الحاجز الذي يكون مغلقاً، ولا يستطيع الزبون مشاهدة ما يحدث. وهذه مسؤولية الرقابة التي نطلب منها التركيز على المواصفات والنوعية.

ويضيف.. هناك مسألة اخرى، لماذا لا تلزم الوزارة اصحاب المزارع بسعر الجملة؟

ولماذا يسمح بخرق الاسعار في لحوم الضليل بحيث ترتفع عن اسعار مسلخ امانة عمان، ومحلات بيع الدجاج المحلي.

وحول هذا الامر بالذات يقول مدير الاسعار والجودة- لا تستطيع الوزارة فرض سعر جملة على اصحاب المزارع! ولا اعرف ما السبب في اختلاف اسعار الضليل عن الامانة، ربما تكون هنالك رسوم اضافية لا اعلم! اما الرقابة على المواصفات فهذا من واجب مديرية المواصفات والمقاييس وعليها القيام بواجبها.

اما راي المواطن المعني بالامر بالدرجة الاولى فيقول محمد السعدي، وهو مواطن بسيط وموظف براتب عادي جداً: اصبحت اللحمة الحمراء حلماً فسعرها لا يناسبني، واخشى التسمم من السمك اما الدجاج فقد اثيرت زوبعة حوله وفقد لفترة، الا انه مناسب بعض الشيء لكي اشتريه مرة اومرتين في الشهر لا اكثر. هذا اذا لم يرتفع سعره، عندئذ ساضطر لمقاطعته، وبدات افكر جدياً بان اصبح نباتياً!

هذا عرض مبسط للمشكلة التي تتطلب حلاً، وعلى كل جهة معنية ان تقوم بواجبها وان تنسق فيما بينها. وبهذا تتضح الامور وتنتفي المشكلة من اساسها.

واذا كانت مسألة الدجاج قد احتاجت الى اسابيع ولم تنته بعد، فكيف سنتمكن من حل مشاكل اكبر تواجهنا ونحن نسير باتجاه سياسة تغيير في نهج حياتنا كلها؟!

التوجهات اللازمة لتطوير السياسة التربوية

د. عبيدات: التعليم يجب ان يركز على كيفية التفكير

د. عبد الكريم: كل فلسفة تربوية محلية آيلة للسقوط

تحقيق: سحر ابو حجلة

قال كونفوشيوس "من الارض اشتق تربية اولادي ومن حراثة الفدان اشتق غذاءهم. وهذا كل ما ابغيه".

ويقول التربويون، التربية هي خلق للانسان من جديد، والتعليم فرع بارز من التربية.

ونحن نعيش عصر الثورات العلمية التكنولوجية والاتصالات، ترى هل نحن بحاجة الى خلق انسان عربي جديد! وتربية وتعليم جديدين؟

في البداية لا بد من تعريف للسياسة التربوية التي يمكن اعتبارها مجموعة الاتجاهات التي يراد غرسها في الطالب ليتخذها منهاجا يسير عليه في حياته ولخدمة وطنه.

المجد التقت الدكتور نوفان عبيدات مساعد امين عام وزارة التربية والتعليم للتعرف على كيفية تحديث السياسة التربوية، حيث بدأ حديثه عن توجهات المؤتمر التربوي الذي انعقد عام ١٩٨٧ والتي نادت بتطوير العملية التربوية في الاردن فقال:

لقد انجزنا الكثير من خلال تطوير مناهج الصفوف الابتدائية والاعدادية، والان - يجري التغيير في مناهج المرحلة الثانوية. وما يزال التطوير مستمراً حتى يستطيع ان يتلاءم مع المتغيرات، لكن علينا التخلص من اسلوب الحفظ والتلقين، فالمطلوب الان هو الاهتمام بتعليم كيفية التفكير. وهذه مسألة غاية في الصعوبة ويحتاج تطبيقها لفترات ليست بالقصيرة، خاصة مع وجود ما اسميه بتراث تاريخي لدى المعلمين يقوم على نقل المعلومة وتحفيظها، دون الحث على التفكير من قبلهم او من قبل الطلاب ذاتهم، بل يمكنني ان اضيف بان معتقدات مجتمعنا وكانها تفرض ان نحفظ ونلقن دون البحث، وهذا ما كان سائداً طوال السنوات السابقة.

وهنا يؤكد الدكتور عبيدات ان العديد من الدراسات اثبتت نسيان اغلبية المعلومات المنقولة عن طريق التلقين بعد فترة قصيرة، اي انها مؤقتة، فاين تكمن فائدتها؟ هل يمضي الطالب سنوات على مقاعد الدراسة هباءً؟

والقى الدكتور عبيدات المسؤولية على كاهل المعلم والمؤسسة التعليمية وليس الطالب وحده، حيث يقول هؤلاء من هم بحاجة الى التحديث والتطوير.

● وكيف يرى الدكتور امكانية التغيير؟

- بتفعيل السياسة التربوية، وتعميقها لاثارة دوافع المعلمين وتوعيتهم لاستخدام استراتيجيات جديدة في التدريس، عن طريق التجريب والاختبار. ولهذا لا بد من اجراء تعديلات على برامج اعداد الكوادر، وتاهيلها لمثل هذه المهام.

● وهل السياسة التربوية الحالية ملائمة ام لا؟

- توضع السياسات لتناسب مرحلة من المراحل. ولذلك فانها تعتبر ملائمة للمرحلة الموضوعة فيها، وفي حال استجدت ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية تبقى سياسة اعادة النظر مستمرة. ولكن في الوقت الراهن لا بد من التركيز على مفاهيم الديموقراطية وحقوق الانسان، والتسامح، وتعليم للمهارات، والتفكير بالمستقبل، والاعتماد، التبادل، والتعليم المستمر.. وهذه متطلبات اصبحت مفروضة يجب مراعاتها والاهتمام بها.

ويضيف الدكتور، ان نظامنا التربوي جيد، انما الخطأ في التنفيذ، والعملية التربوية تتكامل مع عمليات البناء الاخرى والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعند اصلاح هذه العوامل جميعها يصبح من الممكن الحديث عن حقائق وتغييرات في مستوى الاداء للحصول على نسب اعلى في النجاح.

ورفض الدكتور عبيدات الاجابة على سؤال حول وجود نوايا لتعديل المناهج الاردنية بما يتناسب مع معاهدة وادي عربة.

وللتعمق في فلسفة السياسة التربوية التقت "المجد" بالدكتور التربوي طالب عبد الكريم الذي حدد التوجهات الضرورية في التعليم فقال: ظلت السياسة التربوية تعتمد على التلقين. والواقع اننا بحاجة الى سياسة تحاول الاجابة على التساؤل، وتحاول وضع حلول للمشاكل. ويمكن توفير ذلك عن طريق اتباع تربية حل المشاكل، بعرض المشكلة و"التفكير" في كيفية حلها، ودراسة افضل الاحتمالات التي يمكن من خلالها الحصول على افضل النتائج. ولكن هذه التربية تتطلب الابداع الفردي الذي لا يتاتى الا بضمان الحرية الكاملة للتفكير الفردي والمبادرة الجماعية.

واضاف يقول: من ناحية ثانية ظلت السياسة التربوية في العالم العربي ومنها الاردن تقوم على اساس التعليم بما يعرفه المعلم، ونحن الان في حاجة الى عدم قبول ما يعرفه المعلم او ما يحويه الكتاب المدرسي دون مناقشة، وضرورة اعتباره احد مصادر المعلومات وليس المصدر الوحيد.

ويجب ان يتم ذلك في العلاقات الاجتماعية والتاريخ بشكل خاص لكن، التركيز لا بد من ان يشمل مجالي الفيزياء والكيمياء حيث يبقى الشك ومن ناحية ثالثة يقول الدكتور عبد الكريم. بدون مستوى اقتصادي مامون وغير مهدد لا يمكن الوصول الى منهاج تفكير مستقر، والتفكير المستقر هو الذي يبدع، وهذا بالتالي يفرض الغاء او تحوير العلاقات في المجتمع نفسه كي يتغير المجتمع ومن ثم يتغير ما يفرزه وهو الفكر ويعود الدكتور طالب الى التربويين القدامى الذين قدسوا كل ما هو سابق في الزمن ويقول: الثورة التكنولوجية تفرض رفض كل قديم الا بعد تعديله، وهنا يسقط التفاخر بالنسب ومجد الامة الغابر والشعر الفردي والبطولات الجوفاء كما يتم التخلي عن كل ما لم يثبت علمياً لان التكنولوجيا قامت على العلم ولم تقم على فرضيات غير ثابتة.

وحول علاقة الفلسفة التربوية بالمراة قال: اما الفلسفة التربوية فهي التي تقيم مداميك المجتمع. وليس هنالك مجتمع ذكوري محض ولا مجتمع نسائي محض، وقد ظلت الفلسفة التربوية عندنا ذكورية. ولن يقوم مجتمع على هذا الاساس، وليست زيادة الفرص بكافية مالم يكن ذلك اساسه المساواة الكاملة في كل الحقوق.

ويعتقد الدكتور بان كل فلسفة تربوية محلية ايلة للسقوط وستبوء بالفشل، وهذا حتمي، لان اي مجتمع صغير لا يستطيع ان يضع فلسفة تربوية لنفسه، فهنالك فلسفة تربوية للكتل الاجتماعية والكتل الكبيرة.

وهذا ما هو اخذ في التبلور والذي سيغلب لا مناص. ومن ثم فان فلسفة تربوية وحدوية للامة العربية كاملة هي التي تحظى بفرصة للنجاح ومواجهة التحديات التربوية في عالم الكتل الكبيرة.

وحول امكانية قياس نجاح سياسة تربوية ما يوضح الدكتور طالب بان ذلك يتضح من خلال تغيير الاتجاهات فمثلاً، زيادة براءات الاختراع يقابلها تناقص في معدلات الجريمة، والترقية الصحية تؤدي الى تدني وفيات الاطفال والامراض السارية، وزيادة الدخل القومي تتم بارتفاع مستوى الانتاج.

وقال ان جميع العوامل سواء اكانت. اقتصادية، ام سياسية، ام ثقافية، ام اجتماعية، هي مترابطة، يؤثر احدها على الاخر وفي النهاية تصب جميعها في مسار واحد.

سوق مخيم البقعة تحتله العربات والبسطات

رئيس لجنة خدمات المخيم:

- تنظيم السوق سيتم قريبا

- مركز تجاري يقام على ارض وكالة الغوث لحل المشكلة

تحقيق: وليد حسني

"انقذونا من هذا الهم". ربما يكون هذا لسان حال جميع اهالي مخيم البقعة اضافة الى الوافدين الى المخيم من باقي القرى والمناطق المجاورة حين يرتادون سوق مخيم البقعة لشراء جميع حاجياتهم منه. حيث يعد السوق مركز استقطاب لمناطق كثيرة جداً حول المخيم. ولعل مرد هذا الهم هو حالة السوق الذي يرزح تحت ضغط بشري كبير اضافة الى حالة الفوضى التي يعيشها في غياب الرقابة والتنظيم.

ولقد اجمع كل من قابلتهم على ان محاولة الدخول الى السوق هي في حد ذاتها محاولة جنونية لا بد له من ان تتهيأ لها بالذكاء من جهة وبالقوة البدنية والحرص من جهة اخرى. وسبب ذلك كله هو "عربات اليد" و"البسطات" التي اتت على جميع شوارع السوق وارصفته. ولم يبق للمارة والمشاة شيئاً يمشون عليه او يمسكون به. وقالوا: ان هذه المشكلة ليست جديدة بل هي قديمة ولكنها تفاقمت في الاونة الاخيرة حتى انه لم يعد بامكان الناس ان يسيروا في السوق بشكل عادي.

"ام محمد.." في حوالي الخمسين من عمرها قالت: كل يوم انزل الى السوق لاشتري حاجياتي، واغلب الاوقات تكون بسيطة جداً ولكنني احتاج لاكثر من ساعتين لقضائها. واخذت تشير الى العربات والبسطات والزحام وتقول: "ان الله لا يرضى بهذا، النساء والبسطات، والعربات، والرجال.. ان هذا لا يطاق".

والحقيقة ان السوق اصبح حكاية وهماً للجميع، فبالرغم من الكثافة السكانية الكبيرة (اكثر من ثمانين الف نسمة) اضافة للوافدين من اماكن اخرى فان سوق مخيم البقعة لم تكن لتشكل هذه الكثافة السكانية الكبيرة له اية مشكلة، لكن المشكلة الحقيقية بدأت مع وجود العربات والبسطات التي اعتدت بشكل عشوائي وسافر على شوارع السوق وارصفته. فلاحد الباعة علق على حديث جانبي دار بيني وبين سيدة وتعمل مدرسة قال "اتركونا في حالنا، بدنا نعيش" وحين سألته هل هذه العربة له قال: لا، فقلت له اذن لمن؟ فقال لفلان استأجرتها منه. وحينما سألته عن المبلغ الذي استأجرها به وعن اسم صاحبها رفض ان يخبرني. اما المدرسة التي انتهت من وزن بضاعتها فقد قالت لي: كل الذين تراهم على البسطات والعربات ناس - غلابة - ولكن مع ذلك يجب ان يكون هناك حل لهذه المشكلة.

احد المرتادين المتدينين حين سألته عن الوضع في السوق ورأيه في الزحام والعربات قال لي: انتم لا تعرفون شيئاً. الشيطان يسكن هنا. قلت له واين الشيطان؟ استشهد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسواق منازل للشياطين، وحين سألته عن سبب المشكلة في رأيه اجاب انها العربات والبسطات واصحاب المحلات انفسهم الذين اعتدوا على الشارع. وقال لي: انظر هل ترى من الشارع شيئاً، وكانت ملاحظته في محلها تماماً.

والحقيقة ان سوق مخيم البقعة اصبح يعاني من هذه المشكلة منذ مدة طويلة، وبالرغم من المحاولات العديدة لتنظيم هذه الحالة الا انها جميعها باءت بالفشل.

الشيء المهم ان اصحاب المحلات التجارية احتلوا الارصفة والشارع المقابل لكل محل من محلاتهم وعرضوا بضائعهم عليه، ولم يكتفوا بذلك بل انهم قاموا بتاجير المساحة المتبقية من امام محلاتهم الى اصحاب العربات والبسطات. وبالرغم من محاولاتي العديدة لمعرفة السعر الذي يؤجرون به مساحة الغربة، الا ان احداً لم يخبرني بذلك. والبعض الاخر من اصحاب المحلات اثر طريقة اخرى في استملاك الارصفة والشارع الرئيسي بان قاموا بوضع عربات وملئها باصناف الخضار والبضائع واستخدموا عمالاً "باليومية" لبيع بضائعهم لحسابهم الخاص مقابل اجور رمزية.

وهناك صنف ثالث كانت "دائرة الشؤون الفلسطينية" قد صرفت لهم اكشاكاً ليعتاشوا منها فقاموا بتاجير هذه الاكشاك واحتلوا اماكنهم على عربات وبسطات تاكل ما تبقى من الرصيف والشارع الرئيسي.

احد المدرسين عندما سألته عن رأيه حول وضع السوق ضحك وقال لي - والله هذا هم كبير، والمشكلة اكبر من ذلك بكثير. انظر الى العربات والبسطات، احتلت الشارع والرصيف وكلها تقول لنا "ممنوع المرور". في تلك الاثناء دخلت سيارة شحن صغيرة تريد عبور السوق. وعندما رآها المدرس اشار لي قائلاً: سترى بعد قليل ماذا سيجري. وهنا حدثت فوضى كبيرة جداً. حركة المرور الصعبة توقفت تماماً. العربات اصطدمت ببعضها البعض واصبح كل واحد من المارة يحاول ان يجد له طريقاً ليتخلص من هذه الازمة. اما انا فبقيت واقفاً مكاني عندما بدأت مشادة كلامية بين سائق الشاحنة الصغيرة وصاحب احد العربات وتصاعدت المشكلة فيما بينهما الى ان وصلت الى السباب. ولولا تنازل اصحاب بعض العربات وافساح ما امكن من الطريق لكانت المشكلة وصلت بينهما الى حد الضرب والاقتتال بالايدي. بعد ان هم سائق الشاحنة بالنزول من السيارة، ولولا تدخل (اهل الخير) من المارة الذين انقطعت بهم الطريق للاصلاح بين الرجلين وهم يرددون "رمضان كريم يا جماعة". وفي ظل هذه الظروف كان الجميع يطالب لجنة خدمات مخيم البقعة ان تجد حلاً لمشكلة السوق هذه. احدهم ويعمل ممرضاً قال: ان السوق اصبح صغيراً جداً بالنسبة لحجم السكان لذلك يجب ان يعمل القائمون على امر المخيم على ايجاد حل واقعي للسوق. قلت له: كيف؟ فقال: ان ينقلوا السوق خارج المخيم، يستملكون ارضاً صغيرة ويبنون عليها سوقاً منتظمة. فالسوق نقطة التقاء المدارس والكراجات اضافة الى العربات والبسطات وكل هذه الامور تجتمع في آن واحد مع حركة الناس وتصور كم حجم المشكلة!!

شخص اخر يعمل على عربة لبيع [illegible] حين سألته عن رأيه في ايجاد حل لأزمة السوق والعربات والازدحام قال يعنيوا تنظيم السوق [illegible] العمل ولكنه تقف في منتصف الشارع وتقطع الطريق على الناس. فقال لي: واين ساقف؟ اصحاب المحلات كما ترى كل واحد منهم احتل الرصيف والشارع الذي امامه واذا اردت ان اقف امام محل احدهم فانه يطلب مني اجرة علماً بانني ساقف في شارع عام، وانا لست مستعداً لدفع "الخاوة" فاين ساقف؟ هل اقف في المريخ؟!.

البعض ايضاً قال لنا سمعنا اشاعات تقول انهم سينقلون السوق ولا ندري الى اين؟! وحول سؤالي للبعض عن دور مركز شرطة مخيم البقعة في تنظيم السوق قالوا لي: ان الشرطة حاولت جاهدة ان تنظم ما امكن تنظيمه وقامت بالفعل ببعض عمليات التنظيم لكن المشكلة كانت تعود الى عهدها الاول بمجرد ان يدير "ضابط المخفر" ظهره عائداً الى مركزه لانه لا يستطيع ان يفرض وضعاً لا يملك له مستنداً قانونياً من محافظة البلقاء.

وفي ظل هذه الظروف واللاجابة على الكثير من الاستفسارات والتكهنات كان لا بد "للمجد" من القاء الضوء على هذه المشكلة الكبيرة ولقاء المسؤولين في مخيم البقعة لاستجلاء حقيقة الامر. وتوجهنا للقاء الشيخ "عطا الوحيدي" رئيس لجنة شؤون وخدمات مخيم البقعة الذي قال لنا: اننا جميعنا في قلب المشكلة وليست غائبة عنا بل نحن نتداولها باهتمام ولكن في ضوء عدم وجود قانون تنظيمي للمخيم فان هذا يمنع تنظيم الوضع في السوق، وخاصة ان المخيم لا يزال يحمل صفة "مخيم طوارئ". والحقيقة ان لجنة خدمات المخيم لا تزال تتابع مشكلة الازدحام الخانق في السوق خاصة بعد الازدياد الكبير في اعداد العربات والبسطات التي امتدت الى شوارع السوق وارصفته.

وذكر ان اللجنة وفي اول اجتماع لها مع عطوفة "محافظ البلقاء" قد تدارست الوضع في السوق، وتم الاتفاق مع المحافظ على ان يقوم هو بدوره شخصياً بتولي موضوع ترتيب السوق ليضمن مرور الناس بطريقة انسانية وبشكل عادي ومريح جداً.

واكد ان عملية بدء تنظيم السوق قد بدأت فعلاً واضاف بان اللجنة ستقوم بتنفيذ عملية التنظيم هذه بعد نهاية شهر رمضان المبارك مباشرة لترتيب هذه الحالة الطارئة وتنظيمها بشكل سليم يخدم المصلحة العامة.

وحول سؤال عن العربات والبسطات قال ان العربات والبسطات ومن خلال دراستنا لوضعها فانها تقسم الى ثلاثة اقسام. فالاول عربات وبسطات تابعة للمحلات التجارية. والثانية الاكشاك وهي المحلات الصغيرة التي منحت من قبل دائرة الشؤون الفلسطينية لعائلات فقيرة لتعتاش منها ولكنها استغلتها وقامت بتاجيرها ووضع عربات وبسطات امامها امتدت الى قلب الشارع نفسه. والقسم الثالث وهي عربات لا يملك اصحابها محلات ولا اكشاك داخل السوق وهي نسبة قليلة جداً يمكننا التعامل معها وتنظيمها بشكل لا يؤثر على السوق والحركة فيه.

وعن التصورات المستقبلية للسوق؟ وهل هناك خطط اعدتها لجنة خدمات المخيم وتنظيمه قال: اننا في لجنة خدمات المخيم بصدد ايجاد مجمع لاقامة سوق تجاري لاحتواء جميع العربات والبسطات التي بحاجة ماسة لايجاد مكان لائق.

واضاف باننا في مخططنا هذا سنستوعب كل هذه الحالات.

واضاف بان المجمع هذا سيكون على غرار ما نقوم به الان من بناء مجمع لجنة خدمات مخيم البقعة والذي يضم محلات تجارية ستقوم بتاجيرها لصالح خدمات المخيم والمشاريع التي تقام فيه.

ورداً على سؤال حول المكان المقترح لاقامة مثل هذا المجمع التجاري قال ان المجمع سيكون على ارضية مركز توزيع وكالة الغوث "المؤن" لانه معطل منذ مدة طويلة ولا يقدم اي خدمات. وصرح بانه في حالة امتلاكه فان لجنة الخدمات ستقوم ببناء (٢٠٠) مئتي وحدة تجارية واضاف بان المخططات الهندسية والتنظيم الهيكلي لهذا المشروع جاهزة وستباشر بالبناء فور توصلنا مع وكالة الغوث الى اتفاق استملاك.

وقال انه في حالة وجود مثل هذا المجمع والذي سيكون من طابقين وسيكلف مبالغ كبيرة جداً فان مشكلة السوق ستحل تماماً، بل وسيكون لدينا في المخيم سوقاً حديثة ومنتظمة تستوعب اضافة الى السوق القديم اعمالاً تجارية كثيرة ومتنوعة ويمكن تاجيرها لكل راغب.

وحول طبيعة المباحثات بين لجنة خدمات المخيم ووكالة الغوث وهل تم التوصل الى قرارات حول امر الاستملاك صرح بان هذه المباحثات قائمة منذ زمن ولكننا الى الان لم نتوصل الى حل نهائي. ولا زلنا ننتظر الجواب.

x x x

والى ان "ياتي الجواب" هل سيبقى السوق على حاله. ام انه سيظهر بوجه جديد ومنظم بعد نهاية شهر رمضان المبارك بحيث ياخذ الجميع حقه في المرور، والتسوق، والعمل.. نامل ذلك.

في ندوة عقدتها "المجد" في اربد حول القطاع الزراعي

مدير الزراعة: الحكومة لا تقصر بشأن دعم المزارعين

رئيس الاتحاد التعاوني يطالب بفتح اسواق جديدة

مربو الماشية يحتجون على استيراد الحليب والاجبان



ادار الندوة عدنان نصار

تمتاز محافظة اربد بانها من اهم المحافظات الزراعية في البلاد، ولان المسالة الزراعية في هذه المحافظة لم تاخذ حقها من الاهتمام وخاصة من حيث عدم وجود سياسة زراعية محددة الامر الذي جعل المواطن يعكف عن الزراعة بسبب الخسائر التي تلحق المزارعين في اغلب المواسم.

"المجد" ارتأت عقد ندوة للقائمين على الزراعة في اربد وممثلين عن المزارعين ومربي الماشية في محاولة لايجاد حلول لهذه المشاكل.

وفيما يلي تفاصيل ما دار في الندوة:

تذبذب الامطار

الدكتور نور الدين الشبول، مدير زراعة محافظة اربد قال: ان من اهم المشاكل التي تواجه قطاع المزارعين بشكل عام هي مشكلة تذبذب الامطار في بعض المواسم، ونتيجة للممارسة والابحاث الزراعية توصي مديريات الزراعة لاستعمال الاليات الزراعية المناسبة للمحافظة على رطوبة التربة، مثل محاريث الحفارة التي تثير التربة ولا تقلبها، وايضاً التوصية بزراعة الحبوب المبكرة في المناطق الجافة، والمشكلة الثانية هي المتعلقة بالملكية الزراعية وتفتيت هذه الملكية بمعنى ان يكون للارض الزراعية اكثر من وريث وتوزع هذه الارض على الورثة مما يؤدي الى ضآلة حجم الاراضي المزروعة وبالتالي تؤثر سلبياً على المردود المالي للمزارع، هذا الى جانب عدم نجاح العمل الزراعي الفردي في اغلب الاحيان. اذ كانت لمدينة اربد تجربة مع احدى العشائر عملت على زراعة ما يقارب (١٠٠٠) دونم ووحدت الجهود في تلك العشيرة ونجحت التجربة الزراعية من حيث المردود المالي والكمية الناتجة من المحصول الزراعي.

ويضيف الشبول فيما يتعلق بالثروة الحيوانية فقد تم انشاء مختبر مركزي لمحافظات الشمال من اجل تحليل اي عينة ترسل لهذا المختبر بالاضافة الى وجود (٧) اطباء بيطريين في مديرية زراعة اربد وعدد من الملقحين الصناعيين من اجل خدمة هذه الثروة الحيوانية، وفي هذه المجالات تتعاون مديرية الزراعة مع جمعية مربي الابقار والنحل والدواجن، ومع مديريات التربية والتعليم في المحافظة والجامعات الاهلية والحكومية.

● لماذا لا تقدم الحكومة الحماية اللازمة للمزارع، لكي تخلق عنده حافز الابداع، وتزيل عنه مخاوف الخسارة؟

- د. الشبول: الحكومة لا تقصر في هذا الشأن.

اسعار مستلزمات الانتاج؟

السيد عدنان الواكد، رئيس الاتحاد التعاوني الاقليمي في محافظة اربد، وعضو مجلس ادارة اتحاد المزارعين في وادي الاردن قال: يعتبر ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج من اهم المشاكل التي تواجه المزارع الاردني مما يؤدي الى خسارة المزارع شبه الدائمة علماً ان اسعار الانتاج الزراعي لم ترتفع كالاسمدة والاعلاف مثلاً ومع ذلك ارتفع سعر هذه المستلزمات واصبح المزارع غير قادر على مجاراة متطلبات الاحتياجات الضرورية للزراعة، وبالتالي يفترض انشاء شركة تاتي في اطار دعم الانتاج الزراعي ويكون دور هذه الشركة استيراد كل ما يلزم للمزارع، والحكومة قد اصدرت قرارها بانشاء مثل هذه الشركة التي نامل ان ترى النور قريباً، اما المشكلة الثانية فهي تكمن في الاختناقات التسويقية نتيجة تكم الكبير من فائض الانتاج، لذلك لا بد من فتح اسواق تصديرية في الخارج مع ضرورة التاكيد على انشاء مخازن مبردة في كل المحافظات تكون قادرة على استيعاب الفائض وهذا بتقديري جزء من الحل لهذه المشكلة.

واضاف الواكد: ان عدم توفر المصانع الخاصة بالتصنيع الزراعي تعتبر مشكلة اخرى، واعتقد انه اذا ضمنت الدولة الوضع المناسب لمثل هذه الشركات المصنعة لكي يتعاقدوا مع عدد من المزارعين لزراعة كمية محدودة من الاراضي وبصنف معين من اصناف المزروعات على ان تاخذ الشركة كامل الانتاج من المزارع للسنة المتعاقد عليها فسيريح ذلك مزارعنا كثيراً.

اما المشكلة الاخرى فتتمثل في ارتفاع اسعار العلاجات الزراعية وعدم مقدرة المزارع على شرائها بهذه الاسعار مقارنة مع حجم المردود المالي لزراعته. ونامل كذلك ولكي نخفف العبء عن مزارعنا ان يتم توحيد مؤسسات الاقراض الزراعي في مؤسسة واحدة لنبعد عنه ولو قليلاً الروتين الرسمي في اجراء معاملات القروض الزراعية. ونناشد الدولة حماية المزارع وخصوصاً اننا نعيش ضمن سياسة السوق المفتوح الذي ينافس الانتاج المحلي.

الاقراض الزراعي وفترة السماح

المهندس محمد زيدان، مدير فرع مؤسسة الاقراض الزراعي في محافظة اربد يقول- لاشك ان المزارع يعاني من بعض الاشكاليات والهموم، لكن دورنا في مؤسسة الاقراض الزراعي يقف الى جانب المزارع وتقدم له كل المساعدات الممكنة في حجم استطاعتنا، حيث تقدم مؤسسة الاقراض العديد من القروض الزراعية للمزارعين مقرونة بفترة سماح تتراوح من سنة الى (٤) سنوات معتمدين بذلك على طبيعة المشروعات الزراعية ومرحلة دخولها للانتاج الفعلي، وكنوع من التاكيد فقد قدمت مؤسسة الاقراض الزراعي قروضاً للمزارعين قيمتها (٣,٠١١٠,١٠) دينار موزعة على مناطق اربد ووادي اليابس والرمثا وبني كنانة وقد استثمرت هذه القروض في مجالات اعمار واستغلال الاراضي الزراعية ولتنمية وتطوير مصادر المياه واستغلالها واقامة المشاريع الزراعية المساندة وشراء مدخلات الانتاج الزراعي وتنمية وتطوير الثروة الحيوانية والدواجن.

برنامج لتلقيح الابقار

احمد الديري رئيس الاتحاد التعاوني النوعي لمربي الابقار في الاردن ورئيس جمعية مربي الابقار لفرع اربد قال ان مشكلة جمعية مربي الابقار في محافظة اربد هي ذات المشكلة التي تعاني منها باقي الفروع في الاردن، اذ يعاني مربو المواشي من جملة قضايا ومنها، انتهاء دوام الملقحين مع انتهاء الدوام الرسمي لمديرية زراعة اربد اي الساعة الثانية ظهراً، ونتيجة التجربة تكون فترة احتياجنا للملقحين الصناعيين في فترة المساء اكثر منها في فترة الصباح ولذلك نطلب من مديرية زراعة اربد ان تمدد فترة دوام الملقحين الصناعيين مع زيادة عددهم، هذا بالاضافة الى زيادة عدد الاطباء البيطريين العاملين في مديرية الزراعة حيث ان عدد الاطباء الان في المديرية لا يكفي.

واضاف الديري.. اما بخصوص الامراض السارية التي تصيب الثروة الحيوانية كالحمى المالطية والقلاعية فاننا نتمنى على وزارة الزراعة ان تبدأ بالشروع في عمل برنامج وطني كامل من اجل تلقيح كافة الابقار في الاردن، واننا في الاتحاد على استعداد ان نتعاون مع مثل هذا البرنامج وتنفيذه.

اما في مجال التسويق فالمزارع يعاني من الاختناقات التسويقية في بعض المواسم وخصوصاً اذا علمنا ان انتاج محافظة اربد من الحليب السائل يقدر يومياً بـ (٨٠) طناً وهذا يعادل ما نسبته (٤٠٪) من اجمالي انتاج الاردن من الحليب. ومع هذا تشير التقارير والاحصائيات الصادرة عن وزارة الزراعة بان (٥٢٧) طناً من مادة الجبنة يتم استيرادها، بالاضافة لـ (١٢,٦٩٧) طناً من الحليب المجفف المستورد سنوياً.

ولهذا نامل ان يتم الاتجاه نحو الصناعات غير التقليدية حتى يتم حل جزء من مشكلة الاختناقات التسويقية لمنتوجات الثروة الحيوانية.

ويضيف الديري قائلاً.. ان المشكلة الاخيرة التي نتعرض لها هي مشكلة النقص في الاعلاف الخضراء ولذلك نطالب وزارة المياه والري وسلطة وادي الاردن بتخصيص كميات من المياه في الاراضي المزروعة بالاعلاف الخضراء.

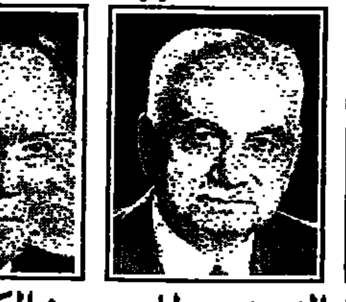
مسلخ لذبح الدواجن!

عبد الله جرادات، عضو لجنة جمعية مربي الدواجن وعضو الاتحاد الاقليمي قال.. تعتبر مشكلة تذبذب الاسعار في بيع وشراء الدواجن من اكبر المشكلات التي تواجه مربي الدواجن وهذا التذبذب ياتي نتيجة عدم وجود مستودعات مبردة للتخزين لتحفظ فائض الانتاج من الدواجن وكنتيجة لعدم وجود مسلخ لذبح الدواجن في محافظة اربد مما يعني ذلك تعرض اصحاب المزارع لخسائر كثيرة في العديد من الدورات الزراعية ومقارنة مع حجم المردود المالي لهذه المزارع، بالاسعار المرتفعة للادوية والعلاجات اللازمة للدواجن فهي حتماً تشكل خسارة للمزارع وتنعكس سلبياً على الانتاج الحيواني.

هكذا من الأصل

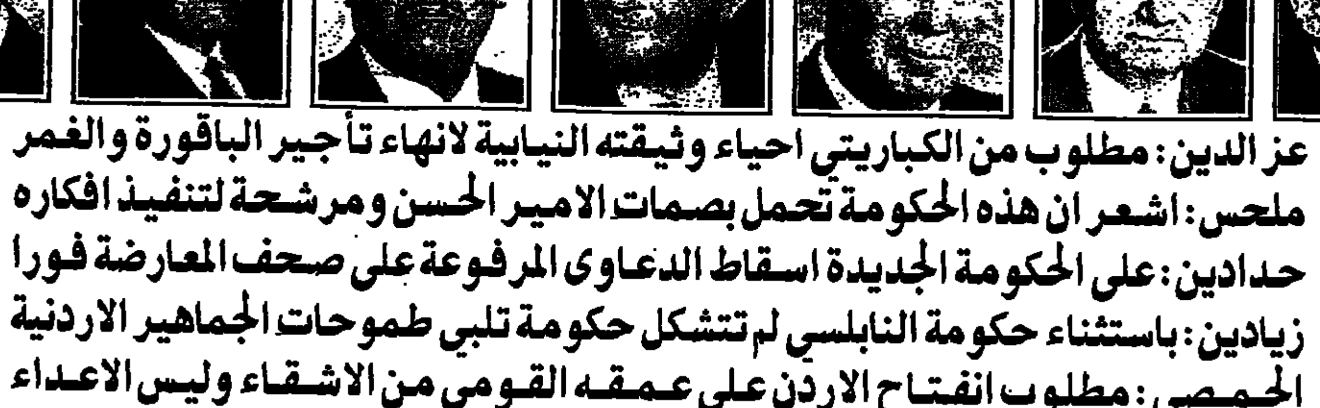
هكذا من الاصل

حكومة الكباريتي في عيون قادة الفكر والسياسة





مع كل تغيير وزاري يعيش المواطن حالة من الترقب بانتظار الفرج، ولكنه ما يلبث ان يصطدم بالواقع المر، الذي يضع على كاهله اعباء جديدة، وتتراجع فيه حقوق المواطن وحريته، وتتزايد مظاهر الفساد والمحسوبية ويستشري الغلاء والبطالة والفقر.

ومع التشكيل الوزاري الجديد، تبدأ مرحلة ترقب جديدة، على امل احداث التغيير المطلوب. ويستجيب المواطن لصيحة الثورة البيضاء. ولكنه يتساءل : ثورة من ضد من ؟

انني ادرك ان ما نسعى اليه من تغيير نحو الافضل لا يتم بين عشية وضحاها، بل هو بحاجة الى عمل اجيال.. عمل تراكمي يحدث نقلة نوعية في كل اوضاعنا المصابة بالعجز والتراجع.

ولكن لا بد من وجود ارادة سياسية ورجال يؤمنون بالتغيير الشامل.. واول هذا التغيير ترسيخ دعائم الحرية والايمان بان الديمقراطية هي اول خطوة على طريق الالف ميل.

هذا ما تحدث به عدد من المفكرين السياسيين حول التغيير الوزاري الجديد :

عز الدين: مطلوب من الكباريتي احياء وثيقته النيابية لانهاء تأجير الباقورة والغمر
ملحس: اشعر ان هذه الحكومة تحمل بصمات الامير الحسن ومرشحة لتنفيذ افكاره
حدادين: على الحكومة الجديدة اسقاط الدعاوى المرفوعة على صحف المعارضة فورا
زيادين: باستثناء حكومة النابلسي لم تتشكل حكومة تلبي طموحات الجماهير الاردنية
الحمصي: مطلوب انفتاح الاردن على عمقه القومي من الاشقاء وليس الاعداء
النحاس: رغم التطبيل الاعلامي فان الحكومة معنية بتنفيذ برنامج «وادي عربة»
التل: هل اغلاق ملف السياسيين القدامى من استحقاقات معاهدة الاستسلام؟؟
الخطيب: مطلوب دخول بوابة الديمقراطية لتحقيق التلاحم الوطني وتجاوز حالة الانشقاق
غصيب: الفريق الوزاري غير قادر على القيام بثورة ضد القوى المتنفذة في المجتمع
ذياب: لابد من محاربة الفساد والمحسوبية واشاعة تكافؤ الفرص
النوايسة: ندعو لوضع برنامج اقتصادي واجتماعي وسياسي يحافظ على بنية المجتمع

تحقيق : يسرى الكردي

ابراهيم عز الدين

ابراهيم عز الدين وزير الدولة السابق قال انه يعتقد ان من الامور الطبيعية والمناسبة اعطاء الحكومة فترة كافية من الوقت للتعبير عن ذاتها وبيان اسلوبها في الحكم واستجلاء سبيلها لتطبيق البرنامج الطموح الذي تصدت لتحقيقه. الا انه لا بد منذ الان من وضع قواعد واضحة ومحددة ...

الحكومة ستكون معنية بترجمة ما قيل وما كتب الى وقائع ملموسة. واعتقد انها ستنجح في الاشهر الستة الاولى، اي قبل ان تعرقل تناقضات اعضائها اندفاع مسيرتها.

ورغم ذكاء تكوينها الذي اخترق مجلس النواب وربما النقابات تكريساً لتمهيد الطبات على طريق مسيرتها التشريعية، الا ان مبالغة قد حدثت في هذا التوجه خلقت مجلس ...

الاتفاقيات التي ابرمت معها، والتي تقود الى التطبيع السريع المتسارع والتي لا يخلو من الاضرار بمصالح شعبنا.

مهلاً يا سادة قليلاً من التروي والواقعية في وضع الامور في نصابها وكفانا ما عانينا وما نعاني ولنبتعد عن المبالغة لان ردة الفعل ستكون قاسية ومريرة.

تيسير الحمصي

تيسير الحمصي – الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ...

بايجاد وتوسيع للمزيد من الاسواق والعلاقات امام منتجاتنا الزراعية والصناعية لانتشالها مما تعاني من تراجع وخسائر واعباء. بدلاً من تقليصها كما حصل مؤخراً عندما فوجئ القطاع الصناعي والاقتصادي باجراءات تخفيض البروتوكول مع القطر العراقي الشقيق.

سالم النحاس

سالم النحاس الامين العام لحزب حشد قال ان نظرة مدققة ومنصفة وعادلة وواقعية على الانجازات ...

هؤلاء فكانت الاسماء تتغير وتتبدل احياناً والقوائم تنسجم وتتنافر احايين اخرى.

وحين انتهى الامر باستقالة الوزارة الزيدية وبتكليف وزير الخارجية السابق عبد الكريم الكباريتي برئاسة الحكومة الجديدة ابتدات جموع من فاتهم قطار التوزير تواسي بعضها بعضاً وتتبادل التعليقات والتفسيرات وفي كثير من المجالس تم اطلاق التنهيدات والعودة الى سالف الايام والذكريات..

المهم، ان الكثيرين من هؤلاء لم ...

لقد لاحظنا انه مع الاعلان عن الحكومة كثر الحديث عن ثورة بيضاء قادمة بقيادة فرسانها فهل كان الذين يعتقد البعض باغلاق ملفاتهم السياسية هم العقبة الكاداء في طريق اشعال مثل هذه الثورة ام انها استحقاقات وادي عربة وتداعيات الاستسلام الذي اسموه سلاماً ؟؟

ان الثورة البيضاء لن تكون بغير الحرص على علاقات قومية سليمة مع الجوار بعامة ومع الشقيقتين العربيتين سوريا والسعودية بخاصة.

المحامي حسن الخطيب

...

البقية ص ١١

دفاتر الديمقراطية - ٣

بقلم الدكتور: يوسف عميرات

"يلتسين" الى دكتاتور تجرأ على تدمير وطنه وعلى دك البرلمان بالمدافع واشعال الحرائق بمقر الشعب وممثلي الشعب.

ثالثاً: صحيح ان الديمقراطية البرجوازية تعبر عن ضرورة موضوعية لحركة الرساميل وتفعيل الياته داخل الحدود الاقليمية للنظام الرسمالي وخارجها والتي يطلق عليها مصطلح "مناطق النفوذ"، والمجالات الحيوية "حماية المصالح القومية" والتي من ضمنها حماية الاستثمارات والرساميل فانها في دول العالم الثالث التي تتعرض لاستغلال ونهب منظمين، فان الديمقراطية في هذه الدول وحسب قناعاتهم لا تعبر عن ضرورة موضوعية لخدمة مصالحهم بل ينظر اليها كمسالة "كمالية" وفي احسن الاحوال لها دور وظيفي خاصة في ظل فشل برامج التنمية والارتهان لمديونية لافكاك منها سوى بالافلاس او بارتهان السيادة وهذا بدوره يتنافى والديمقراطية وعمادها التعددية السياسية وبمضامينها الاجتماعية التي تتناقض بالضرورة مع التبعية.

رابعاً: ان الاستثمارات الرأسمالية في العالم الثالث غالباً ما لحمتها الانظمة الدكتاتورية والبوليسية ابتداءً بامريكا اللاتينية وانتهاء بافريقيا، وان اي عجز لهذه الدكتاتوريات في مواجهة النضالات الجماهيرية لتحقيق الديمقراطية الاجتماعية كما حدث في التشيلي عندما تعرضت الاستثمارات الامريكية في "النحاس" للتاميم من قبل حكومة الليندي الديمقراطية.. فان الامبريالية تحمي مصالحها بالتدخل المباشر لاحداث الانقلاب المطلوب ولو على حساب الديمقراطية في هذه الحال.

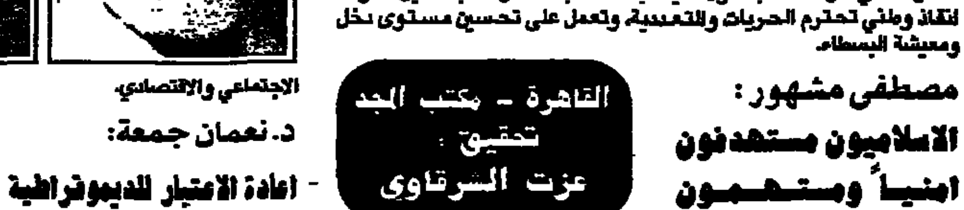
ولم يتراجع دور الامبريالية هذه بعد الانهيار السوفيتي رغم كل الشعارات التي رافقت اعلان ولادة النظام العالمي الجديد، بل تعزز اكثر وتعاظم في ظل غياب الرادع العالمي، واصبح دور النظام العالمي الجديد هو دور الشرطي العالمي دون كابح او منازع.. فالحرب الامبريالية ضد العراق تترجمت في مفهوم جورج بوش بتوفير اربعمائة الف فرصة عمل في الولايات المتحدة.

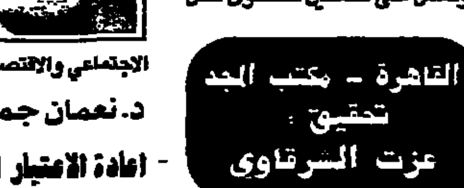
اذن فان العامل العالمي هو عامل مستبعد بل هو الاقل تاثيراً في مسيرة الديمقراطية الاردنية رغم ان الولايات المتحدة قد وقفت هذا الشعار في مرحلة عدم التعاطي التام في السياسات او في الشكل والتوقيت، وما عدا ذلك فلا تقرا النخوة الغربية اللهم الا في اطار توظيف الشعار من اجل التحريض "على ما تسميه بالارهاب".. ومن هنا فان العوامل الداخلية هي العوامل الحاسمة والضامنة لمستقبل الديمقراطية في الاردن.

صحيح ان استحقاقات التسوية خاصة في الاردن وفلسطين وما سوف تفرزه من تغييرات في المجتمع لا يمكن لها ان تتجح سوى بالاتكاء على شعار الديمقراطية والتعددية والوحدة الوطنية.. الخ لكن يبقى هذا ضمن الضرورات الداخلية.. فلا يضير الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل ان تم ذلك بغطاء ديمقراطي او بالاحكام العرفية، لان المطلوب اولاً واخيراً هو التفتيت الكياني والذوبان في المحيط الحيوي للمثلث الذهبي بقيادة الكيان الصهيوني لبناء الاقليم الشرق اوسطي الجديد.

تصاعد المواجهة بين المعارضة المصرية والحكومة

قادة الاحزاب الوطنية يطالبون بحل البرلمان المزيف وتشكيل حكومة انقاذ وطني





لا شيء يخطف الاضواء في الحياة السياسية المصرية سوى تصاعد المواجهة بين الحكومة ولحزاب المعارضة التي شنت مؤخراً من انتقاداتها الحادة لممارسات الحكومة ضد الديموقراطية وحقوق الانسان وضد الفقراء ومحدودي الدخل على وجه الخصوص فضلاً عن الانتقادات الحادة ضد سياسات التطبيع مع الكيان الصهيوني التي تتعاظم وتتنامى، فيما تتدهور العلاقات العربية نحو المزيد من الانقسام والتشتت والتقوقع القطري.

"المجد" في القاهرة التقت بعدد من رموز وكوادر وقيادات المعارضة المصرية وسالتهم عن خطة المواجهة مع الحكومة، وما هي الاولويات التي تدعو اليها المعارضة في المرحلة المقبلة ولا سيما بعد مطالبة المعارضة بتشكيل حكومة انقاذ وطني تحترم الحريات والتعددية، وتعمل على تحسين مستوى دخل ومعيشة البسطاء.

القاهرة - مكتب المجد
تحقيق: عزت الشرقاوي

مصطفى مشهور:

الاسلاميون مستهدفون امنياً ومتهمون بالارهاب دون دليل

الاسلاميون - او القوى السياسية الاسلامية في مصر هي الاكثر تضرراً وتاذياً الان من الممارسات الحكومية التي تنتهك الحريات السياسية والديموقراطية.. لهم رأي خاص في المواجهة مع الحكومة يطرحه الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام الجديد للاخوان المسلمين الذي يقول:

نحن نعيش اسوأ عصور الديموقراطية ولا نرى سبباً واحداً لانحراف الحكومة عن الديموقراطية، ولا سيما العمل ضد جماعة الاخوان المسلمين. فقد اكدنا مراراً عدم وجود اي علاقة لنا بالارهاب او العنف الديني، ولم يثبت تورطنا في اي عملية ارهابية، كما لم تنشر اي وثيقة فكرية او تصريحات نسبت لنا لننا ندعو للعنف، وانما ندعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

ان ما يحدث ضد الاخوان حرب سافرة شعواء تقودها اجهزة الامن والمباحث والمسؤولون في الشرطة وغيرها، في حين اننا جماعة وطنية لها تاريخها ووجودها الشعبي وجزء لا يتجزأ من الحركة السياسية المصرية، ونحن نريد ان نتفاعل مع الحركة الوطنية ونتعجب لموقف الحكومة المتقلب من الاخوان والاتهامات والاكاذيب التي تنسب لنا دون برهان او دليل.

ويضيف الشيخ مصطفى مشهور ان مطالبنا كاخوان ان تفرج الحكومة عن معتقلينا في سجونها، والا تضع العراقيل والصعوبات والملاحقات امام قادة واعضاء الاخوان. ونطالب كجزء من المعارضة توسيع المشاركة السياسية ووضع حد للانتهاكات القائمة للحريات. وان نبدا حواراً بين المعارضة اولاً لتحديد سبل مواجهة السياسات الحكومية الراهنة قبل ان يبدأ اي حوار بين سائر القوى الحزبية والسياسية والحكومة.

ابراهيم شكري:

حزبنا مهدد بالاغلاق والتعددية السياسية انهارت

يقول ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض، ان تحرك كل الاحزاب والقوى الوطنية اصبح ضرورة وحتمية تفرضها الظروف والتحديات الراهنة. فنحن نواجه الان خطراً داهماً يتمثل في:

اولاً: انهيار التعددية السياسية والحزبية في مصر وتحولها الى ديكور. فلا تقيم الحكومة وزناً للاحزاب والقوى الوطنية، كما ان المعارضة مهددة بالحبس والاعتقال والملاحقة الامنية.. بل وصلت تهديدات الحكومة الى حد الاتجاه نحو اغلاق حزبنا - حزب العمل - بزعم انه يؤيد الارهاب في حين ان الجميع يعرف الحقيقة الكاملة من ان السلطة ضاقت ذرعاً بالمعارضين، ونحن في موقع القلب منهم.

ثانياً: محاولة الحكومة ضرب حرية الصحافة والفكر والرأي واغلاق الصحف او التهديد بذلك. فقد اصدرت الحكومة قانوناً سيء السمعة والصيت والتاثير، لتحقيق رغبتها في تكميم الافواه واغتيال الحريات السياسية والفكرية، التي هي حق ثابت، ومكفول في كل الدساتير والاعراف الانسانية.

ثالثاً: اعتقد ان من ابرز المخاطر التي تواجه المعارضة الان يتمثل في محاولة السلطة شق صفوف المعارضة، وبث بذور الخلافات والصراعات داخلها بهدف اضعافها وتفتيت قوتها بما يسهل على الحكومة عملية القاء القبض على رموزها والتضييق على انشطتها السياسية والحزبية.

ضياء الدين داود:

حتمية وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني وعدم دعم اتفاقيات الاستسلام

ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري قال ان الحكومة المصرية افلست، ولم يعد لديها ما تقدمه من مكاسب او منجزات، وانما تفرغت لاقرار وتشريع كل ما يضر بحقوق الغالبية العظمى من ابناء الشعب المصري.

يضاف الى ذلك ان الحكومة وعلى المستوى العربي والدولي والخارجي تنتهج نهجاً غريباً ومرفوضاً، ولا يمكن ان تقبله اي قوة سياسية او حزبية او وطنية في مصر، اذ انها تلعب دوراً قليمياً لتسويق والزام اتفاقات الاستسلام والخنوع للكيان الصهيوني، كما ان الحكومة المصرية لا زالت تدور في فلك الامريكان الذين يخططون لتحقيق هيمنتهم اقليمياً ودولياً، وتحويل المنطقة العربية برمتها الى مجرد سوق لبيع الصادرات الامريكية.

ومن هنا فكل قوى المعارضة الوطنية لا تقبل بممارسات الحكومة وسياساتها الداخلية والخارجية، وتدعوها الى احداث تغيير جذري في سياساتها، باتخذ نهج الاعتماد على الذات، ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني فوراً، وتحسين احوال المواطنين الفقراء ومحدودي الدخل الذين يقع على عاتقهم عبء النتائج السلبية لكل الاخطاء والسياسات الحكومية الفاشلة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

د. نعمان جمعة:

- اعادة الاعتبار للديموقراطية بعد تزييف الانتخابات لصالح الحزب الحاكم

ومن حزب الوفد يقول الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب: ان الكرة الان في ملعب المعارضة بعد ان اخذت الحكومة الكثير من الفرص لاصلاح نفسها، وعيوبها والنظر في الانتقادات الحادة التي وجهت اليها. لكنها - كالعادة - ضربت بكل مطالب المعارضة عرض الحائط واستمرت في سياسات افقار وترويع الشعب المصري واذلاله، بكل ما اقرته من اجراءات وقوانين.

اذن فالمعارضة مدعوة من الان الى المزيد من التنسيق والتعاون فيما بينها، واستبعاد الخلافات الجانبية، لكي تتماسك وتتوحد امام الهجمة الحكومية الشرسة، ضد كل الرموز المعارضة والوطنية، بدليل ما حدث من مهزلة في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، التي قامت الحكومة بتزويرها بشهادة كل المراقبين والمنظمات الدولية والمحلية.

وعلى احزاب المعارضة ان تتوحد للمطالبة بعدة مطالب جوهرية واساسية منها:

● اعادة الاعتبار للديموقراطية والتعددية الحزبية في مصر، وحل مجلس الشعب الحالي فوراً، لانه قام على التزوير وتزييف ارادة الناخبين، ولا يمثل الاجماع الوطني. وقد اثبتت كل الدعاوى القضائية صحة ذلك.
وعلى الحكومة ان ترفع كل القيود التي تكبل حرية الرأي والنقد والتعبير، وتجعل من الديموقراطية شكلاً دون مضمون، وديكوراً لتحسين وجه الحكومة امام الدول الغربية والرأي العام العالمي.

● وقف الاجراءات التي تزيد من حدة الازمة الاقتصادية المتفاقمة، والغاء كل القرارات والقوانين التي ادت الى تفشي ظاهرة الغلاء، ورفع الدعم عن السلع الاساسية، وتحميل المواطن المصري محدود الدخل مزيداً من الاعباء التي تثقل كاهله.

● وعلى الحكومة ان تسعى فوراً الى ادارة حوار موضوعي وديموقراطي سليم تشارك فيه كل القوى الوطنية والحزبية، بما في ذلك القوى السياسية المحرومة من التمثيل الحزبي الشرعي، وبحيث لا يستبعد هذا الحوار اي طرف او احد، وتكون قراراته ملزمة للحكومة لكي تنفذها امام الرأي العام.

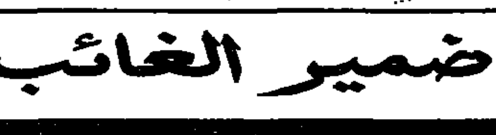
مصطفى كامل مراد:

احذر من مساعي الحكومة لتهميش المعارضة الوطنية وتحجيمها

اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار المعارض فقد تحدث عن قضية العلاقة بين المعارضة والحكومة وقال: لقد مللنا الوعود الحكومية الزائفة لانها عجزت عن تحقيق مطالب واولويات الشعب المصري، ولم تنجح حتى الان في اقامة علاقة انتماء مع الوطن والمواطن، ولا مع الاحزاب والقوى الوطنية. وللاسف الشديد فان الحكومة ما زالت تستبعد وتهمش القوى الوطنية وتسعى الى محاصرتها وتحجيمها، للحد من تاثيرها في الشارع السياسي.

ونحن نطالب بديموقراطية صحية وليس ديموقراطية لتكرار الشعارات والافكار التي تؤمن بها الحكومة. نريد ديموقراطية بلا اعتقالات سياسية وتعذيب للمعارضين في السجون. ودون تهديد الاحزاب بالحل والملاحقات الامنية السافرة كما يحدث مع قادة حزب العمل المعارض، وصحيفته (الشعب) التي حكم على رئيس تحريرها بالسجن لانتقاده حالة فساد ولحنة تورط فيها نجل وزير الداخلية المصري مؤخراً، وما زالت هذه القضية منظورة امام القضاء.

اذن على الحكومة ان تستجيب لابسط مقتضيات الديموقراطية اذا كانت جادة في مساعيها لجذب المعارضة اليها، كما قال رئيس الوزراء الجديد الدكتور كمال الجنزوري.



ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



نابليون

عندما كان ماركس ينقل عن هيغل قوله ان التاريخ يعيد نفسه مرتين: مرة على شكل تراجيديا، ومرة على شكل كوميديا.

كان يتحدث عن نابليون الثالث ولم يخطر بباله قط ان شخصاً ما يمكن ان يكون نابليون اخر، او رابعاً في اطراف العالم.

× × ×

في عمان، ثمة نابليون ظريف فعلاً.. هندامه على المسطرة، وقامته معتدلة ومشيته تمام وابتسامته دائمة..

- يجوب الشوارع كل صباح، يتفقد الباعة والاسعار وحركة السير، ويحدب على المتسولين، ويصافح المارة، ويرفع يديه لسائقي وركاب السيارات والحافلات المسرعة.

يتابع الاخبار، ودوري كرة القدم ولا يخطيء ابداً في موضوع السيدات وازياء الموسم.

ينثني قليلاً، ويرفع قبعته لهن، ويتمنى من كل قلبه لو ان واحدة منهن تمد يدها لقبلة لطيفة، مثل اي ليدي جميلة.

وهو ليس نكرة على الاطلاق، وليس جديداً على العاصمة.. ومن الصعب جداً تصور مركز البلد وسوق السكر وشارع طلال بدونه، كما بدون مطعم هاشم وكشك ابو علي، وسبيل الحوريات، والساحة الهاشمية.

وثمة من يتفاءل به اكثر من ضاربات الودع وابراج الصحف المكررة.

× × ×

ونابليون الاردني، اكثر من ظريف ومدهش.

فبالاضافة لطوله الفارع، فهو وديع ومسالم ولا يحمل سلاحاً.. ولم يسبق له ان احتل بلداً، او اعتقل وقتل معارضاً. سجله الشخصي نظيف جداً.. وسجله المالي على الحديد.

فلم يوقع صفقة في حياته، ولم يتلق عمولة عن صفقة سلاح، او بضاعة فاسدة.. ولم تسجل ضده شكوى واحدة، وليس مصاباً ابداً بجنون العظمة.

اول مؤتمر يهودي في موسكو يدعو كل روسي ان يصبح يهوديا

...ما ان تكون يهودياً.. المهم ...ضوا بالمؤتمر اليهودي...

...ذا الشعار عقد المؤتمر ...روسي في موسكو مؤخراً، ...ؤتمر من نوعه يعقد على ...وى في تاريخ روسيا القديم ...وقد تم عقده برعاية اكبر ...وسكو، الذين قفزوا الى ...حياة المالية الروسية خلال ...دوداته بعد انهيار النظام ...

...ؤتمر اعماله تاكيداً على ...حقيقي بالوقوف حداداً على ...رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.. في الوقت الذي كانت فيه المؤسسات الرسمية الروسية، ومنها مجلس الدوما والاتحاد تبدا اعمالا بالوقوف دقيقة حداداً على ضحايا ازمة الشيشان.

وكشف المؤتمر ولاول مرة عن هوية الكثيرين ممن يقفون وراء صناعة القرار في موسكو، وعن مدى تغلغل ممثلي الطائفة اليهودية في اعماق المجتمع الروسي، وعن عمق اتصالاتهم بصانعي القرار في روسيا، وبالمحافل الدبلوماسية الاجنبية لديها، بداية بالسفارة الامريكية ونهاية باليابانية، مروراً بكل الهيئات التمثيلية لجميع غرب اوروبا وشرقها.

ولوحظ ان المشاركين في المؤتمر، استقبلوا عمدة موسكو يوري لوجكوف بعاصفة من التصفيق الحار، لانه يرتبط بعلاقة حميمة ووثيقة مع فلاديمير جوسنسكي، رئيس المؤتمر اليهودي في روسيا، ولحد اكبر الرياء موسكو.

ولم يخيب لوجكو امال مضيفيه، فقال في كلمة له ان انعقاد مثل هذا المؤتمر يعتبر حدثاً ضرورياً في حياة "الدياسبورا" اليهودية.

واضاف يقول بمزيد من الصراحة، بان اليهود قد تاخروا كثيراً في تنظيم مثل هذا المؤتمر، الذي يعكس مصالح وامال وارادة ابناء الطائفة اليهودية في روسيا.

واعترف بانه كان يشعر بضرورة تشكيل هذا المؤتمر، وجعله منظمة دائمة، حتى يتسنى حل القضايا المطروحة لصالح اليهود الذين يقطنون موسكو وباقي الانحاء الروسية !! ووعد بتهيئة كل الظروف امام ممثلي الطائفة اليهودية في روسيا، حتى يتسنى وقف الهجرة الاضطرارية.

وقد تناقضت اشارة لوجكوف الى وقف الهجرة، مع الكلمة التي بعث بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى المؤتمر. والتي تضمنت دعوة صريحة الى يهود روسيا، للهجرة الى "ارض الميعاد" !!

ووسط الهمهمات التي تعالت في قاعة المؤتمر، نهض حاخام اسرائيلي ليقول: لوجكوف على حق.. وبيريز على حق ايضاً !! دون ان يوضح الكيفية التي يمكن بها الجمع بين هذين القولين المتناقضين. حيث ان المهم على ما يبدو، الا يخسر اليهود هذا الواقع الجديد في روسيا الذي لم يشهدوا له مثيلاً من قبل.

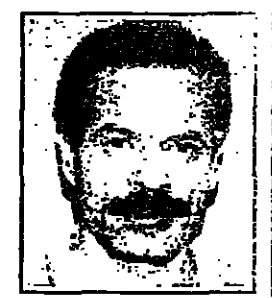
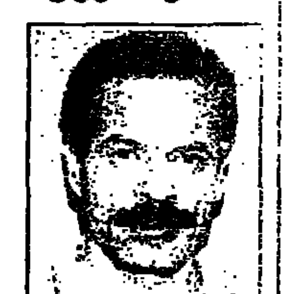
ولذلك لم يكن غريباً ان يتولى القائمون على هذا المؤتمر، امر الكشف عن ان اهداف المؤتمرين جمع اكبر عدد من الروس تحت سقف المنظمة الجديدة، والاعلان عن ان عضوية المؤتمر لا تقتصر على اليهود، بل هي مفتوحة امام المسيحيين والملحدين.. وامام كل من يتشرف بالانتماء الى (القومية) اليهودية !!

وفي هذا اشارة واضحة على ان تاسيس هذه المنظمة في الساحة الروسية، يتعدى اهداف لم الشمل والاهتمام بحماية المصالح اليهودية واحياء الثقافة ورعاية حاضر ابناء الطائفة. فالقائمون على تنظيم المؤتمر اليهودي الروسي، يتساوون ارفع المراكز، ويمسكون بمفاتيح السلطة والثروة والصحافة والاعلام.

ومن ابرز هؤلاء رئيس المؤتمر اليهودي في روسيا جوسينسكي، وهو احد خريجي معهد الفنون المسرحي في موسكو. وقد حاول العمل في مجال الاخراج المسرحي، الا انه فضل خوض غمار المتاجرة بالعقارات في اخر سنوات "البيروسترويكا". وخرج من هذه التجارة كواحد من اكبر اثرياء العاصمة الروسية خلال بضع سنوات فقط.

واصبح جوسينسكي هذا صاحب اكبر بنوك موسكو عبر امتلاكه لمجموعة "بنك موست". كما اصبح صاحب اكبر شبكة اعلامية في شرق اوروبا، حيث استطاع من خلال ابناء طائفته تاسيس اشهر شركات التليفزيون المستقلة واقواها تاثيراً.. هي شركة "ان - تي - في"، بعد ان كان قد اسس صحيفة "سيغودنيا" اليوم التي استقطب اليها نجوم الصحافة الروسية من مختلف الصحف والمجلات.

اخوة التراب اخوة الورق

○ فؤاد ابو حجلة

في مسلسل "اخوة التراب" اثبت المخرج المبدع نجدت انزور والكاتب المبدع حسن م. يوسف وطاقم العمل ان العرب قادرون على انتاج اعمال درامية بمستوى عالمي، لكن ذلك ليس اهم ما يمكن ان يقال عن هذا العمل الفني الرائع الذي تعرضه بعض محطات التلفزة العربية وتستنكف عن عرضه محطات اخرى خشية إغضاب تركيا المشغولة بالبحث عن حكومة.

في اعتقادي المتواضع ان هذا المسلسل المتميز بقيمته الفنية العالية سواء من حيث النص او الاخراج او الاداء، يمتلك قيمة اكبر من القيمة الفنية وهي القيمة التاريخية والسياسية والانسانية، لان المسلسل يعرض تفاصيل مرحلة من اخطر المراحل واكثرها سواداً في تاريخ العرب. لذلك فان محاكمة هذا العمل يجب ان تكون بالدرجة الاولى محاكمة تاريخية وسياسية قبل ان تكون محاكمة فنية.

وفي هذا الاطار يحق لكاتب مثلي غير مختص في النقد الفني ان يعرض تصوره لمضمون هذا المسلسل وتاثيره على المشاهدين.

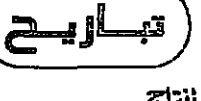
وكمشاهد متاثر بالعمل، اعلن بداية انني استسلمت بكل جوارحي لما رايته من لقطات رائعة في "اخوة التراب". وقد وصل تاثري ببعض المشاهد حد البكاء على اسلافنا الذين سبقونا الى عذاب الاستعمار وويلاته وقبحه بغض النظر عن جنسية المستعمر او عقيدته الدينية. لكنني ايضاً شعرت بالاعتزاز والاعتداد بالانتماء لهذه الامة وانا ارى وقفة الابطال الذين تذكرهم حسن م. يوسف ونسيهم كتاب التفاهات الرائجة في الفن العربي المعاصر.

ومن وحي هذه الرائعة الفنية نجدني مدفوعاً الى الكتابة عن تلك المرحلة وما تلاها من مراحل العذاب العربي في حقب الاستعمارات المتلاحقة في تاريخنا الحديث بدءاً من جلافة العثمانيين وصلفهم وانتهاء بلؤم اليهود وخبثهم مروراً بعنجهية الانجليز والفرنسيين والطليان.

لقد كان العرب حتى سنوات قليلة يجمعون على مقاومة الاستعمار دون البحث في نوعه، وقد قاتلوا ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، كما حاولوا ان يقاتلوا ضد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

لكنهم الآن بعضهم في هذه الايام يتجادلون ويتقاتلون حول الفوارق بين الاستعمارات المختلفة، فهناك من يدافع عن الاستعمار التركي انطلاقاً من كراهيته للانجليز، وهناك من يتشدد في الدفاع عن حسنات بريطانيا العظمى الى امتنا انطلاقاً من كراهيته للعثمانيين. وهكذا، حتى صار بعضنا يقارن بين الخضوع لاسرائيل او لاميركا او لاي طرف آخر، باعتبار الخضوع حالة قدرية لا فكاك منها.

"اخوة التراب" يطرح البديل للخضوع كما ان الأخوة التي يطرحها هذا المسلسل هي البديل الصحيح للاخوة السائدة في هذه المرحلة وهي "اخوة الورق" التي يعتز بها الرسميون العرب في هذه الحقبة التي لا تقل سواداً عما سبقها من استعمارات مباشرة.




تباريح

انتاج

هذه حكومة تكنوقراط.. هكذا تقول الجرائد، ولذلك قررت تعطيل احوالنا للاحتفال بالعيد اسبوعاً واحداً فقط !!

سؤال

شكلت الحكومة لجنة لمكافحة الفساد.. هذا يعني ان الفساد كان موجوداً في عهود الحكومات السابقة فلماذا غرش السادة الوزراء اذاً ؟!

حب

الحب الحقيقي هو الذي لا ينتهي في القبر او في البنك او في الغرف المغلقة.

في ذكرى الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨

المحامي حسن اسماعيل : الوحدة ارتفعت بالامة العربية الى مستوى الامم العظمى

نبيل الملاح : وحدة مصر وسوريا كانت اللبنة الاولى في صرح وحدتنا المنشودة

مروان الخطيب : عبد الناصر الوحدوي.. نقيض حكام الخنوع العربي

احمد ابو سلعوم : خيار الوحدة العربية.. طريق العنفوان والكرامة

دمشق - مكتب المجد من احمد مظهر سعدو

لعل مسالة الوحدة العربية اليوم من اكثر المسائل حضوراً، من حيث ضرورتها المستقبلية والانية معاً، حلاً لمشاكل الامة التفتيتية والتجزيئية، والتي نعيش مرحلتها بكل عجرها وبجرها، اذ ان حال الامة المنهك عجزاً، وهشاشة وعودة باتجاه ما قبل القومية، بل حتى ما قبل الوطنية، ليرتد الى عشائرية متاخرة، وطائفية قذرة، واقلوية متناقضة مع الكيان الواحد للامة. كل ذلك يحيلنا الى اعادة طرح الحل الوحدوي المتنور والمتطور، في ذكرى تجربة الوحدة المصرية السورية عام /١٩٥٨/ التي قاد تجربتها القائد جمال عبد الناصر، في محاولة لالقاء الضوء على اخطاء تجاربنا السابقة من موقع النقد الذاتي، دفعاً على طريق بناء فكر قومي وحدوي يتماشى وتطورات المرحلة التي نعيشه دون ان يتنازل عن الاسس والمرتكزات الضرورية لبناء اي وحدة عربية او اي فكر قومي وحدوي ديمقراطي، طامح باتجاه مبتغاه وآماله. ومن اجل ان نؤشر الى الصح في مرحلة من اشد مراحل امتنا تراجعاً وانحداراً.. بما يهدد مستقبلنا بمزيد من التشتت والاضمحلال، اذا لم نسرع لايقاف هذا التدهور، ورتق هذا الانكسار المهين. ولن يكون ذلك - بنظرنا - ممكناً اذا لم نكن ديمقراطيين في طروحاتنا، واذا لم نستفد من تجاربنا، واذا لم نستوعب مرحلتنا كما يجب ان توعى، وعبر اعادة بناء صحيحة لكل متغيرات الفكر القومي الذي عانى ولا زال يعاني من سلبياته ولافاعليته، وارتكانه الى طروحات قد اكل الزمان عليها وشرب، وتجاوزتها بواعث نضال امتنا المرحلية. ولعل دعوة عبد الناصر ومنذ ان اصدر "الميثاق" الى ضرورة تطوير ذلك الميثاق المؤسس لفكر قومي متقدم، بعد عشر سنوات من صدوره، يشكل دليلاً ومستنداً الى ان عبد الناصر كان يدرك بحسه المستقبلي، ان متغيرات الازمان تفرض ضرورة العمل من اجل ان يساير "الميثاق" وتساير حركة الفكر الذي نحمل، متغيرات الواقع، مع الحفاظ المنطقي وغير النصي على الثوابت التي حملها مشروع الامة النهضوي.

من هنا حاولت صحيفة "المجد" وهي تحتفل بذكرى وحدة /٥٨/ بين مصر وسوريا ان تقف مع بعض الكتاب والمثقفين والسياسيين على بعض اخطاء تجربة الوحدة، ليس من اجل اسقاط الهفوات، او النيل من رجالاتها الشرفاء، فالوحدة كانت ولم تزل وبكل ايجابياتها وبعض سلبياتها تجربة الامة الرائدة، التي ما زالت المرارة تعتصرنا كلما تذكرنا كيف لم نستطع ان نحافظ عليها، وان نعض عليها بالنواجذ.

من اجل ان نضع يدنا على الجرح وعلى مكمن الخطأ كي لا نقع به مرة ثانية، ومن اجل ان نساهم في بناء فكر قومي ديمقراطي يجاري الواقع ويقف بقوة لمواجهة المشروع الشرق اوسطي الذي يروج له اليوم من قبل اعداء الامة وبعض افرادها الغافلين كان لنا بعض اللقاءات نوردها فيما يلي :

المحامي الدكتور حسن اسماعيل عبد العظيم

المحامي الدكتور محمد اسماعيل عبد العظيم تحدث عن تجربة الوحدة المصرية السورية بقوله :

في المرحلة التالية لمرحلة عبد الناصر حل المشروع السلطوي لدى الحطام العرب محل المشروع القومي. وشتان ما بين مشروع يجعل مصلحة الامة العليا وتحررها ونهوضها ووحدتها غاية وهدفاً وبين مشروع يجعل استمرار السلطة والحكم هو الغاية والهدف.. ففي المشروع القومي النهضوي للامة يكون التحرر الوطني والقومي من كل اشكال الهيمنة الخارجية والتبعية، من الثوابت الاساسية. ويكون التحرر من الاستغلال وتحرير الفلاحين والعمال وصغار المنتجين والحرفيين من سيطرة تحالف الاقطاع وراس المال المستغل من الثوابت الاساسية ايضا. وتكون السلطة لتحالف قوى الشعب العاملة، ويكون القطاع العام والقطاع الخاص في خدمة التنمية المستقلة، وفي خدمة جماهير الشعب لا في خدمة تحالف طبقي، سلطوي طفيلي وراسمالي جشع يسحق الشعب ويفقره بلا رحمة.

فالعمل من اجل وحدة الامة كان هدفاً واضحاً في مرحلة عبد الناصر، تحقق على ارض الواقع من اول فرصة. فربط جناحي الامة في المشرق والمغرب، وهياها للاقلاع الوحدوي الشامل، ووحد الارادة الشعبية العربية من المحيط الى الخليج حول مصر كقاعدة ومرتكز للنضال العربي وتحت راية قيادة عبد الناصر التاريخية. فارتفعت الامة الى مستوى الامم والشعوب الاخرى، واصبح لها دورها البارز في قيادة دول عدم الانحياز وفي السياسة الدولية كذلك. حيث ان مرحلة عبد الناصر على قصرها تحررت فيها شعوب الامة من الوجود الاستعماري القديم والهيمنة الامبريالية التي حاولت ان تملأ الفراغ الناتج عن جلاء القوى الاستعمارية وهيمنتها، واصبحت الارادة الوطنية والقومية حرة طليقة تتمرد على سياسة الاحلاف الخارجية، والمشاريع الشرق اوسطية في حين ان شعوب الامة وقعت من جديد في المرحلة الراهنة اسيرة قوى الاحتلال الاجنبي والهيمنة الخارجية والتابعية واصبحت ثرواتها النفطية ومصارفها واموالها وودائعها رهينة لدى الولايات المتحدة والدول الغربية، واسواقها مفتوحة امام بضائع تلك الدول وشركاتها المتعددة الجنسية والعابرة للقارات، وايضاً فان العدو الاسرائيلي لم يستطع اخضاع الارادة العربية في مرحلة عبد الناصر او ان يفرض على الدول العربية، التفاوض والاعتراف والصلح، حتى في احلك الظروف بعد عدوان حزيران.

في حين ان العدو الاسرائيلي يفرض على الدول العربية، بمؤازرة الولايات المتحدة اليوم اتفاقيات اذعان تعكس الخلل الاستراتيجي الواضح فيفرض شروطه في طرق المفاوضات الثنائية، وينتزع الاعتراف تلو الاعتراف ويلغي نظام المقاطعة العربية، ويفرض شروطه في التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي، وفي ابدال النظام العربي بنظام شرق اوسطي سياسي واقتصادي.

نبيل الملاح - وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب السوري

نبيل الملاح تحدث عن هذه المناسبة بقوله :

ليس من المفيد الان ان نتحدث عن الممارسات الخاطئة التي ساهمت مع غيرها في جريمة الانفصال، سواء كانت هذه الممارسات من داخل التيار الوحدوي او من خارجه. المفيد ان نقول ان الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ كانت حدثاً تاريخياً هاماً في حياة الامة العربية جمعاء. فهي كانت اللبنة الاولى لبناء صرح الوحدة العربية المنشودة. وهذا ما دفع اعداء الامة العربية الى محاربتها منذ اللحظة الاولى لقيامها. ولم تكن الممارسات الخاطئة التي حصلت في معظمها الا من ضمن هذه الحرب.

وما وصل اليه الكيان العربي من تفكيك وانقسام، يجعلنا اكثر ايماناً بان خلاص هذه الامة لن يكون الا في وحدتها، التي يجب ان تبقى هدفنا الاستراتيجي الذي لا نحيد عنه.

الكاتب مروان الخطيب

الكاتب مروان الخطيب عبر عن رايه في الوحدة المصرية السورية قائلاً :

ان المسافة بين الحلم والواقع.. تلك المسافة التي تختزل الزمن فيها من الطموح والرغبة الكثير، وفيها من الارتقاء بالاحاسيس والمشاعر المشبعة بالعزة والكرامة ما نستطيع من خلاله ان نؤسس لمرحلة مستقبلية، بعد ان خمدت جذوة الزخم القومي في عصر التدني والتبعية والارادة المرتهنة وضياع الذات.

في الذكرى الثامنة والثلاثين لاول وحدة في تاريخ امتنا المعاصر والتي حققتها الارادة الشعبية الحرة بين مصر وسورية في العام ١٩٥٨ وفرضت فيها حالة من النهوض والرفض لواقع اقليمي مجزأ خلفه المستعمر، واستجابة تاريخية صادقة ومعبرة عن الاماني والامال - لا بد الوقوف قليلا امام هذه الذكرى لندرك اليوم قبل اي وقت مضى مدى ضرورة السعي الجاد لتحقيق هذا الحلم في عالم الاقوياء والكتل الكبيرة فيه هي الاقدر على الاستمرار والاقدر على مواجهة تحديات المرحلة ومتغيرات العصر والامساك بقوانينها والتعامل معها، وفقاً لمنظور حضاري وبالية سليمة تدرك صحة التوجه وتضبطه وصحة الهدف وتتجه اليه.

فالوحدة هي المحور الاساس لمشروع الامة الحضاري - نقيض المشروع الصهيوني والاستعماري وهي الحلم القادر على تصحيح المسار، ومن خلالها يمكن التاسيس لمرحلة اعلى من الشعور والتعاطف القومي، ودحر المفهوم الاقليمي وتداعياته المدمرة، والانتصار لمبدأ السيادة حفاظاً على الارادة الحرة والبحث عن الحرية والكرامة.

ان مرحلة من التراجع تمر بها امتنا توشك ان تنال مما بقي من معالم اعتزازها وكرامتها عن طريق العديد من الانظمة الشمولية وبينها الفكرية والسياسية وممارساتها القائمة على القهر والقمع واستلاب الارادة في اطار التعبير للقوى المعادية للامة العربية، ومن ثم التماهي في قبول هيمنتها، تصبح والحال في هذه اشد الحاجة للدفاع عن سماتها الحضارية وموروثها الثقافي والفكري وطموحاتها المستقبلية، من اجل التنمية والتقدم ودخول العصر قوة قادرة على قبول التحدي وامتلاك اسباب التقدم.

ولعل تلك الهجمة الشرسة وما تتضمنه من محاولات الاختراق الثقافي وتشويه الهوية القومية وقيمها، للنيل من مقومات شخصيتها ونهب ثرواتها واضفاء الهيمنة على مقدراتها المتزامن مع الجري باتجاه العدو لنيل رضاه على حساب التفريط بالارض والكرامة والتاريخ، لعل الهجمة بسماتها النوعية وادواتها المستحدثة تذكرنا بوقفة العزة والاباء لشعوب امتنا منذ منتصف هذا القرن وعلى مدى ثمانية عشر عاماً وقفة النضال عالي القيمة ومواقف الرفض والتحدي لرمز النضال العربي وداعية وحدة الامة وقائد اول نواة في تاريخها المعاصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، نقيض حكام الخنوع العربي اليوم في زمن التهاون والصمت، ولعل تلك الوحدة النواة التي نال منها اعداؤها في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٦١ تفتح آفاق العقل العربي على ضرورة التمسك بالمنطق الوحدوي واستشراف آفاق واسقاط المنطق الاقليمي والتصدي لدعاة التجزئة والتفتيت.

ان ما تعانيه شعوب الامة العربية اليوم من تهاون حكامها وتفريطهم ومصادرة حرية الشعوب وشراسة اعدائها في اعقاب (الكمب ومدريد واوسلو الخ..) لن يكون الا دافعاً لحركتها وباعثاً لمشاعرها القومية وفرضاً لاسترداد حريتها المسلوبة. وسوف تبقى ذكرى الوحدة الاولى وذكرى قائدها الراحل رافع لواء عزتها وكرامتها (ولاءاتها) خالدة ابداً مزروعة في الذاكرة الشعبية، معبر عن آمالها واحلامها وحقها في الحرية والوحدة. لان الوحدة قوة وسبيل الوحدة تحقيق مجتمع مدني في اطار من الديموقراطية المؤسسة على قاعدة الحرية والتعددية السياسية ورفض ما عداها.

الكاتب احمد ابو سلعوم

الكاتب احمد ابو سلعوم تحدث عن تجربة الوحدة بقوله :

ان الحديث عن الوحدة العربية ذو شجون لا تنتهي، وعندما نتحدث عن الوحدة لا بد لنا ان نستذكر ابا الوحدة العربية، الراحل الباقي جمال عبد الناصر.

فقد اعطى عبد الناصر الامة العربية، مثالاً حيا على امكاناتها عندما تتوحد، فوضع قضاياها في خضم التيار الرئيسي لاحداث العالم، في وجه الاستعمار، والدول والمؤسسات المعادية لتقدم الانسان العربي، فاشعرها ربما لاول مرة في التاريخ المعاصر بان مصيرها يتقرر في المعارك التي تخوضها، وان طريق الانسانية يتاثر ايضا بنجاحات القضية العربية واخفاقاتها.

ولعل اعظم القادة العرب في التاريخ العريق (وعبد الناصر واحد من شوامخهم) هم اولئك الذين عرفوا ان من اهم الحقائق في حياة العرب، هي فكرة الوحدة نفسها، وعمق حس الكرامة في امة مقهورة، ومغلولة بالتخلف والتبعية.

لقد راهن اعداء الامة على تناقضات حكامها، وتخلف اوضاعها في حين راهن عبد الناصر على صدقها في طلب الوحدة، وعلى عمق حس الكرامة في عروقها من المحيط الى الخليج.

واذا كنا نستذكر بقداسة الوحدة بين مصر وسوريا من بين عدة محاولات وحدوية جرت في تاريخنا المعاصر، فلانها جسدت ارادة عربية عارمة استجاب لها زعيم قومي، واعطت من خلال عمرها القصير ورغم ثغراتها، انموذجا حياً لعنفوان الوحدة وقدراتها.

وفي هذا الزمن الرديء، اذ تضرب الجسد العربي العملاق، امراض الفرقة والتشرذم والانقسام، والتقوقع في انتماءات محلية مشبوهة على حساب الانتماء القومي، مما يهدد الكيانات القطرية بالكوارث ويسلبها القدرة على الاستمرار، يتضح لنا كم هي الحاجة العميقة والشاملة الى تجديد نوعي في مختلف شرائح الامة وقواها، وذلك بالاستفادة من الجوانب الحية والمضيئة لتجارب الماضي ومواجهة الثغرات والاخطاء واستيعاب متغيرات الحاضر واحتضان ضرورات الوحدة المعاصرة ومتطلباتها.

ان نظرة متفحصة الى الحاضر العربي، كفيلة بالاحاطة بما تورثه التجزئة من ضعف وما تسببه من بلاء، وتفاقم التحديات الخارجية، وانعدام الوزن الدولي، وابادة وتذويب الشعب الفلسطيني، وقضم الاجزاء المجاورة لفلسطين.

وهذه الاخطار والتحديات الماثلة لا تهدد الامة العربية، والحركة الجماهيرية المناضلة من اجل الوحدة العربية فحسب بل هي تهدد ايضاً النظام العربي الاقليمي، بجميع اشكاله الحاكمة، عبر تعميق الجروح المتناثرة في جسد الوحدة الوطنية الداخلية، وقمع الحريات الديمقراطية وتعاظم الديون الخارجية وتفاقم التبعية للدول الكبرى الصناعية والعجز التام عن مواجهة التحدي الصهيوني.

من هنا تنبع اهمية مواجهة منطق التجزئة والنهوض من حالة الخمول والركون الى القوى الخارجية المتربصة وضرورة الانطلاق الى صوغ استراتيجية من اجل الانخراط في نضال دؤوب باتجاه بناء كيان عربي موحد وديمقراطي.

ان التخلف الذي ما زال يدفع الكثير من جوانب الحياة العربية، قد اسهم في انتاجه وترسيخه وضع التجزئة والمصالح القطرية، وزادت من حدته اشكال الاستعمار القديم والحديث.

والخروج من حالة التخلف يكون بتنمية اقتصادية وحضارية شاملة محورها التصنيع الشامل والثورة الزراعية، وهدفها اللحاق بالثورة العلمية.

فالوحدة العربية لم تعد مجرد نزوع ينبع من وحدة اللغة والارض والتاريخ والآلام والآمال فحسب، بل هي ايضاً ضرورة حياتية تتطلبها التنمية الاقتصادية والحضارية الشاملة.

وفي ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا نستنفر همم كل اصحاب الارادات الطيبة، والمشاعر الصادقة، والجماهير صاحبة المصلحة في العدالة، للتنبه والحذر من اخطار وتحديات داخلية وخارجية تستهدفنا جميعاً في كرامتنا وخبزنا وقيمنا وانجازات حاضرنا، وطموحات مستقبلنا.

عن الجمهورية العربية المتحدة

كي لا ننسى

● سمير البيطار

في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٥٨ تم الاعلان عن الوحدة بين مصر وسوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة لتنشأ لاول مرة في تاريخ العرب الحديث دولة عربية موحدة جديدة في مواقع عربية استراتيجية على جناحي البحر الابيض المتوسط.

قبل ثمان وثلاثين عاماً وفي الثاني والعشرين من شباط خاطب الرئيس جمال عبد الناصر الجماهير العربية بقوله [هذا اليوم الذي تلتقي فيه جمهورية مصر مع جمهورية سوريا وتتوحد الجمهوريتان لتكونا الجمهورية العربية المتحدة.. هذا اليوم من ايام العمر التي نعتز بها على مر الزمان ونعتز بها على مر الايام. ان الشعب العربي في كل من سوريا ومصر، يقرر ويعلن مشيئته لقيام دولة عظمى.. دولة قوية تنبع ارادتها من شعبها ومن نفسها ومن ضميرها. اننا نشعر جميعاً اننا استطعنا ان نقيم دولة عظمى حقيقية لاول مرة في هذا المكان، بعد ان كان الاجنبي يقيم بيننا، ويعلن عن نفسه انه يمثل القوة الكبرى ويمثل القوة العظمى].

قبل ثمان وثلاثين عاماً قامت الوحدة المدعومة برغبة الشعبين لتحدث انقلاباً مدوياً في ميزان القوى في منطقة الشرق الاوسط لصالح حركة التحرر الوطني العربية ولتصبح الجمهورية المتحدة ركيزة الكفاح العربي ضد الاستعمار وقوى التخلف والصهيونية التي اشتمت رائحة الخطر من قيام دولة الوحدة، حيث باتت "اسرائيل" وحسب تعابير قادتها بين فكي كماشة.

قبل ثمان وثلاثين عاماً الهبت الوحدة الشعوب العربية في سائر اقطارها حيث طالبت الجماهير وعبر قواها المنظمة بالانضمام الى تلك الوحدة، لانها الطريق الى قيام الدولة العربية الواحدة المنشودة، ولان الخيرات المادية ستكون لكل الامة، ولان الامكانات الاقتصادية لن تكون للاجنبي، ولان الوحدة ضرورية لمواجهة دروس الضعف العربي في هزيمة حرب ١٩٤٨ مع اسرائيل، وفي الاجتياح الثلاثي عام ١٩٥٦ للاراضي المصرية بعد تاميم قناة السويس، التي وجدت تاييداً هائلاً من الجماهير العربية ورفضاً محدوداً من بعض رجال ذلك الزمان حيث برز نوري السعيد رئيس وزراء العراق في ذلك الحين مطالباً بريطانيا بالقضاء فوراً على جمال عبد الناصر.

لقد التفت الجماهير العربية حول الوحدة لانها كانت ضرورية لحماية سوريا من الاحتمالات الحقيقية للغزو الاسرائيلي قبل العام ١٩٥٨، ولان الوحدة كانت الرد على ما سمي بمشروع ايزنهاور الرئيس الاميركي الذي اخترع نظرية الفراغ في الشرق الاوسط والمطلوب على حد زعمه حمايته من الشيوعية. في الوحدة كان الرد ايضاً على اخطار مشاريع الاحلاف الاستعمارية في المنطقة ومن بينها حلف بغداد المدعوم من القوى الاجنبية لمحاربة الاماني العربية.

قبل ثمان وثلاثين عاماً دفعت الوحدة الدول العربية الى خيار الوقوف مع دولة الوحدة او مناصبتها العداء فاختارت اليمن في ١٩٥٨/٣/٨ الانضمام اتحاديا الى الجمهورية العربية المتحدة، بينما اختارت تونس على سبيل المثال قطع علاقاتها مع العربية المتحدة بتاريخ ١٩٥٨/١٠/١٥، واختار فؤاد شهاب في لبنان وابراهيم عبود في السودان وعبد الكريم قاسم في بغداد الإعلان عن التضامن مع الجمهورية العربية المتحدة.

بقيام الجمهورية العربية المتحدة تشكلت ردود افعال عربية ودولية منظمة للاطاحة بدولة الوحدة، خاصة بعد انحياز دولة الوحدة للخيار الاشتراكي. ففي تموز ١٩٦١ صدرت القرارات الاشتراكية حيث تم تاميم جميع البنوك وشركات التامين والتعويض على حاملي الاسهم بسندات اسمية على الدولة لمدة خمسة عشر عاماً، وبفائدة قدرها ٤٪ سنوياً. وكان قد صدر قبلها قرار جمهوري بان يكون للعمال في كل شركة مساهمة او مؤسسة عامة حق في ٢٥٪ من الارباح الصافية الى جانب الاجرة، وان يكون للمستخدمين في كل شركة عضوان في مجلس الادارة، بحيث يكون للعمال عضو وللموظفين عضو آخر، وان لا يزيد عدد اعضاء مجلس الادارة عن سبعة اعضاء. وان تخصص نسبة ٥٪ من ارباح الشركات للخدمات الاجتماعية والاسكان، وان تخصص نسبة ١٠٪ لخدمات اجتماعية مركزية للعمال والموظفين. اما في المجال الزراعي فقد تم تحديد الملكية الزراعية بحد اقصى ٢٠٠ فدان لملكية الفرد.

لقد جاء انحياز دولة الوحدة للخيار الاشتراكي مبرراً لقوى البرجوازية الكبيرة بالتحالف مع جبهة معارضة الوحدة المؤلفة من الاستعمار والصهيونية وقوى التخلف العربي، وذلك بهدف الاطاحة بالوحدة، هذا الهدف الذي تحقق صباح يوم ٢٨ ايلول ١٩٦١. ولا يفوتنا ان نذكر وباسف موقف بعض القوى الديمقراطية العربية التي قسمت اخطاء دولة الوحدة وخاصة في المجال الديمقراطي الداخلي على انها مبررات لضرب الوحدة.

في ذكرى الوحدة وذكرى الجمهورية العربية المتحدة نستذكر ايام العز والفداء والتضحية، والقوة والمجد والرجال الرجال ومواجهة الاطماع الصهيوني.

في ذكرى الوحدة اعتقد باننا احوج ما نكون اليوم الى وحدة الاقطار العربية لرسم طريق المستقبل للاجيال العربية ولحماية الامة من اخطار الغزو الثقافي والاقتصادي الصهيوني والاجنبي، الذي بدا يشق الطريق تارة باسم السلام وتارة اخرى باسم اقليم الشرق الاوسط حيث لا مكان فيه للوحدة العربية.

انهيار الامن القومي العربي

● د. هشام غصيب

لعل الحدث التاريخي الرئيسي الذي يطبع عقد التسعينيات بطابعه، عربياً وعالمياً، هو الانحسار المريع، لكن المؤقت، لقوى الاشتراكية والتحرر القومي، الامر الذي خلق فراغاً سياسياً رهيباً، وبخاصة في المنطقة العربية التي تشكل ميداناً رئيسياً من ميادين الصراع العالمي.

فهذا الانحسار اخل بالتوازن السياسي الذي كان سائداً ابان حقبة الحرب الباردة، واتاح الفرصة لاعادة ترتيب المنطقة العربية على اساس علاقات القوى الجديدة. وبالطبع، فان اللاعب الاكبر في هذه العملية هو الامبريالية الاميركية، التي تعتبر نفسها المنتصر الرئيسي في الحرب الباردة، ومن ثم صاحب الحق الرئيسي في نيل غنائم الحرب وتوزيع الحصص على الحلفاء والتوابع. فبالغاء المركز السوفييتي، وجدت الامبريالية الاميركية الفرصة سانحة للتدخل السافر في المنطقة، واعادة ترتيبها بما يضمن هيمنتها على مجمل التركيبة الاجتماعية في المشرق العربي، حتى يتسنى لها السيطرة على النفط انتاجاً وتسويقاً وعوائد، وتسخير هذه السيطرة في التحكم بتناقضاتها الداخلية من جهة، وفي تحسين وضعها التنافسي مع القوى الاخرى (اوروبا المؤلمنة، اليابان، الصين، روسيا) من جهة اخرى. لكنها اصطدمت بواقع عربي خلقته الحرب الباردة واتسم بوجود انظمة عربية تتمتع بقدر ملموس من السيادة الوطنية في اقطارها، ولا تخضع كلياً لآليات السوق العالمية وقواها المسيطرة (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، الغات، الشركات المتعددة الجنسيات).

ويشكل هذا الواقع المتازم عقبة لا يستهان بها امام تنفيذ المخطط الاميركي الجديد، لاعادة ترتيب المنطقة بالصورة التي تخدم مصالح الطبقة الحاكمة الاميركية. لذلك كان عليها ان تحاول ازالة هذه العقبة، او على الاقل الحد من قدرتها على العرقلة، فاتبعت لذلك طريقين مترابطين : اولهما شن الحرب العدوانية المباشرة، وثانيهما جر الانظمة العربية بالترغيب وبالترهيب الى مائدة المفاوضات مع حليفها الاستراتيجي في المنطقة، الكيان الصهيوني.

ولننعم النظر في هذين الطريقين.

لقد جاء العدوان العسكري الاقتصادي للامبريالية الاميركية على العراق في سياق محاولة هذه الامبريالية : التحكم بالنفط العربي، انتاجاً وتسويقاً وعوائد اولاً، وفتح ابواب العراق الغني امام النهب الامبريالي ثانياً، واسقاط النظام العراقي وتصفية سيادة الدولة العراقية معه ثالثاً، واستعادة المواقع التي فقدتها ابان الحرب الباردة رابعاً. ثم اعادة تركيب النظم السياسية في هذه المواقع بما يضمن تصفية سيادتها الوطنية والحاقها تماماً بالنظام الامبريالي العالمي ودمجها تماماً بالسوق العالمية.

وبرغم ما ابدته الامبريالية الاميركية من قدرة كبيرة في حشد العديد من قوى العالم عسكرياً واقتصادياً في مجابهة العراق، الا انها عجزت في الواقع عن تحقيق الاهداف المذكورة باستثناء الهدف الاول الذي افلحت الى حد كبير في تحقيقه.

اما الاهداف الاخرى فهي ما زالت تسعى الى تحقيقها عبر الحصار الاقتصادي الرهيب الذي فرضته على العراق (بحقد يذكرنا بحقد روما على قرطاجة). لكن هذا العجز جعلها تدرك جيداً محدودية القوة العسكرية في تحقيق اهدافها. اذ انها عجزت بصورة فاضحة عن التوغل في الاراضي العراقية واسقاط النظام العراقي، مع انها لم تكن تخفي رغبتها الجامحة في ذلك. لقد ادركت الامبريالية الاميركية انها لا تستطيع اعادة عقارب الساعة الى الوراء بتصفية الاطر والهياكل التي خلقتها حقبة الحرب الباردة. لذلك تخلت عن هذا الهدف واستعاضت عنه بهدف تطويع الواقع العربي وليّه بما يتناسب بقدر الامكان مع اهدافها الاستراتيجية. وكانت وسيلتها الرئيسية لذلك هي المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والمفاوضات العربية الصهيونية.

لقد مكنها عدوانها الصارخ على العراق من ترويع الانظمة والجماهير العربية الى حد دفعها الى مائدة المفاوضات مع العدو الاستراتيجي للامة العربية، الكيان الصهيوني، تحت ظروف مواتية تماماً لهذا العدو الغاصب. ولقد اتضح الان (وكنا قد اشرنا الى ذلك منذ ما قبل مدريد) ان الهدف الرئيسي لهذه المفاوضات هو اعادة ترتيب الواقع السياسي في المنطقة وفق الرؤية والمصالح الاميركية. كما اتضح ايضاً ان الترتيب الجديد يتضمن دوراً اساسياً للكيان الصهيوني في المنطقة العربية في خلق التوازن الجديد الذي يخدم الامبريالية الاميركية. فالاخيرة تريد من حليفها الاستراتيجي ان يكون قوياً وفعالاً ومندمجاً في المنطقة العربية في آن واحد. وهذا يعني ابقاء السيطرة الاسرائيلية الفعلية على كامل الارض الفلسطينية ومدها الى بعض دول المحيط العربي، والتطبيع الكامل مع الاقطار العربية، اي فتح ابواب الوطن العربي على مصراعيها امام النفوذ الاسرائيلي ورؤوس الاموال والبضائع الاسرائيلية، وتصفية قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، واقامة شرعية الاحتلال الصهيوني للارض العربية، واقامة تحالفات خارج اطار الروابط القومية العربية، وتخفيض كلفة الكيان الصهيوني. ومن ذلك ينبع اصرار الكيان الصهيوني الشديد على التطبيع الكامل مع الاقطار العربية، ومن ذلك ايضاً تنبع اخطار التطبيع على الامن القومي العربي.

لقد عقد مؤتمر السلام اميركياً من اجل اعادة ترتيب المنطقة العربية بما ينسجم وعلاقات القوى الجديدة باقل كلفة مادية ومعنوية ممكنة. اما اسرائيلياً، فقد عقد من اجل حل مشكلتين اساسيتين للكيان الصهيوني طالما ارقتا باله، وهما مشكلة الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه، ومشكلة عزلة اسرائيل ورفض المحيط العربي والاسلامي التعامل معها. لذلك سعت اسرائيل الى ايجاد طريقة مقبولة لتصفية قضية الشعب الفلسطيني، توحي بوهم عودة الحقوق الى اصحابها. ووجدت ضالتها في اتفاقية اوسلو التي ابقت السيادة الاسرائيلية على كامل التراب الفلسطيني، ونقلت مشكلة ضبط الجماهير الفلسطينية وكبت نضالها الى الشرطي العرفاتي لقاء مكاسب مادية ومعنوية فئوية ضيقة للبيروقراط العرفاتي. ومن جهة اخرى، وباستعمال ما اضفته اتفاقية اوسلو عليها من شرعية، افلحت اسرائيل في فك عزلتها وتحقيق قفزة كبيرة على درب التطبيع عبر اتفاقية وادي عربة التي شكلت خطوة اساسية في عملية الحاق الاردن بالكيان الصهيوني وتحويله الى محيط للمركز الاسرائيلي، ومعبر له وربما راس حربة في مجابهة العراق. وهكذا فقد سخرت اسرائيل ما يسمى بعملية السلام في حل مشكلاتها على حساب الشعبين الاردني والفلسطيني (وربما الشعب العراقي في المستقبل المنظور)، مثلما سخرته وتسخره الامبريالية الاميركية في اعادة ترتيب المنطقة بما يرسخ هيمنتها.

وبالطبع فان اسرائيل اوسلو ووادي عربة مهياة اليوم للدخول بزخم في المحيط العربي والمساهمة المباشرة في نهبه وتمويل كيانها من ثرواته. كما انها اضحت مهياة لاداء دور محور اقليمي يقيم التحالفات في وجه كل من تسول له نفسه بناء قوته الذاتية وتاكيد استقلاله وسيادته على ارضه والنضال من اجل التحرر القومي. ولما كانت وظيفة الكيان الصهيوني في الاساس تكريس التجزئة العربية وتفتيت المشرق العربي وضرب حركة التحرر القومي العربية، فان اتفاقيات السلام تهيئ الكيان الصهيوني لاداء وظيفته على اكمل وجه واكثر من اي وقت مضى. والمشكلة ان منطق الامور يحتم ان يكون بناء المركز الاسرائيلي على حساب المحيط العربي. فكلما نضج المركز وازداد تكاملاً واكتمالاً، ازداد تفكك المحيط وتلفته وتحولت دوله الى توابع للكيان الصهيوني. فهل ان الحكم الذاتي المحدود الذي اقيم في بعض المناطق الفلسطينية هو انموذج السلطة السياسية ما بعد الحرب الباردة والذي تريد الامبريالية الاميركية وحليفها الصهيوني فرضه وتعميمه على المشرق العربي برمته ؟

لست استبعد ذلك البتة. فالمركز هو الكيان الوحيد الذي يسمح له بامتلاك جيش حقيقي وترسانة عسكرية حقيقية (تتضمن اكثر من مائتي راس نووي) واقتصاد حقيقي وسيادة حقيقية. اما المحيط فان كانتوناته ليست في حاجة الى اكثر من قوة درك تحفظ الامن الداخلي فيها وتدير شؤون الجوع والحرمان والبطالة والقمع والمياه والمجاري فيها. اما السيادة والوحدة والاستقلال القومي، فلتذهب الى الجحيم مع من اطلقها من "دكتاتوريي" الماضي الذي انقضى. هذا ترف صنع في المراكز من اجل المراكز لسقوطه بعض دكتاتوريي المحيط لتعزيز استبدادهم، وعاثوا به الفساد والافساد. ولقد ان اوان التخلص من هذه الاحلام والاوهام الضارة في هذا الزمن الصهيوني البهي.

قضايا

لم تكد الحكومة تخطو خطوات قليلة على طريق التصحيح الهيكلي والاقتصادي حتى علت شكوى العامة من ضنك العيش الامر الذي استدعى نواب الشعب الى عقد جلسات خاصة طالبوا في نهايتها الحكومة العمل على تيسير سبل العيش للمواطنين. ان استكمال طريق التصحيح الهيكلي والاقتصادي هو في حقيقة الامر عملية جراحية كبرى يخضع لها جسم المجتمع الاردني حتى وبدون تخدير. نجاح هذه العملية لن يتحقق دون معاناة لم يعهد مجتمعنا مثيلاً لها. والحكومة، اية حكومة، مهما كانت بنيتها الاجتماعية او توجهها السياسي لن تستطيع ازاء هذا الامر ان تفعل ما من شأنه ان يخفف من هذه المعاناة ولو قليلاً. امام هذه الخلخلة المرة ترتفع بعض الاصوات لتدعو الى الاستغناء عن مسيرة التصحيح الهيكلي والاقتصادي مبررة دعوتها هذه بكون مشروع التصحيح من وضع وتصميم صندوق النقد الدولي. فهل يستطيع الاردن الاستغناء عن مثل هذا المشروع ؟

يصل مجمل الانتاج القومي للاردن زهاء الستة مليارات دولار، وحصة الفرد الواحد زهاء الالف وخمسماية دولار. مثل هذه الارقام المجردة تشير ظاهريا الى ان الاردن قادر على الاستغناء عن مسيرة التصحيح وعلى الاستمرار حتى ولو تحت ضغط ازدياد البطالة وعدم القدرة على استحداث وظائف جديدة. الا ان الحقائق الماثلة للعيان على الصعيدين الوطني والدولي تقول عكس ذلك تماما.

يرتكز الاقتصاد الاردني كما هو معروف على انتاج الخدمات. والجزء الاكبر من هذه الخدمات غير مطلوب في السوق، يوزع مجاناً ولا يعود بالنفع على عملية اعادة انتاج هذه الخدمات. لذلك تستلزم اعادة انتاجها رؤوس اموال متجددة سنوياً. مثل هذا التشوه في الهيكل الاقتصادي يعزز بالضرورة تشوهاً مناظراً له في الهيكل الاجتماعي. ويتمثل هذا التشوه الاجتماعي في ...

الهيكلي والاقتصادي امر جوهري، بل هو الخيار الوحيد المطروح امام الاردن. حتى وبالرغم من ان هذا التصحيح يشكل عملية جراحية كبرى لجسم المجتمع الاردني، وينطوي على مخاطر حقيقية لا يمكن التنبؤ بنتائجها بصورة اكيدة فان تحاشيه لا يؤدي الا الى التهلكة حيث ان احتشاد ثلاثة ارباع السكان في منطقة الوسط من شأنه ان يؤدي الى تصدع القاعدة الاساس للبناء الاجتماعي، ثم الى انهيارها بالتالي. ان تذويب الطبقة الوسطى هو الجراحة الاخطر في كل عملية التصحيح وهو ما لا يحب صندوق النقد الدولي ان يعلنه باستمرار.

اذا كان على المريض ان يخضع الى اجراء عملية جراحية خطرة، فعليه عندئذ ان يوقع تعهداً يتحمل بموجبه مسؤولية اية نتائج محتملة لهذه العملية. كما ان اي جراح مهما كان ماهراً ومهما كان متنكراً او مهملاً لمسؤولياته لا يمكن ان يشرع بإجراء حتى اصغر العمليات دون ان يستكتب المريض مثل هذا التعهد. بناء على ذلك فانه يستوجب على اي حكومة اردنية الا تذهب بعيداً في استكمال طريق التصحيح الهيكلي والاقتصادي، قبل ان تنال تعهداً تاماً من الشعب الاردني، يتعهد بموجبه ان يتحمل كامل نتائج عملية التصحيح والتي لن تتم دون فقدان دماء كثيرة.

الجهة الوحيدة القادرة على اعطاء مثل هذا التعهد هي مجلس نيابي يمثل الشعب الاردني بكل طبقاته وشرائحه تمثيلاً مباشراً واصيلاً لا لبس فيه ولا غبار عليه. لذلك يكتسب سن قانون جديد للانتخابات العامة اهمية استثنائية تستوجب من كل اردني مسؤول وغير مسؤول مواجهتها بكل صدق وامانة. اما فن المناورة والتاكتيك فليوفره المسؤولون عن التشريع الى كل المواضيع الاخرى عدا موضوع القانون الجديد للانتخابات العامة، حيث ان مجلساً نيابياً لديه ادنى شك في قوة تمثيله، لن يكون باستطاعته تفويض السلطة باستكمال طريق التصحيح الهيكلي والاقتصادي، او ان مثل هذا التفويض ان حصل سيكون ادعى الى الانكار من قبل عامة الشعب التي ستتحمل مصاعب كبيرة جراء التصحيح.

قريباً سينظر مجلس النواب الاردني في سن قانون جديد للانتخابات العامة. وبالطبع فان القانون هو الذي سيحدد مقدار اصالة تمثيل مجلس النواب القائم للشعب طالما ان هذا القانون هو الالية التي يفرز فعلها النواب من بين ابناء الشعب. ومن المعروف ان هناك آليات متنوعة ...

... ناخب" والنتائج التي تمخض عنها تثبت ان النتيجة جاءت عكس الهدف المعلن تماماً، والحقائق التالية تؤكد ذلك :

اولاً : نواب المجلس الحالي لا يحملون اكثر من ٢٠٪ من اصوات الاردنيين الذين لهم حق الاقتراع، ومنهم من يحمل اقل من الف صوت. وهذا يعني ببساطة ان القانون المعدل الحالي حرم ثمانين مواطناً من التمثيل من بين كل ...

أهمية قانون الانتخابات العامة القادم

● فؤاد النمري

مئة مواطن. وقد يصح القول ازاء ذلك ان مجلس النواب الاصدق تمثيلاً للشعب هو خارج المجلس وليس داخله. فاي ديموقراطية يمكن الادعاء بها في مقام كهذا ؟!

ثانياً : الادعاء بضمان حق انتخاب متساو لسائر الناخبين بموجب التعديلات الاخيرة لقانون الانتخابات العامة ادعاء باطل تماماً. فالناخب في دائرة انتخابية فيها مائة الف ناخب واربعة مرشحين للمقعد، لا يتمتع ...

... وتحترق اصواتهم تماماً، لا يصل عشر العدد الاجمالي للمقترعين في اسوأ الاحوال. بينما يصل عدد الاصوات المحترقة تماماً بفعل الية الصوت الواحد للناخب الواحد اربعة اعشار العدد الاجمالي للمقترعين في الاحوال العادية اي ان نسبة الاصوات المحترقة قد تضاعفت اربع مرات.

بعد كل ما تقدم لا يسع المرء قبول حجة الذين فرضوا تعديل الصوت الواحد للناخب الواحد المعلنة وهي الادعاء الزائف بضمان حق انتخاب مساو لسائر الناخبين الاردنيين. كما لا يسعه الا التساؤل عن الهدف الحقيقي للتعديل. هل جاء كل هذا الحرق لاصوات الناخبين وابعادهم عن التصويت السياسي من اجل تعميق الديموقراطية وترسيخها كما ادعى المعدلون ؟ من الواضح ان المعدلين ربما رموا الى كل الاهداف الاخرى ...

... تعميق الديموقراطية وماسستها حيث ان ثقة الشعب بمجلسه النيابي سوف لن يعتريها ادنى اهتزاز، وعندئذ فقط سيكون المجلس النيابي قادراً على قيادة الشعب وتجاوز اصعب العقبات التي اهمها استكمال طريق التصحيح الهيكلي والاقتصادي، التصحيح الذي يرسمه الشعب بسائر طبقاته وليس صندوق النقد الدولي.

كل اثنين

نعم.. ذكرى الوحدة



● ناجي علوش

في اليوم الثاني والعشرين من سنة ١٩٥٨، كان الوطن العربي يغلي، من المحيط الى الخليج، ومن جنوب السودان الى شمال سورية.. كان شعبنا العربي، في كل مكان، يرى قوى الوحدة العربية، تفرض وحدة دولتين كبريين مصر وسورية.. كان الحكم الكبير، بقوة الجماهير، يصبح واقعاً، وكانت الجماهير تحتفل صباح مساء بحلمها الكبير الذي ترى بواكيره على الارض.

كانت الجماهير العربية تعرفه ما فعلته قوى الاحتلال الانجليزي الفرنسي الاسباني، تؤيدها كل القوى الامبريالية الدولية، لترسيخ قدم الاستعمار في وطننا، ولتثبيت قوى التجزئة التابعة. وكان الاستعمار المدجج بالسلاح، يفرض سلطته، ويبث دعواته المعادية للوحدة، من الفرعونية الى الفينيقية، ومن التعبئة الطائفية الى التعبئة الاثنية.

وكان المدافعون عن التجزئة من العرب يرون في قوة الاحتلال قوة لهم، وفي السيطرة الامبريالية الدولية حماية لوجودهم ولمصالحهم. وكان هؤلاء يظنون ان الامبريالية، من القوة الى الدرجة التي يمكن الاعتماد عليها الى الابد.

اما شعبنا العربي، فقد كان يحلم بالوحدة وبالاستقلال، ولا يرى غيرهما مطمحاً رغم كل قوى الاحتلال، ومؤامرات المتامرين، وخنوع الخانعين، ولذلك ظل شعبنا يناضل ولم تفت في عضده نتائج الحرب العالمية الاولى، وحين انتهت الحرب العالمية الثانية، وخرجت حكومة الولايات المتحدة الامريكية سيدة العالم الرأسمالي، لم يسلم شعبنا، واندفع الى النضال في كل مكان، تعبيراً عن ارادته، واصراراً على استقلاله، وعلى وحدته القومية.

وكان شعبنا من اواخر الاربعينيات، وهو يقاتل في مصر، والمغرب والجزائر وتونس والسودان. وكان شعبنا قد استقل في سورية، ليواصل معركة الاستقلال والوحدة، وكان في الوقت عينه يقاتل من عدن الى طنجة، ومن اقاصي السودان الى العراق. وكان النضال متعدد الاشكال والاهداف مثل مقاومة الاحتلال، الدفاع عن الاستقلال، الوحدة، الديموقراطية.. وكانت كل جبهة تدعم الجبهة الاخرى، وكان نفس الرجال كما يقول المثل، يحيي الرجال، ويبعث في الوطن كله روحاً جديدة.

وكانت ثورة الثالث والعشرين من يوليو، قد اخذت بعدها القومي النضالي، منذ ١٩٥٥، وكانت الثورة في تونس والجزائر والمغرب، تتسع وتتعمق، وهي تتشرب وهج النضال العربي كله، وتتعزز باتجاه مصر الجديدة، وتعطي للعرب كلهم صورة جديدة مشرقة.

في هذا الوقت اندفعت قوى الوحدة في مصر وسورية، لتعلن وحدة القطرين، ولتدفع باتجاه قيام دولة واحدة "تصون ولا تبدد، وتعزز دون ان تهدد".

واذا كنا لا ننسى دور جمال عبد الناصر، وقوى الوحدة في سورية، فاننا لا ننسى موقف الاحزاب والقوى العربية والجمعيات والنوادي الخ.. الخ. ولا ننسى اساساً موقف الجماهير الشعبية كلها، لان الجماهير قالت لكل القوى الامبريالية ولكل قوى التجزئة، نحن عرب وحدويون، نحن مع الوحدة الكاملة الشاملة، نحن ضد الاحتلال والتجزئة، ونحن نرى قوتنا وامننا ومستقبلنا في الوحدة القومية.

وهذه الجماهير باقية، ولقد زادتها مؤامرة الانفصال، وعداء الدول الامبريالية للوحدة، منذ تولت حكومة الولايات المتحدة الامريكية ذلك سنة ١٩٥٧، وسياسات قوى التجزئة العربية، منذ ذلك الحين خاصة، قناعة بان الوحدة القومية هي الحل، وبان في الوحدة، وفي الوحدة فقط ضمان القوة والامن والتقدم والاستقلال والديموقراطية، ومستقبل الملايين العربية المتكاثرة.

وضمان المستقبل في جماهيرنا هذه، انها لا تتكلم كثيراً، ولا تكتب في الصحف، ولا تلقي الخطابات الرنانة، ولا تدعي وتتبجح، ولكنها تعمل، وفي اللحظة المناسبة، بلا خوف، اي خوف، وبلا تردد، وتندفع اندفاع السيل الذي يجرف الجبال.

ونحن ونذكرى الوحدة المصرية - السورية، تمر بنا، نقول للحكومات الامبريالية، ولدولة الاحتلال الصهيوني، ولحكوماتنا العربية، التي تعتقد انها تستطيع ان تحمي التجزئة بقوى الاعداء، او باثارة الفتن الطائفية والعرقية، واغراء المتهافتين بمكاسب منفعية، اننا في هذه الذكرى، نقول لكل هؤلاء ان امتنا باقية، وارادة الوحدة العربية اقوى من كل ارادة، وكل السياسات التي تنتهجونها، تقود جماهيرنا الى المزيد من القناعة بالوحدة. وقد كان يجتمع في ساحة دار الضيافة في دمشق، وامام الرئيس عبد الناصر، المسلم والمسيحي، السني والدرزي، والماروني والارثوذكسي والشيعي، العوام ورجال الدين، الرجال والنساء والاطفال ليقولوا عاشت الوحدة.

ولقد علمتنا التجربة المصرية - السورية سنة ١٩٥٨ ان الوحدة العربية هدف كل الجماهير، وان ارادة الوحدة في الجماهير العربية، اقوى وارسخ من كل السياسات والبرامج المعادية.

هل نحلم.. نعم، ولكنه الحلم الذي رأيناه يتحقق، لانه يملأ صدور كل العرب، ولانه يعبر عن ارادة الحياة والقوة في كل الوطن العربي وابنائه.

ان الوحدة التي قامت بين مصر وسورية، لا تعدو ان تكون تجربة التعبير عن هذه الارادة الكبيرة، ارادة الامة العربية التي تتجاوز اليوم مائتين وخمسين مليوناً، وستكون سنة الفين حوالي ثلاثماية وخمسة وعشرين مليوناً، لتجسد القوة والمزيد من القوة.

المجد للوحدة، والمستقبل للوحدة ولامتنا العربية العظيمة.

الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني.. المعاني والاهداف

د. ماهر الطاهر

كاتب فلسطيني - دمشق

مضى على انعقاد الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر نهاية شهر ايلول ١٩٩١، اربع سنوات ونصف لم يفكر خلالها ياسر عرفات، ولم يجد ضرورة لدعوة المجلس الوطني، رغم المستجدات السياسية الكبرى والتطورات النوعية التي احاطت بالقضية الفلسطينية.

تم التوقيع على سلسلة من الاتفاقات الخطيرة التي ...

... ضرورة لاحتمل التأجيل لتنفيذ الشروط والمطالب الاسرائيلية بتعديل الميثاق، حيث اعلنت اسرائيل وعلى لسان بيريز موافقتها على دخول جميع اعضاء المجلس الوطني الى مناطق الحكم الذاتي لتسهيل هذه العملية.

لا شك ان دعوة المجلس وفي هذا الظرف بالذات لها وظائف محددة ومرسومة سلفاً ضمن سياق المنحة ...

السياسية الجارية للشعب والقضية الفلسطينية. وهذه الوظائف والاهداف يمكن تحديدها بما يلي :

١ - التقيد بتعهدات تعديل الميثاق، والا فان مسيرة المفاوضات مع عرفات ستتوقف. وعندما حاول رئيس سلطة الحكم الذاتي التلميح لموضوع وضع ميثاق وطني جديد يحقق ذات الغرض الذي تريده اسرائيل. رفضت القيادة الاسرائيلية ذلك واصرت على التعديل لانها تريد ممارسة ...

... فهو يريد تحميل اعضاء المجلس الوطني اعباء تبعات ومخاطر هذه التنازلات التي تعني التفريط بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني.

٤ - التمهيد لشطب وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية بصورة نهائية كممثل شرعي لشعب فلسطين في مختلف اماكن تواجده.

بطبيعة الحال، من الصعب تصور ان عرفات سيقدم على ...

... الفلسطينية حافزاً للقوى الوطنية الفلسطينية بمختلف اتجاهاتها لالتقاط زمام المبادرة لعقد مؤتمر وطني فلسطيني يضع القواعد والفاعليات والشخصيات المناهضة لما يجري، وبحث اوضاع الشعب الفلسطيني ومستقبله ووجوده ومستقبل منظمة التحرير الفلسطينية.؟ عقد هذا المؤتمر يشكل ضرورة وطنية فهل من مستجيب ؟؟

اسكات التاريخ لماذا ؟؟



● اسماعيل ابو البندورة

افرزت مناخات الفشل السياسي والتقهقر المعنوي والانحباس داخل الافكار العقيمة والمصالح الضيقة صوراً سوداء جديدة عن الواقع والمستقبل العربي لا يمكن باي حال اعتبارها الصور الحقيقية والنهائية للوضع العربي ذلك ان الواقع القومي لا يمكن تصوره والنظر اليه والتعامل مع معطياته من خلال رؤية واحدة وبخاصة عندما تكون هذه الرؤية محكومة سلفاً ومنطلقة اساساً من ...

انتخابات المجلس الفلسطيني في الواقع والقانون





بقلم المحامي محمد عياش ملحم

استجاب الشعب الفلسطيني الى حد كبير لنداء الانتخابات في القدس العربية والضفة والقطاع، وقدرت نسبة المقترعين بحوالي ٧٠٪ باستثناء مدينة الخليل التي بلغت نسبة الاقتراع فيها ما بين ١٧ - ٣٥٪، لاسباب واضحة، منها الوضع المأساوي للمدينة جراء بؤر الاستيطان فيها، والوجود الاسرائيلي في ٣٥٪ من المدينة وانحسارها اقتصاديا. ومع ذلك لاحتلال البرنامج وكذلك الطرح السياسي ...

ومن النص على بعض اهم صلاحيات المجالس المنتخبة الا وهي الرقابة على السلطة التنفيذية.

ومهما يكن من امر فقد اقدم بعض المستقلين، واندفع منهم على ترشيح انفسهم دعما لمسيرة الحل السلمي، واملا في العمل على تحسين الاداء مستقبلا، الا ان الصعوبات اطلت براسها منذ الوهلة الاولى ومن ذلك، تمديد مدة التسجيل، وتمديد مدة الترشيح، وتقليص فترة الدعاية، وذلك كله ...

ساعتين على الاقل، وفي حالة اخرى بعد ٢٤ ساعة لـ ٥٠ صندوقا، وبعد ٣٦ ساعة لصندوقين لم يعثر عليهما الا بعد انقضاء هذه المدة، وتبين انها خارج مقر اللجنة.

ج - كذلك يوجب القانون ذاته ان تسلم المحاضر والصناديق والاوراق الى مركز لجنة الانتخاب، وعند انتهاء التسليم يبدأ نقل المعلومات من المحاضر الى الكشف النهائي. وفي مركز الخليل بدأت هذه العملية، وبعد ٢٤ ساعة تبين عدم وجود ...

هذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

تفشي الركود في اقتصاد العقبة

بقلم: أحمد النمري

تتصاعد اوضاع ومظاهر التراجع والركود في اقتصاد العقبة، وتتزايد معاناة قطاعات وفعاليات اقتصادية اوسع، في التجارة كما في السياحة والنقل والصناعة. وشهدت اسواقها انخفاضا كبيراً في تصريف "السلع" وفي تقديم الخدمات حتى في ايام شهر رمضان المبارك وفي الايام القليلة التي سبقت عيد الفطر. وتراجع في موازاة ذلك الطلب على استئجار او شراء محلات ومكاتب ومراكز تجارية جديدة، واصبح هناك فائض واضح فيها، ورافق ذلك تفاقم ظاهرة البطالة الكلية والجزئية والمقنعة، واستمرار المنافسة الشديدة للعمالة الوافدة.

وبينما ترجع جذور واسباب اتجاهات التباطؤ والركود الاقتصادي في العقبة الى منطلقات وعوامل عامة يعاني منها الاقتصاد الاردني ككل، وبغالبية قطاعاته المنتجة والخدمية، فان لاشتداد هذه الظاهرة هنا اسبابا اخرى اضافية يتصل معظمها بتداعيات اتفاقية وادي عربة وبتطبيقاتها على الارض، ونتائجها التي تأتي في اتجاه مخالف للتوقعات والايحاءات الوردية التي اعطيت اوقدمت للمواطنين قبل واثناء وبعد توقيع هذه المعاهدة.

ويعاني الوضع الاقتصادي العام في العقبة كما في باقي مناطق الاردن من نتائج السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الحكومية المتبعة والمرتبطة بما يسمى "برنامج التصحيح الاقتصادي" الذي يوضع وينفذ بعد اخذ نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي بعين الاعتبار، وهو ما يعني الانكماشية في جوهرها، التي تؤدي الى تقليص القدرة الاستهلاكية للمواطنين والى تفاوت اشد في الدخول والثروات، وتفشي البطالة والفقر، واتساع مدى ونوعية حالة التباطؤ الاقتصادي السائدة.

فبرنامج الحكومة في "التصحيح الاقتصادي" يتضمن زيادة متواصلة في فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة التي يتأثر بها ويعاني منها القطاع الاوسع من المواطنين اصحاب الدخل المحدود المتدني والمتوسط. وقد اتجه الاقتصاد الى الركود اكثر مع فرض ضريبة المبيعات في عام ٩٤ ثم رفع نسبتها وتوسيع سريانها على سلع وخدمات جديدة في عام ١٩٩٥.

والاقتصاد الاردني، كما في اقتصاد العقبة تعرض، ويتعرض الى ضربات صعبة بسبب استمرار البنك المركزي في سياساته النقدية برفع اسعار الفائدة المصرفية منذ ايلول ١٩٩٣، ثم زيادتها مؤخراً بمعدل ١٪ مرة واحدة وما يترتب او ترتب على ذلك من زيادة في الكلفة الانتاجية والخدمية، وضعف القدرة على المنافسة، واضطرار المؤسسات والشركات الخدمية الى الخروج من الميدان الاقتصادي او في احسن الظروف الاضطرار الى تقليص نشاطها.

على ان اقتصاديات العقبة ثانت ولا تزال تتأذى من اسباب وعوامل جديدة يتصل معظمها بشكل او بآخر بمعاهدة وادي عربة، والاتفاقيات الاخرى اللاحقة لتنفيذها خلافاً لترويج الاعلام الرسمي.

فالدوائر الاقتصادية في العقبة، وفي مناطق الاردن الاخرى مالت الى توقع تراجع الاهمية النسبية لميناء العقبة في خدمة تجارة الاردن الخارجية، وامكانية ان ينحصر استخدامه لعمليات التبادل مع الاسواق الشرقية فقط وان يتم اللجوء الى موانيء الكيان الصهيوني على المتوسط لتغطية متطلبات العلاقات مع اوروبا ومع الغرب عموماً.

وتلاحظ الدوائر الاقتصادية ايضاً الاستفادة الصهيونية الاكبر والاكثر وضوحاً في تحويل مطار العقبة الى الاستخدام المشترك حيث لم يكن بالامكان فنياً وجغرافيا توسيع مطار ايلات "ام الرشراش" الصغير، الامر الذي يسهل عملية التدفق السياحي الخارجي الى الاخيرة فيما لا تزيد استفادة ثغرنا الجميل من السياحة القادمة من الاتجاه الاخرى الا بتلك السياحة العابرة، او السياحة المارة لمدة يوم واحد، او حتى لمجرد عدة ساعات كما حدث فعلاً في معظم فترات السنة الماضية.

وكما انتعش ميناء العقبة واقليمها بنسبة اعلى من اتساع ونمو العلاقات الاقتصادية بفروعها المختلفة (الصناعة - النقل - الخدمات الخ..) مع القطر العراقي الشقيق قبل ازمة الخليج، والتي استمرت بدرجة مقبولة بعدها، فانه لن يكون مفاجئا تأثرها بقدر اكبر بالقرار الحكومي الاخير بتقليص سقف بروتوكول الدفع مع العراق الى ٥٠٪ من قيمته السابقة.

واذا لم يكن من الممكن استبعاد بعض النتائج الهامشية السلبية المحدودة لزلزال العقبة الاخير فان احد فعاليات العقبة الاقتصادية والاجتماعية اكد في جلسة خاصة تفاقم وتعمق حالة التباطؤ والركود في العقبة، ونفى ان يكون الزلزال يحتل درجة متقدمة من المسؤولية في ذلك مبينا في نفس الوقت المسؤولية الاكبر للسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية للحكومة، ولشروط التعامل والانفتاح الجديد مع الكيان الصهيوني، وتسارع خطوات تطبيقه وتوسيعه !!

في اطار النظام الاقتصادي الدولي الجديد

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

تعاني معظم الدول السائرة في طريق النمو من ازمة المديونية الخانقة منذ عقود عدة. والواقع ان مشكلة المديونية وجدت في العديد من هذه الدول مع وجود وتاسيس العديد من تلك الدول الحديثة الاستقلال. اذ صاحب الاعلان عن استقلالها تقديم (الوطن الام) الدول المستعمرة القروض وتسهيلات طويلة المدى. وغني عن القول ان هذه الدول كانت لذلك تحتاج لمثل تلك القروض، لانها كانت تعاني من تحطيم جل البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية نتيجة لفترة الاستعمار والنهب الاستعماري، علاوة عن الكلفة الاجتماعية لمرحلة التحرر الوطني والنضال من اجل الاستقلال السياسي.

ومع تواصل عملية استيراد نمط الانتاج والاستهلاك الراسماليين تزايدت حاجة هذه البلدان "للمساعدات" والتسهيلات المالية "الميسرة"، والتي باتت مع فوائدها تمثل عبئا كبيرا على اقتصاديات تلك الدول، الى ان باتت الديون وفوائدها المتراكمة تستهلك نسبة عالية من الناتج القومي الاجمالي، والناتج المحلي الاجمالي.

ومما عمق تلك المشكلة استيراتيجيات وسياسات التنمية التي فرضت على تلك البلدان والتي كانت تطبق في العديد منها باشراف ومشورة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويمكن الاشارة هنا الى سياسة احلال الواردات وتوطين بعض الصناعات الراسمالية عن طريق سياسة "المفتاح باليد"، اي اقامة هذه الصناعات من خلال الدول الصناعية المتقدمة، او بمعنى اخر استيراد مصانع كاملة وزرعها في البلدان النامية، دون ان تكون هذه الاخيرة مستعدة ومؤهلة لادارة هذه المصانع، ودون السيطرة على التكنولوجيا المستخدمة، مما رفع كلفتها، وقلص من القدرة التنافسية لمنتوجات تلك الصناعات وجعل منها عبئاً جديداً، الامر الذي عمق مديونية تلك البلدان.

والسؤال المطروح ما هي الاليات التي استخدمت وادت الى تعميق المديونية ؟

وفي هذا الصدد يمكن الاشارة اضافة الى استيراتيجيات التنمية في تلك الدول الى السياسات المالية للمؤسسات المالية والنقدية سواء الخاصة او الدولية، وهو ما سمي في حينه "ازمة الطاقة" بعد قرار رفع اسعار النفط في ١٩٧٣/١٠/١٦، وبعد الحظر النفطي العربي الذي اعلن يوم ١٩٧٤/١٠/١٧، اللذين استخدمتهما الولايات المتحدة كآليات للضغط على اوروبا واليابان من جهة، واعادة تدوين نتائج تلك الازمة على الدول السائرة في طريق النمو، بما في ذلك البلدان المصدرة للنفط - سواء تدوير العائدات النفطية، او تدوين النتائج السلبية لهذا الارتفاع في الفواتير النفطية في البلدان الصناعية الى البلدان النامية المستوردة للنفط عبر التبادل غير المتكافيء ورفع اسعار السلع التي تستوردها تلك البلدان من البلدان الصناعية بحجة ارتفاع التكلفة الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط.

يضاف الى ذلك عسكرة النظام الرأسمالي والحروب التي كانت تتسبب في اشعالها، او تؤجج نارها سياسات البلدان الراسمالية المتقدمة وشركات صناعة السلاح فيها، وخاصة بعد ان وصل النظام الراسمالي مرحلة متقدمة من العسكرة، وذلك كي تحقق تلك الشركات ارباحاً خيالية جراء تزويد الاطراف المتحاربة بالسلاح الذي يتضاعف ثمنه مرات عديدة اثناء الحرب، مما يشكل عبئاً كبيرا على موازين مدفوعات الدول المتحاربة واستنزاف الجزء الاكبر من مواردها، وخاصة بالنسبة للدول المصدرة للنفط والمواد الاولية كما حصل مع البلدان العربية المصدرة للنفط / مثل العراق وبلدان الخليج العربي وايران اثر حرب الخليج، وكذلك الجزائر والمغرب اثر حرب البوليساريو، وكذلك الامر في دول عديدة في امريكا اللاتينية، سواء اكانت حروبا بين بلدان القارة او حروبا اهلية في تلك البلدان، بتشجيع ودعم الدول الراسمالية المصنعة لهذه الحروب مثل تشيلي والارجنتين والبيرو والمكسيك. هذا عدا عن حروب القارة الافريقية الناجم معظمها عن الارث الاستعماري والتركة المعهودة للدول الاستعمارية قبل الخروج من اي منطقة، سواء عن طريق رسم حدود جديدة بين الدول او اثارة الفتنة الداخلية.

لقد كان من نتائج ما تقدم ان تعمقت مديونية البلدان السائرة في طريق النمو وباتت تبحث عن حلول لها من خلال :

- شطب الديون مقابل ثمن سياسي باهظ ينجم عنه ثمن اقتصادي باهظ على المدى البعيد.
- جدولة الديون اي تاجيل هذه الديون وزيادة الفوائد المتراكمة.
- برامج "اصلاح" باشراف البنك الدولي التي تعني تدخلا مباشراً في الشؤون الداخلية وخاصة ادارة الاقتصاد الوطني، والعمل على اعادة ترتيب التشكيلة الاجتماعية بما يخدم مصالح الغرب.
- نولدي باريس ولندن ونوادٍ اخرى.

مشكلة المديونية في اطار النظام الاقتصادي "الجديد":

بات واضحاً ان اهم عناصر الجدة (بكسر الجيم) في النظام الاقتصادي الدولي الجديد ما يلي :

- محاولة فرض احادية القطب سياسيا واقتصاديا.
- الحماية من خلال التكتلات الكبرى الى جانب استمرار عملية التدويل من خلال الشركات عابرة القارات.
- استحداث اليات جديدة للتدويل والعولمة عبر المؤسسات الدولية ومنها المنظمة العالمية للتجارة - وبما في ذلك تطبيق اتفاقات دورة اورغواي للجات -.

ويجب التاكيد هنا على ان هذه العناصر المتداخلة تثير تناقضات داخلية جديدة في النظام الراسمالي. كذلك فان لكل عنصر من العناصر المشار اليها اعلاه دور هام في احتواء اقتصاديات البلدان النامية وتعميق مديونيتها من جهة اخرى وذلك من خلال :ابقاء المديونية الية من اليات لاخضاع البلدان النامية لتلك الدول الراسمالية المتقدمة عبر "المساعدة في حل مشكلة المديونية".

تعميق مديونية هذه البلدان السائرة في طريق النمو وتوسيع الهوة بين هذه البلدان والبلدان الراسمالية المتقدمة، من خلال التبادل غير المتكافيء وعبر فرض اتفاقات الجات، وخاصة التي تمخضت عنها دورة اورغواي، ومن خلال تطبيق اتفاقات المنظمة العالمية للتجارة، حيث يمكن ان يفرض عليها تحرير التجارة خاصة والاقتصاد عامة قبل ان تكون البلدان السائرة في طريق النمو مستعدة لهذا التحدي الكبير، وقادرة على منافسة تجارة واقتصادات البلدان المتقدمة المتلهفة والمتصارعة من اجل السيطرة والهيمنة على اسواق واقتصاديات البلدان السائرة في طريق النمو.

الحماية من خلال التكتلات الكبرى :

يختلف وضع البلدان السائرة في طريق النمو التي تتلهف الى الانضمام الى تكتلات كبرى تضم القوي مع الضعيف (دول متقدمة مع دول متخلفة) عن وضع البلدان المتقدمة الاعضاء في مثل هذه التكتلات، حيث تنضم هذه الاخيرة الى تلك التكتلات من موقع الندية والقوة، بينما تنضم البلدان النامية الى هذه التكتلات من موقع الضعف والتبعية. والجديد في موضوع الحماية الجديدة من خلال التكتلات الكبرى هو ان هذه التكتلات تستهدف ضم بلدان نامية الى بلدان متقدمة في تكتل واحد، بعد ان كانت التكتلات الاقتصادية (السابقة) تضم دولا متجانسة او متشابهة من حيث مستوى تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج سواء في الشمال او في الجنوب.

وقد كانت "نافتا" التجربة الاهم والاسبق التي ضمت بلدانا متقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا وبلدانا نامية (المكسيك) كمقدمة لضم بلدان نامية اخرى.

وقد عانت المكسيك من المديونية قبل دخولها هذه التجربة ومن تعمق مديونيتها بعد بدء هذه التجربة، مع الولايات المتحدة، مما دفع الولايات المتحدة لتحمل حوالي ٢٣ مليار دولار لانقاذ المكسيك والدفاع عن مصالحها الحالية .

والمستقبلية في هذا البلد، وانقاذا للتجربة كي لا يؤثر ذلك على محاولات المتحدة خلق تكتلات اقليمية متعددة تكون رديفة او تابعة للنافتا بشكل او باخر.

وفي منطقتنا تحاول الولايات المتحدة تشكيل نظام اقليمي شرق اوسطي جديد يضم اسرائيل وبلدان عربية، وقد تضم في المستقبل بلدان الجوار غير العربية.

وفي ذات الوقت تحاول اوروبا تشكيل تكتل اقتصادي يضم اوروبا وبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا تحت مظلة "تكتل متوسطي"، لتكرس موقع هذه البلدان كمحيط للمركز الاوروبي المتقدم، ولكن تحت مظلة جديدة غير المظلة الاستعمارية القديمة التي فرضت على هذه المنطقة موقع المحيط عبر قسمة العمل الدولية الكلاسيكية القديمة.

ولذا كانت تلك الحقبة قد تسببت في تحطيم البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في بلدان المنطقة المشار اليها، فان المظلة الجديدة ستؤدي الى فرض قسمة عمل جديدة، واعطاء دور جديد لبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا يتلاءم وحاجات ومصالح البلدان الاوروبية المتقدمة، في ظل المستجدات في النظام الدولي سواء على مستوى تطور القوى المنتجة من خلال الثورة التكنولوجية او ضرورة توطين بعض الصناعات في البلدان السائرة في طريق النمو ونقل نمط استهلاكي اليها يحقق اقصى الارباح والمكاسب الاقتصادية على المدى البعيد، وفي ظل عودة الحرب الباردة ولكن بين امريكا واوروبا وعودة الصراع على مناطق النفوذ في العالم.

السؤال المطروح هنا هو :

ما هو اثر هذه التكتلات على مستقبل مشكلة المديونية في البلدان السائرة في طريق النمو ؟

هل ستعمل هذه التكتلات على انهاء مديونية اعضاء تلك البلدان الاقل حظاً كي تمكنها من خلق تراكم رأسمالي يعمق اندماجها في هذا التكتل ويمكنها في الوقت ذاته من تحقيق "الاقلاع الاقتصادي" ام ستعمل على اغراقها في الديون اكثر فاكثر، من خلال توطين الصناعات وتصدير بعض حلقات سلاسل تكنولوجيا معنية، من خلال قروض طويلة الاجل وربما ميسرة - نسبياً - عن طريق وصفات البنك الدولي وغيره من المؤسسات الدولية التي تهيمن عليها الاقطاب .

في هذا الاطار يمكن ترجيح ان تحاول الدول المتقدمة المزج بين الخيارين، حيث قد تلجا الى شطب بعض الديون وجدولة البعض الاخر، فتكون من خلال الشطب قد ساهمت في تقليص حجم المديونية، وتكون من خلال الجدولة قد ساهمت في اطالة امر المشكلة وتراكمها. وعلى صعيد اخر يمكن للدول المتقدمة ان تقدم على تقديم مساعدات جديدة للبلدان السائرة في طريق النمو، كي تمكنها من توطين بعض الصناعات، ونقل النمط الاستهلاكي الذي يتلاءم والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تصاحب عملية توطين الصناعات المشار اليها.

وفي هذا الاطار وافق اجتماع المجلس الاوروبي على وضع مبلغ ٤,٨٥ مليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) من اجل المساعدات المالية على شكل اموال موازنة متوفرة للفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩. وسيتم ذلك عن طريق مساعدات في بنك الاستثمار الاوروبي على صعيد اخر جاء في البيان الختامي لقمة برشلونة (ان المشاركين اكدوا على اهمية التنمية الاقتصادية الدائمة والمتوازنة والتنمية الاجتماعية.. وان على الشركاء مواجهة التحديات.. وان يضع الشركاء انفسهم امام الاهداف بعيدة المدى واهمها تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين المعيشة، وزيادة مستوى التوظيف وتخفيض الفجوة التنموية بين منطقة اوروبا والمتوسط).

والسؤال المطروح : ما هي اليات تحقيق ذلك او مدى تاثيرها على مديونية البلدان النامية ؟؟

يمكن للبلدان المقدمة تمويل عملية التوطين تلك في البلدان النامية عن طريق القروض طويلة الاجل، وبالتالي ستبقى المديونية قائمة لفترة طويلة نسبياً، وقد تتعمق جراء استيراد البلدان النامية لخطوط انتاج باهظة الثمن عن طريق القروض.

ولما كان من الصعب على البلدان السائرة في طريق النمو ان تقلع دون مساعدة البلدان المتقدمة، فستبقى الى فترة طويلة تعاني من التبعية ومن عدم قدرتها على منافسة اقتصادات البلدان المتقدمة، وخاصة في ظل التبادل غير المتكافيء والنمو غير المتكافيء الذي سيكرس من خلال تطبيق اتفاقات الجات والمنظمة العالمية للتجارة.

كل ماتقدم يشير الى ان مشكلة المديونية بمفهومها الواسع ستبقى قائمة في البلدان السائرة في طريق النمو، ما لم تتحرر تلك البلدان من تبعيتها الكبيرة للبلدان الراسمالية المتقدمة، وما لم تعتمد اكثر فاكثر على المقومات الذاتية والاعتماد المتبادل بين دول الجنوب اولاً.

وعلى المستوى الاقليمي تبرز اهمية التركيز على تفعيل التكتل العربي وتطويره واستحداث اليات جديدة لذلك، وجعل هذا العمل العربي المشترك هو المفتاح الاول لتحقيق التنمية الشاملة في العالم العربي، والتغلب على مشكلة المديونية القائمة في جل البلدان العربية على وجه الخصوص والتي بلغت حوالي ١٥٥ مليار دولار.

اجراءات عقابية ضد اميركا في حال رفضها سداد استحقاقاتها المالية لهيئة الامم المتحدة

بهدف انهاء الازمة المالية التي تعاني منها منظمة الامم المتحدة، اقترحت المجموعة الاوروبية اعادة النظر في نظام الاستحقاقات المالية التي تدفعها الدول الاعضاء سنوياً.

وجاء هذا الاقتراح للمساواة بين كافة الدول، لان الولايات المتحدة تدفع اقل، في حين تزداد المبالغ التي تدفعها اليابان والمانيا.

كما ينص الاقتراح على ان تقوم الولايات المتحدة بدفع مستحقاتها التي تصل الى اكثر من مليار دولار في اوقاتها، والا فانها ستكون عرضة لعدد من الاجراءات العقابية مثل تجميد حقها في التصويت وفرض غرامات تاخير، وتوقيف استخدام مواطنيها لدى منظمة الامم المتحدة، والتوقف عن شراء بضائع وخدمات من شركاتها الوطنية.

الا ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات، يتطلب حسب ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة، الحصول على اغلبية او اجماع الاعضاء البالغ عددها مئة وخمسة وثمانين.

ردود الافعال الاميركية ازاء الاقتراح الاوروبي لم تحسم حتى الان، الا ان عدداً من الدبلوماسيين الاميركيين يؤكدون ان الادارة الاميركية عازمة على عدم زيادة الهوة بين الولايات المتحدة والدول الاخرى الاعضاء في المنظمة الدولية، خاصة فيما يتعلق بمسالة التمويل.

ويعني الاقتراح الاوروبي الجديد، بلغة الارقام تخفيض مساهمات الولايات المتحدة في ميزانية المنظمة باكثر من ٥٦ مليون دولار سنوياً، اذا بقيت الميزانية على حالها، والبالغة مليارا وخمسمئة مليون دولار.

الحكومة البريطانية، التي وضعت الافكار الجديدة للاقتراح بشكل مبدئي قبل عرضها على المجموعة الاوروبية، تؤكد ان الهدف من هذا الاقتراح هو اعادة النظر في النظم المالية للمنظمة والتوصل الى اتفاق لاعادة مساهمات الدول الاعضاء في ميزانيتها قبل تموز القادم.

الاستحقاقات المالية المترتبة على الدول الاعضاء بلغت في نهاية العام الماضي اكثر من مليارين ونصف دولار، كان من المفروض ان تقوم الولايات المتحدة بدفع ٢٥٪ منها الى المنظمة كمبالغ اضافية لتمويل عمليات السلام الدولية.

الا ان الكونغرس الاميركي ولعشر سنوات مضت صوت الى جانب عدم دفع المستحقات كاملة الى الامم المتحدة بحجة عدم تحويل اموال دافعي الضرائب الاميركيين الى المنظمة الدولية قبل ادخال تعديلات جذرية واصلاحات جوهرية لتخفيض النفقات الى ادنى مستوى.

وينص الاقتراح الاوروبي على الابقاء على مساهمة الولايات المتحدة بحدود ٢٥٪، حيث يقدر المسؤولون الاوروبيون ان تخفيض مساهمة الولايات المتحدة لن يوقع المنظمة الدولية في حالة عجز، وذلك بسبب ارتفاع الناتج القومي للعديد من دول العالم منذ العام ١٩٧٢ وحتى الان.

ازمة سكنية حادة في الضفة والقطاع بسبب الاسعار الخيالية للشراء والايجار

وصلت اسعار الشقق في مدينة رام الله الى ما يتراوح بين ٧٠ الفاً و ٨٠ الف دولار في مجتمع تصل فيه نسبة البطالة الى نحو ٣٥٪ بسبب تقليص اسرائيل حجم العاملين لديها من الفلسطينيين الحاصلين على تصاريح للعمل من ١٢٠ الفاً عام ١٩٩٣ الى نحو ٤٥ الفاً لاخر العام الماضي.

وقد ساهمت في اشعال الاراضي والشقق السكنية، القيود التي فرضتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على تراخيص البناء في منطقة القدس اضافة الى مصادرة مئات الالاف من الدونمات من الاراضي الفلسطينية في ظل اتفاق السلام مع الفلسطينيين، الذي اتاح لها المصادرات تحت بند شق الطرق الالتفافية التي يسلكها المستوطنون الاسرائيليون حتى لا يصطدموا بالمواطنين الفلسطينيين، على حد زعمهم.

وكانت المشكلة بابعادها المأساوية قد ظهرت حين بدأ موظفو سلطة الحكم الذاتي بالعودة الى الداخل ليفاجأوا بان الايجار الشهري في رام الله او البيرة مثلاً يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ديناراً اردنيــاً، في حين لا يتجاوز راتب الموظف في السلطة نفسها ممن يشغل منصب رئيس القسم ٢٨٠ ديناراً.

غير ان المعاناة من الغلاء الفاحش في اسعار الاراضي وايجارات المساكن لم يقتصر على العائدين بل شمل ايضاً قطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني خصوصاً من جيل الشباب.

من جهة ثانية تتحمل السلطة الفلسطينية قسماً من كبيراً من المسؤولية في هذه المشكلة، وخاصة كبار الموظفين، لاقدامهم على شراء او استئجار عقارات وبنايات باكملها بالسعر الذي كان يحدده المالكون مما ساهم في رفع اسعارها الى مستويات هائلة.

وقد ترتب على هذا وجود الاف الشقق الخالية التي لا تجد من يشتريها او يستاجرها في ظل هذا الغلاء فضلاً عن احجام المصارف العاملة سواء الفلسطينية منها او غير الفلسطينية عن منح قروض اسكان طويلة الامد.

ابن تاتشر ينقب عن النفط في باكو

يسعى مارك تاتشر ابن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر، لزيادة ثروته من خلال البحث عن البترول في الجمهورية السوفياتية السابقة اذربيجان، حيث يتوقع بانها ستكون كويت بحر قزوين في انتاج البترول، وانها ستكون اكبر مصدر للنفط في القرن الحادي والعشرين.

ونجح مارك في ان يكون احد المستثمرين في التنقيب عن البترول، خلال زيارته للعاصمة الاذربيجانية باكو، حيث تمكن مؤخراً من عقد صفقة مع الحكومة في هذا الشأن.

وتقدر ارباح البترول نحو نصف بترول العالم منذ ٩٠ عاماً، كما اشارت التقارير الى ان الاحتياطي البترولي تحت بحر قزوين، يصل الى ضعف حجمه في بحر الشمال، ويعادل حجم بترول السعودية.

الديون المتراكمة على الكيبوتسات الاسرائيلية تهدد بانهيار النظام المصرفي للدولة العبرية

ازداد الحديث في الاونة الاخيرة حول ان المصارف الاسرائيلية الكبرى قد تضطر الى اعادة مبالغ ضخمة الى الكيبوتزات او المزارع الاسرائيلية الجماعية، لانها اساءت حساب الديون المستحقة لها منها.

وكان بنك "اسرائيل" المركزي قد نفى ان تكون المصارف الاسرائيلية الكبرى تواجه احتمال الانهيار لانها بالغت في حساب الرسوم والديون والفوائد المترتبة على الكيبوتزات والمزارع الجماعية، على مدار سنين طويلة.

الكيبوتزات، التي لعبت دوراً رئيسياً في احتلال فلسطين عام ١٩٤٨ باتت تتضرر من سوء الادارة ومن ارتفاع تكاليف العاملين فيها، وهم الذين اعتادوا العيش في المنازل الفخمة، والحصول على اخر ما يطرح في الاسواق من سلع الكترونية وغيرهما، بهدف الاحتفاظ باعضائها وولائهم.

وكان تقرير كتبه خبير قانوني متخصص في تاريخ الديون والحسابات المصرفية الخاصة قد جاء على ذكر امثلة عن سوء الحساب والتقدير من قبل المصارف، مؤكداً ان اخطاء هؤلاء كانت خطيرة جداً الى درجة تهدد معها النظام المصرفي الإسرائيلي باكمله.

وتقدر ديون الكيبوتزات حالياً بنحو ١٥ بليون شاكل (٣,٢ بليون جنيه استرليني).

حركة الكيبوتزات من جانبها ادعت بان المصارف التجارية اخطات في الحسابات على مدار سنين طويلة، وجمعت بالتالي ملايين الدولارات جاعلة بذلك ديون الكيبوتزات مركبة في شكل غير قانوني، كما ان جمعيات مستهلكي الخدمات المصرفية المستقلة اتهمت المصارف بارتكاب اخطاء فادحة في فرض رسوم مصرفية وفوائد على الحسابات الشخصية الخاصة بعدد كبير من الاسرائيليين العاديين.

من جانبه اكد ياكوف تسور وزير الزراعة الاسرائيلي على ضرورة اجراء تحقيق رسمي بسبب اخطاء المصارف، متهماً بنك اسرائيل المركزي ووزارة الخزانة بانهما يسعيان الى تجنب اجراء تحقيق بغية الحفاظ على مصداقية المصارف.

خط حديدي يربط غزة بطولكرم

وافقت هولندا على تمويل مشروع انشاء خط سكة حديد بين مدينتي غزة وطولكرم، لربط مدن القطاع بمدن الضفة الغربية.

وقد اعلن عن هذه الموافقة رئيس الوزراء الهولندي لدى زيارته للدولة العبرية في الثامن عشر من كانون الثاني الماضي، دون الاشارة الى كلفة هذا المشروع.

في تقرير لـ "الفاو"

العالم يواجه مخاطر المجاعة بسبب نقص الموارد الزراعية

اشار تقرير صادر عن منظمة الاغذية والزراعة "الفاو" التابعة للامم المتحدة انه مع حلول عام ٢٠١٠، سوف تتضاءل الامكانيات الغذائية المتاحة في كثير من بلدان افريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى.

وجاء في التقرير الذي تناول احتمالات الازمة الغذائية في المستقبل ان قرابة ٢٠٠ مليون شخص على الاقل يعانون في اسيا الجنوبية من سوء التغذية، وربما تصل اعداد من يعانون من نقص الغذاء اللازم الى قرابة مليار شخص.

واضاف التقرير ان الموارد الزراعية المتاحة قد تكون لاشباع احتياجات كل سكان الارض، لكن المشكلة الرئيسية تكمن في سوء توزيع الموارد المتاحة على المستوى العالمي.

ويقترح برنامج الامم المتحدة للتنمية خفض النفقات العسكرية في الدول النامية بنسبة ٣٪ سنوياً، مما سيتيح الفرص لتغطية كل احتياجات التنمية البشرية. ويضرب التقرير مثلاً ببلد مثل رواندا التي تعاني من الحروب وتنفق اغلب مواردها على التسليح، بالرغم من ان ١٠٪ من سكانها يعانون من المجاعة، بالاضافة الى ٦١٪ يعانون من سوء التغذية.

ويرصد تقرير الفاو حقيقة ان ٨٤ بلداً نامياً يضم ٤٠٪ من سكان الارض يعانون حالياً من ازمة مياه حقيقية، كما يتوقع التقرير ان تعاني خمس من دول شمال افريقيا وست من الدول السبع الواقعة في شرقها من نقص خطير في المياه.

كما يرى تقرير الفاو ان ٨٠٪ من انتاج الغذاء خلال الثلاثين عاماً المقبلة سيعتمد على نظام الري بينما الوضع حالياً هو ان نحو ٦١٪ من الاراضي المروية نحو ٣٠٪ الى ٤٠٪ من المتطلبات الغذائية.

ويضيف التقرير ان مشكلة الموارد الغذائية قد سويت الى حد كبير من الناحية الفنية، وانه على الصعيد النظري فان كوكب الارض قادر ولسنوات طويلة قادمة على توفير الغذاء لكل السكان رغم كل الزيادات المتوقعة، الا ان مشكلة عدم التكافؤ في توزيع هذه الثروات الغذائية يفرض ضرورة القبول بخفض معدلات النمو السكاني في اغلب البلدان النامية حتى لاتدخل في حلقة مفرغة من الصراعات الطبيعية التي تقود الى تدمير البيئة والبنية التحتية، وتهدد فرص التنمية لتعدو الازمة من جديد في صورة مجاعات اوتكن في توفير الاحتياجات الغذائية الضرورية، والتي بدورها تقود الى مزيد من الصراعات الاهلية.

المملكة الاردنية الهاشمية
وزارة العدل
محكمة بداية حقوق عمان
رقم الاضبارة : ١٣٦٩ /ط/ ٩٥
القرار والحكم

الصادر من قبل الرئيس القاضي السيد محمد العجارمة والعضو المأذونين باجراء المحاكمة واعطاء القرار باسم صاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية الحسين بن طلال المعظم

بتاريخ ٩٥/١٢/٢٠ تقدمت المستدعية شركة بنك البتراء المساهمة المحدودة تحت التصفية وكلاؤها المحامون جواد الشوا وباسل ابو عنزة ومحمد الساكت بموجب وكالة خاصة.

بهذا الطلب ضد المستدعى ضده فواز عودة الشراري/ عنوانه عمان شارع مادبا قرب مبنى التلفزيون - عمارة نايف القطارنة تطلب بموجبها شهر افلاس المستدعى ضده للاسباب الواردة بلائحة الدعوى.

وبالمحاكمة الجارية علنا بحضور وكيل المستدعية وغياب المستدعى ضده المقرر اجراء محاكمته بمثابة الوجاهي وبعدان تليت لائحة الطلب وكيل المستدعية كرر ما ورد بها شفاها وقدم بيناته حيث طلب ابراز البينات الخطية بكامل محتوياتها وصرف النظر عن دعوة الشهود فقررت المحكمة ابراز حافظة البينات الخطية بكامل محتوياتها وتميزها بالمبرز م/١ واجابة طلب وكيل المستدعي بصرف النظر عن دعوة الشهود وترافع وكيل المستدعى ضده حيث طلب الحكم حسبما جاء بلائحة الدعوى.

بالتدقيق : في البينات المقدمة ثبت للمحكمة ان المستدعية شركة بنك البتراء كانت تتعاطى اعمالا مصرفية ومسجلة لدى مراقب الشركات كشركة مساهمة تحت الرقم ١١٤بتاريخ ٧٧/٦/١١ وفي الشهر السابع من عام ١٩٩٠ تقرر حل لجنة ادارة بنك البتراء ووضعه تحت التصفية وتم تعيين البنك المركزي مصفيا له والمحكمة تستخلص ذلك من المبرز م/١ كما تبين للمحكمة ان المستدعى ضده فواز عودة الشراري شريك عام في شركة فواز الشراري وشركاه للزيوت والمسجلة لدى مراقب الشركات تحت الرقم ١٦٠٤ تاريخ ٨٢/٥/١٥ والمحكمة تستخلص ذلك من المبرز م/١ مرفق (٣) من خلال هذه الواقعة على ضوء المادة ٩/ج من قانون الشركات فان المدعى ضده فواز يعتبر تاجرا.

كما تجد المحكمة ان المستدعى ضده مدينا للمستدعية بمبلغ عشرون الف دينار وتم تبليغه اشعار بالمديونية ولم يدفع خلال مدة الاشعار والمحكمة تستخلص ذلك من المبرز م/١ موفق (٥).

من خلال ما تقدم فقد ثبت للمحكمة ان المستدعى ضده من فئة التجار ومتوقف عن دفع ديونه ولم يدعم الثقة المالية به وقد تقدمت المستدعية بهذا الطلب تطلب بموجبه شهر افلاس المستدعى ضده.

والمحكمة لمعالجة اسباب الطلب تجد من الرجوع لاحكام المادة ٣١٦ من قانون التجارة انه يعتبر في حالة الافلاس كل تاجر يتوقف عن دفع ديونه التجارية وكل تاجر لا يدعم الثقة المالية به.. وحيث ثبت للمحكمة ان المستدعى ضده من فئة التجار ومتوقف عن دفع ديونه ولم يدعم الثقة المالية به رغم تحقق الديون عليه وعليه فان شروط شهر الافلاس متوفرة بحقه.

لهذا وتاسيسا على ما تقدم تقرر المحكمة ما يلي :

اولاً : الحكم بشهر افلاس المستدعى ضده فواز عودة الشراري.

ثانياً : عملا باحكام المادة ٣٣٢ من قانون التجارة تقرر المحكمة اعتبار المستدعى ضده متوقف عن الدفع اعتبارا من ٩٤/٦/٢٠.

ثالثاً : عملا باحكام المادة ٣٣٨ من قانون التجارة تقرر المحكمة تعيين المحامي امين الخوالدة وكيلا للتفليسة وتسليمه اموال وموجودات التفليسة لادارتها والاشراف عليها واجراء اللازم القانوني وعلى ان يباشر العمل اعتباراً من تبليغه القرار وتحديد نفقاته على ضوء الموجودات.

رابعاً : كما تقرر المحكمة نشر الحكم بشهر الافلاس في المواعيد المحددة بالمادة ٣٣٣ من قانون التجارة والصاق الحكم في ردهة المحكمة والاماكن المحددة بالمادة المشار اليها.

خامساً : عملا بالمادة ٣٤٦ من قانون التجارة تستمر هيئة المحكمة بالاشراف على اعمال التفليسة.

سادساً : عملا بالمادتين ٣٥١ و ٣٥٢ من قانون التجارة تقرر المحكمة وضع الاختام على المخازن والصناديق والاضابير والدفاتر والاوراق والمنقولات العائدة للمفلس.

قرارا وجاهيا بحق المستدعية وبمثابة الوجاهي بحق المستدعى ضده قابلا للاستئناف صدر في ١٩٩٦/٢/٣.

القاضي

السوق المالي في اسبوع

تواصل التباطؤ في تداول الاسهم والتراجع في اسعارها واسعار الاسهم في الموازي الاكثر هبوطاً

كتب المحلل المالي:

مرة اخرى لم تنجح محاولات نشر وترويج اخبار وبيانات عن دخول رؤوس اموال ومحافظ اجنبية للتعامل في السوق المالي الثانوي في تحريك وتحفيز حركة تداول الاسهم فيه، او احداث تحسن في اسعارها، تماماً كما لم يحقق ذلك تكرار الاشارة الى امكانيات الحكومة الشبابية الجديدة في احراز نقلة نوعية في الاقتصاد كما في السياسة، فيما تجاهل السوق ايضاً خبر منح الاردن قرضاً جديداً من صندوق النقد الدولي بمبلغ (٢٩٥) مليون دولار، هذا اذا لم يكن الاعلان عنه عاملاً سلبياً اضافياً في تراجع وتباطؤ حركة النشاط في ردهة التعامل.

تقاطعت اسعار الاسهم المتداولة خلال ايام الاسبوع بين ارتفاع وانخفاض. ومع ان مؤشر الرقم القياسي العام لكافة الاسهم ارتفع قليلاً من (١٥٥,٠٦) نقطة الى (١٥٥,٢٠) نقطة، الا ان الاتجاه العام لاسعار الاسهم القطاعية وباستثناء قطاع الاسهم الصناعية، كان هبوطياً حيث انخفض مؤشر قطاع الاسهم المصرفية من (١٨٧,٠٣) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ٢/٧ الى (١٨٦٠,٢) نقطة في نهاية يوم الاربعاء ٢/١٤، ومؤشر التامين من (١٢٩,٣٧) الى (١٢٩,٣٢) نقطة، ومؤشر اسهم الخدمات من (١٢٥,٩٢) نقطة الى (١٢٥,٥١) نقطة مقابل ارتفاع مؤشر الاسهم الصناعية من (١٢٣,١٨) الى (١٢٤,٣٠) نقطة. اما الهبوط الكبير في الاسعار فقد تركز في الاسهم المتداولة في السوق الموازي الذي تقدر نسبة الهبوط العام في اسعارها منذ بداية عام ١٩٩٥ وحتى الان بما يقارب (٢٠) نقطة او ٢٠٪ من الرقم الاساسي لها.

واذا كانت اسعار معظم الاسهم المتداولة في السوق الموازي تقل عن القيمة الاسمية لها (دينار واحد) فان التطورات الاخيرة ادت الى حدوث انخفاض اكبر في اسعارها، وبحيث اصبح عدد منها يتم تداوله باسعار تقل بنسبة ٢٠٪ من قيمتها الاسمية.

على ان الاتجاه الهبوطي في مؤشرات التداول في السوق كان اشد واكثر وضوحاً، وظهر ذلك في عدد الاسهم المتداولة، وفي قيمتها، وفي عدد العقود المبرمة بها. وكان هذا التراجع استمراراً لحالة الركود التي سادت ولا تزال تسود السوق المالي منذ تموز ١٩٩٣ مسجلة اطول فترة كساد في تاريخ سوق عمان المالي، ان لم يكن في تاريخ الاسواق المالية العربية والدولية.

وتتضح درجة التباطؤ في حركة الاسهم من الارقام والنسب المبينة في الجدول المشار اليه اعلاه والمقربة لارقام عدد الاسهم المتداولة فيه وقيمتها الى اقرب (١٠٠٠) الف : -

ويلاحظ ان ارتفاع عدد الاسهم المتداولة وقيمتها يومي الاحد ٢/١١، والاثنين ٢/١٢ يرجع الى عقد صفقات كبيرة (او تحويلات او بيع بالمزاد) في اسهم شركة الاتحاد للاستثمارات المالية في سهمي بنك الاردن وبنك فيلادلفيا، مما

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٢/١٠	٤١٤	٧٩٦	٦٢٨	١٥٥,٥٤
٢/١١	٧٠٤	٨٨٣	٥٦١	١٥٥,٦٣
٢/١٢	٥٨١	١,٢٤٦	٤٥٨	١٥٥,١٢
٢/١٣	٢٥٧	٠,٤١٠	٣٠٩	١٥٤,٨٠
٢/١٤	٤١٣	٠,٥١٦	٤٢٨	١٥٥,٢٠
المجموع	٢٣٦٩	٣,٨٥١	٢٣٨٤	

يجعل التباطؤ والضعف سمة عامة للتداول.

تباطؤ عمليات تداول الاسهم في السوق، وضعف اسعارها يتصل باكثر من سبب من الاسباب الاتية :

- انعكاس لطبيعة التباطؤ والركود في الاقتصاد الاردني، واختلال التوازن في نمو قطاعاته، ولطبيعة السياسات المالية التي اتخذت مؤخراً على فرض ضريبة المبيعات وغيرها من الرسوم والضرائب غير المباشرة.
- نهج السلطة النقدية التي تبنت منذ ايلول ٩٣ خيار التأثير في اتجاه رفع متواصل لاسعار الفائدة من خلال شهادات الايداع التي تبيعها الى البنوك، ومن ثم لجوء البنوك بدورها الى رفع اسعار الفائدة على تسهيلاتها الائتمانية والغريب اصرار البنك المركزي على هذا النهج رغم ما سببه من ركود وتراجع في مستويات وكلفة النشاط الاقتصادي.
- استمرار الحصار الاقتصادي على العراق الشقيق وقرار الحكومة بتخفيض سقف بروتوكول الدفع معه.
- تداعيات واستحقاقات صفقة اوسلو ومعاهدة وادي عربة.

واخيراً وليس اخراً، وكما يتضح ويتبين من مستويات اسعار الاسهم الهابطة في السوق الموازي، فان السوق عانى من افتعال تاسيس عدد من الشركات المساهمة العامة القابضة والاستثمارية، وحتى الصناعية، وبدون جدوى اقتصادية واضحة لها، ولاهداف ذاتية ضيقة لبعض كبار المؤسسين، فكانت النتيجة اشباع السوق بعرض كبير من الاسهم يفوق باضعاف مستوى الطلب الحقيقي عليها.

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

في رحاب القرآن الكريم

كان من هدى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مداومته قراءة وتلاوة القرآن بتدبر كبير وفهم عميق وتهتز قلوبهم تائباً وخشية وكانو يتمثلون اوامر الله ويطبقون كل ذلك باخلاص ونفس مطمئنة وسعة صدور محبة اولاً باول دون تردد او وجل.

فعن البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اقرا علي" فقلت : اقرا عليك وعليك انزل؟ فقال : الرسول "اني احب ان اسمعه من غيري" قال فقرأت سورة النساء حتى اذا بلغت : "فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً" قال : "حسبك" فالتفت فاذا عيناه عليه الصلاة والسلام تذرفان.

واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت "افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اهل الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتهم بكى معهم فبكينا ببكائه فقال الرسول: "لا يلج النار من بكى من خشية الله".

وقد قرأ ابن عمر رضي الله عنهما سورة المطففين حتى بلغ : "يوم يقوم الناس لرب العالمين" فبكى حتى خر ولم يستطع ان يكمل القراءة.

شخصية صوفية

ابو الخراز رضي الله عنه

هو ابو سعيد الخراز من اهل بغداد، صاحب ذا النون المصري وسري السقطي وبشر الحافي وغيرهم من الصالحين، وهو من ائمة المتصوفة ومن اجل مشايخهم، واول من تكلم في علم الفناء والبقاء. ولقد كان رضي الله عنه يألف الناس ولكنه كان يصبر على الخلوة، ولقد كان يقول: ان العارف يستعين بكل شيء ليتصل الى الله فاذا وصل استغنى بالله سبحانه وارتفعت همته عن الوقوف عند سواه.

وكان يقول في مجلسه: اذا اراد الله عز وجل ان يوالي عبداً من عبيده فتح له باب الذكر فاذا استلذ بالذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجلس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب فادخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على العظمة والجلال بقي بلا هو فحينئذ صار العبد فانياً فوقع في حفظ الله وبرئ من دعاوى نفسه.

وسئل رضي الله عنه هل يصل العارف الى حال يجفو عليه البكاء فقال الشيخ الجليل: "نعم انما البكاء في وقت سيرهم الى الله عز وجل فاذا نزلوا الى حقائق القرب ذاقوا طعام الوصل من لدنه تعالى زال عنهم البكاء".

وكان يقول للناس "ابعد الناس عن الله سبحانه من يدعي المعرفة والقرب". ولقد روى قصة استمعيه فقال: "لقيت مرة شخصاً متظاهراً بالجنون فناديته قائلاً: تعال يا مجنون. فالتفت لي وقال: اتدري من المجنون؟ فقلت له "لا". فرد: الرجل المجنون من يخطو خطوة ولم تذكره فيها".

وكان ابو سعيد الخراز يصر على ان العبد لا يتصف بالشرف حتى تصير الاذكار غذاءه والتراب فراشه" والمقصود بالتراب فراشه اي ان يدرك ان نهايته في مفارقة الحياة والدخول الى باطن الارض فالاحساس بهذا يهذب الانسان ويقتل في نفسه الغرور والتكبر.

ومن اشهر اقواله رضي الله عنه "اول علامة للتوحيد خروج العبد عن كل شيء ورد الاشياء جميعاً الى متوليها حتى يكون المتولي بالمتولي ناظراً الى الاشياء قائماً بها متمكناً فيها ثم يخفيهم عن انفسهم في انفسهم ويظهرهم لنفسه سبحانه وتعالى" ولقد مات رضي الله عنه في عام ٢٧٩ هجرية.

عبادية الزكاة

عند التعرض لنعم الله على ابراهيم ولوط واسحق ويعقوب يبين سبحانه ما لايتاء الزكاة من اثر وما يترتب عليها من عبادته فيقول (واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) ويفهم من ذلك مدى الترابط بين العبادة وايتاء الزكاة، فما لم تؤت الزكاة لا تدرك العبادة لان ترديد (وكانوا لنا عابدين) جاء على اثر اقام الصلاة وايتاء الزكاة فلولا الزكاة لم تترتب العبادة.

وعندما يتحدث عن ميثاق بني اسرائيل يقول : (واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة).

وعندما يذكرهم نعمه عليهم ويامرهم بالايمان به يختم قائلاً (واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين).

وفي بيان العبادة المخلصة له سبحانه يقول عن اهل الكتاب (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة). فحديث ميثاق بني اسرائيل يتضمن ثلاثة بنود :

اولاً : عبادة الله وحده.

ثانيها : الاحسان المادي للوالدين وذي القربى واليتامى والمساكين.

ثالثها : اقامة الصلاة وايتاء الزكاة.

فالميثاق الذي اخذه سبحانه وتعالى ميثاق ابدي لا يقبل التحوير او التبديل لانه ابراماً متفقاً مع الفطرة والعبودية والتوحيد. وللمحافظة على تنفيذه لا بد من تنفيذ كل بنوده، فالاخلال ببعضها اخلال بالميثاق ككل. فعبادة الله وحده تحتاج الى الاحسان المادي والاحسان القولي الى اهل البند الثاني من الميثاق، ويتوضح هذا الاحسان بالبند الثالث وهو اقامة الصلاة وايتاء الزكاة.

فاقامة الصلاة هو التعبد القولي الذي يحسن للناس ويؤلف بين قلوبهم ويخلق من العدو ولياً، ويطهر النفس من اوضارها وتعرج بها الى الله مبتعداً بها عن الفحشاء والمنكر.

كما ان ايتاء الزكاة هو التعبد المالي الذي يسد حاجة الوالدين وذوي القربى واليتامى والمساكين، ويحقق التوازن في المجتمع حتى يتمكنوا من السير بموجب الفطرة بعيداً عن تبديل خلق الله بالمؤثرات الخارجية والتي تتحرف بسببها الفطرة.

اختبار الاجواد

تمارى ثلاثة في اجواد الاسلام، فقال رجل : اسخى الناس في عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب. وقال اخر : اسخى الناس عرابة الاوسي. وقالت ثالث : بل قيس بن سعد بن عبادة. واكثروا الجدال في ذلك وعلا ضجيجهم وهم بفناء الكعبة. فقال لهم رجل : قد اكثرتم الجدال في ذلك، فما عليكم ان يمضي كل واحد منكم الى صاحبه يساله حتى ننظر ما يعطيه ونحكم على العيان؟

● فقام صاحب عبد الله بن جعفر اليه، فصادفه قد وضع رجله في غرز ناقته يريد ضيعة له. فقال : يا ابن عم رسول الله! قال : قل ما تشاء. قال: انا ابن سبيل ومنقطع به. فاخرج رجله من غرز الناقة وقال له : ضع رجلك واستو على الراحلة، وخذ ما في الحقيبة، واحتفظ بالسيف فانه من سيوف علي بن ابي طالب رضي الله عنه! فجاء بالناقة والحقيبة فيها مطارف خز واربعة الاف دينار، واعظمها واجلها السيف!

● ومضى صاحب قيس بن سعود بن عبادة اليه فصادفه نائماً، فقالت له الجارية : هو نائم فما حاجتك اليه؟ قال : ابن سبيل ومنقطع به. قالت : حاجتك اهون من ايقاظه! هذا كيس فيه سبعمائة دينار، والله يعلم ان ما في دار قيس غيره، خذه وامض الى مواطن الابل الى اموال لنا بعلامتنا فخذ راحلة من رواحله وما يصلحها وعبداً، وامض لشانك!

ولما انتبه قيس من رقدته، اخبرته بما صنعت فاعتقها!

● ومضى صاحب عرابة الاوسي اليه فالفاه قد خرج من منزله يريد الصلاة وهو يمشي على عبدين، وقد كف بصره، فقال : يا عرابة! ابن سبيل ومنقطع به فخلى العبدين، وصفق بيمناه على يسراه وقال : اواه! اواه! ما تركت الحقوق لعرابة مالاً، ولكن خذهما – يعني العبدين – قال : ما كنت بالذي اقص جناحيك! قال : ان لم تاخذهما فهما حران فان شئت تاخذ، وان شئت تعتق. واقبل يلتمس الحائط راجعاً الى منزله.

فاخذهما صاحبه وجاء بهما الى رفاقه؟ فقالوا : ان هؤلاء الثلاثة لجود عصرهم الا ان عرابة الاوسي اكثرهم جوداً لانه اعطى جهده.

احذروا

قال عمر بن دينار : احذروا ثلاثاً فانهن متعلقات بالعرش : –

– النعمة تقول : يارب كفرت.

– الامانة تقول : يارب اكلت.

– الرحم تقول : يارب قطعت.

كل عام وانتم بخير

أَلَمْ

إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا

كلمات مضيئة

لا كنز انفع من العلم، ولا مال اربح من الحلم، ولا كسب ازين من الادب، ولا قرين اشين من البخلة، ولا عقل احسن من التفكر، ولا حسنة اعلى من الصبر، ولا اليق من الرفق، ولا رسول اعدل من الحق، ولا خليل انصح من الصدق، ولا غنى اشفى من الجمع، ولا ذليل اذل من الفقر، ولا عبادة احسن من الخشوع، ولا زاد خير من القنوع، ولا حياة اطيب من الصحة، ولا حارس احفظ من الصمت، ولا غائب اقرب من الموت!

صدقة الفطر

هي ما يخرجه المسلم من ماله للمحتاجين طهرة لنفسه، وجبراً لما يكون قد حدث في صيامه من خلل مثل لغو القول وفحشه.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما : "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين".

حكمة مشروعيتها : الحكمة في فرضها سد حاجة المعوزين والتوسعة عليهم وادخال الفرحة في قلوبهم حتى لا يشعروا بمرارة الحاجة والفقر، في وقت يوسع فيه المسلمون على عيالهم في المطعم والملبس ابتهاجاً بالعيد. وهذا من معنى التكامل والتراحم بين المسلمين ما فيه، كما ان اخراجها تقرباً الى الله وتطهراً للصائم من السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه، لان للحسنات اثارها الطيبة في محو السيئات. ويقول الرسول صلوات الله عليه : "واتبع السيئة الحسنة تمحوها".

شروط وجوبها : وشروطها الحرية والاسلام ووجود ما يفيض عن حاجته وحاجة من تلزمه نفقته ليلة العيد ويومه، وادراك جزء من رمضان وجزء من شوال. فلا يجب على العبد اخراجها لانه لا مال له، ولكن يخرجها عنه سيده، ولا تجب على الفقير الذي لا يجد ليلة العيد يومه فائضاً عن حاجة اولاده، كما لا يجب على من مات قبل غروب الشمس اخر يوم من رمضان، ولا على من ولد بعد غروبه.

دليل الوجوب : ودليل وجوبها ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر او صاعاً من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين (والصاع = ٣٢٥٠ غراماً).

مقدارها : يجب على كل فرد صاع من غالب ما ياكله اهل البلد الا ان يخرج الاحسن فيكون افضل ويقدر الصاع بنحو ٣٢٥٠ غراماً في قول، او خمسة ارطال ونصف في قول اخر من القمح او الشعير او الارز او الدقيق، ويجوز اخراج القيمة نقداً اخذين في الاعتبار فروق الاسعار من بلد لاخر.

وقت اخراجها : يجوز اخراجها من اول رمضان، ويكره تاخيرها عن صلاة العيد الا لضرورة لعدم وجود فقير في البلدة حال اخراجها.

ومن المستحسن استعجال خروجها حتى يستعين الفقير بها على ما يحتاجه في رمضان، واعداد ما يلزمه هو واولاده في ايام العيد، ليتحقق معنى الزكاة، فان الفقير قد يحتاج لثياب له ولاولاده في العيد، فلا بد من اعطائه فرصة يتمكن فيها من اعداد الثياب والحاجيات الاخرى اللازمة له.

ولا يجوز نقلها من بلدة الى اخرى او من منطقة الى اخرى الا لضرورة، كان يكتفي اهل البلد او المنطقة او لم يكن فيها محتاجون، او كان له قريب فقير في بلدة اخرى قريبة من المكان الذي يقيم فيه يريد ان يعطيه جزءاً منها.

وعند الاحناف لا يكره نقلها الى اي بلد فيه قرابة محتاجون، او من هم احوج من اهل البلد، او كان نقلها اصلح للمسلمين او الى طالب علم او نحوه. والافضل توزيعها على عدد من المحتاجين حتى يعم النفع بها، وله ان يزيد فقيراً عن اخر في الاعطاء نظراً للحاجة او لقربه منه.

عمن يخرجها : يخرجها الشخص عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والاقارب وهم : الوالدات الفقيرات والاولاد الذكور الذين لامال لهم حتى يستقلوا بمعاشهم وكذلك الاناث الى ان يدخل بهن الزوج، والخدم المسلمون الذين التزم المخدوم بنفقتهم ومعاشهم.

لمن تصرف : تصرف لمن يوجد من الفقراء المحتاجين الذين لا يكفي دخلهم لسد حاجاتهم ومنهم المسافرون المغتربون الذين لا مال لهم بايديهم ينفقون منه على شؤونهم وان كان لهم مال في بلدهم، ولذلك الدور المشرفة على الفقراء، والداخلين في الاسلام المحتاجين للمعونة حتى تتيسر لهم سبل العيش.

سياسة

كان عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ينتهج مع الخوارج اسلوباً غير الذي كان يتبعه بنو امية فكان يقارعهم الحجة بالحجة.

وكان ان ارسل الى زعيمهم يقول له : "بلغني انك غضبت لله ولرسوله ولست اولى بذلك مني فهلم اناظرك فان كان الحق بايدينا دخلت فيما دخل فيه الناس وان كان في يدك نظرنا في امرنا".

فجاءه رده يقول : "لقد انصفت وقد ارسلت اليك رجلين يدارسانك ويناظرانك. حتى اذا ناظرهما عمر قال احدهما : ما سمعت كاليوم حجة ابين واقرب متخذاً من حجتك قط، وانا اشهد انك على الحق وانا بريء ممن بريء منك. فسال عمر الرسول الاخر وانت ما تقول : قال ما احسن ما قلت ولكن لا افتات على المسلمين بامر حتى اعرض عليهم قولك".

فما كان الا ان اثمرت هذه السياسة، وعدل جمع كبير من الخوارج عما كانوا فيه ولكن توفي عمر قبل ان تكتمل تلك السياسة.

العيد المعنى... والرمز

بقلم : غالب محمد سمرين

قد يكون اليوم اخر ايام شهر رمضان المبارك وقد نصوم غداً، ومهما يكن من امر فاننا نستقبل اول ايام شهر شوال بصلاة العيد وتكبيراتها وتهليلاتها.

يفرض ديننا علينا يوماً يكون نقلة بين مرحلة ومرحلة يعرف بالعيد ! يوم نعود فيه الى طبيعتنا البشرية فنعيشها : ناكل ونشرب ونباشر ما احله الله لنا فنسعد ونبتهج.. ونتواصل ونتزاور، نمارس طقوس الوفاء والاخاء ابتغاء وجه الله ومرضاته، نفتح اعيننا على ما عند الناس من خير وفضل، ونغضي عما بهم من ضعف نبشر ولا ننفر، ونيسر ولا نعسر.. ونتصدق بفضول الاموال التي هي حق لفئة معروفة من اخواننا المسلمين.. من زكوات وصدقات.. وفي العيد نلبس الثياب الجديدة، ونكتسي بالذهب والزينة.. نتباهى بها ونزهو بنعم الله علينا فنشكره على نعمائه ونحمده على عطائه.. اخذين في اعتبارنا ان الله جميل يحب الجمال، وان الله طيب لا يقبل الا الطيب.

وفي هذا اليوم الذي فرضه الله لنا عيداً للفطر لا يغيب عن بالنا "المسجد الاقصى"، لا ننساه وهو المسبي المأسور، يعاني صباح مساء من دنس يهود، ومن عهر وعربدة بنات صهيون، ومن تخاذل وجبن مسلمي هذا الزمان عن نصرته وانقاذه وتطهيره..!!

ياتي العيد ولا زالت دوامة الزمان تطحننا وتقهرنا، ونحن نصوم، ونعتكف ونقرا القرآن، ونتلوا الدعاء اثر الدعاء لنرى نجماً في السماء فلا نرى الا كسوفاً او خسوفاً، فشموس هذا الزمان قد طمست فعميت، واقماره قد خسفت واظلمت.

ياتي العيد والحزانى المسحوقون تعمر بهم ارضنا، والطاحونة تدور في بلاد العرب والمسلمين تدور وتحت رحاها تهرس شعباً لا حنطة ولا شعيراً، ياتي العيد وعدونا يهود يتقلبون في البلاد فاخذوا علينا الافاق، وسدوا علينا المنافذ وشردونا في كل مكان، وما في طواميرهم وزنزانتهم مالم يحدثكم بمثله تاريخ هولاكو او تاريخ الفراعنة العريق.

نصلي صلاة العيد ثم يخطب الشيخ ويركز الامام في خطبته على ان العيد فرصة لهجر الخصومات لتحل محلها المودة ويعم الصفاء، والحب والولاء بين المؤمنين، ويستمر الخطيب فيعلمنا او يعلمنا انه من السنة اظهار السرور ولبس الجديد وتبادل التهاني والدعاء بالخير. فالاسلام يحرص على الدعوة الى التواصل والتراحم والتوسعة على الفقراء في ايام العيد الطيبة.. فكيف يهجر الصائم اخاه وهو طيلة صيامه لا يبغي سوى طاعة الله، ويقرا كتابه.. (وانما المؤمنون اخوة)، والاخوة تستلزم ان يكون هناك صفاء ولقاء، ومحبة ومودة.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضاً" او كما قال.. فالاسلام ينبذ الشحناء والخصومات. فقد روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تعرض اعمال الناس في جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبداً بينه وبين اخيه شحناء (اي خصومة وعداوة) فيقال : اتركوا هذين حتى يفيئا (اي يرجعا عن عداوتهما وخصومتهما ويتصالحا). ومن الاحاديث الواردة في هذا الموضوع ايضاً : (لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوقها فمات دخل النار). وهذا اذا مات على هذه الحالة من غير توبة. وفي حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام : (من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه).

والمسلم الحق هو الذي يكون دائماً باسم الوجه، صافي القلب، واصلاً من قطعه، متغاضياً عن هفوات الغير متجاوزاً عن اساءات المسيئين اليه (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم).

يوم العيد، عيد الفطر المبارك ان شاء الله، يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا كانت ليلة الفطر نادى الله جل وعلا ملائكته فيقول : يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا وفى عمله؟ فتقول : الهنا وسيدنا ومولانا جزاؤه ان يوفى اجره، فيقول الله تعالى : اشهدكم باني قد غفرت لهم). وفي حديث اخر جاء قوله : (واذا كان اخر ليلة من رمضان ارتجت الملائكة وتجلى الجبار تعالى بنوره وقال للملائكة : يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفى عمله ؟ فيقولون : يوفى اجره، فيقول الله تعالى : اشهدكم اني قد غفرت لهم).

مضى رمضان.. وسبقه رمضان.. ورمضان كما مضت اوقات كثيرة قبله، مضت كخطوات في طريق الحياة الى النهاية، لا ندري كم كتب بعدها لكل منا من خطوات ستتلاشى في محيط الحياة.. تتلاحق الاعوام وتكر فنستقبل رمضان.. ونودع.

ويبين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم مسؤولية كل منا عن عمره فيقول : (لا تزل قدما ابن ادم يوم القيامة حتى يسال عن اربع : عن عمره فيم افناه ؟ وعن شبابه فيم ابلاه ؟ وعن ماله من اين اكتسبه ؟ وفيم انفقه ؟ وعن علمه، ماذا عمل فيه ؟)

ولعلنا نتساءل فيسال كل منا نفسه التي بين جنبيه : ما الذي استفدناه لانفسنا ولامتنا خلال عام مضى بدقائقه وساعاته ولياليه وايامه والله جل وعلا سوف يسالنا عن صحبة ساعة..! ما احوجنا في هذه اللحظة الفارقة ان نحاسب انفسنا على الماضي والحاضر.. ومن ثم على الاعداد للمستقبل من قبل ان تاتي ساعة الحساب.. وانها اتية لا ريب فيها..

نحاسب انفسنا على الماضي والحاضر، فنندم على الاخطاء ونتوب عن المعاصي، فالله – رحمن الدنيا ورحيم الاخرة يفرح بتوبة عبده الذي ابعدته خطاياه ومعاصيه عن رحابه وعن امنه. "ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل".

ان من مظاهر العيد الجميلة ان تجد الروح الاسلامية العالية من خلال فرحة المسلمين الجماعية والمشتركة النابعة من صدق الطاعة في رمضان، والاخلاص في العبادة لله عز وجل . فبالامس عشنا اياماً وليال رمضانية في رحاب نفحاتها. ايام رمضانية تتخلل شفافيتها الوان عديدة من العبادة وعلى راسها العلم وتدارس القرآن والتفقه في الدين.

معاني كثيرة ومتعددة يرمز اليها العيد وهي في جملتها تعكس صورة المجتمع الفاضل الذي تدعو اليه شريعتنا الاسلامية السمحاء.

حكمة خاتم المرسلين

الحكمة هي وضع الشيء في وضعه وزمانه ومكانه المناسب (ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا اولو الالباب) وكان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة، وفعله حكمة، وسلوكه حكمة واستطاع بحكمته ان يخلق من العرب امة واحدة سبقت غيرها في مضمار العلم والتعلم والتعليم. وقد تناول جميع مجالات الحياة بحكمته باحاديث كلها البلاغة والوضوح. تناول باحاديثه العقيدة والايمان بالله والحق والخلق والضعف الانساني وامراض النفس، والدعوة الى العلم والفقه، والاقتصاد وقيمة المال وكسبه، والحقوق الواجبة في المال، التماسك الاجتماعي، الحرية، العدالة، والعدل في الحكم والقضاء وبين الزوجات والاولاد و العمل، والتشريع، والحكم والجهاد والاخاء والكرامة والوفاء والتعاون وضبط النفس واصلاح ذات البين.. فمن حكم النبي الغاليات في مجال العلم والفقه والثقافة ما يلي :

● الفقه في الدين فرض على كل مسلم فتعلموا او علموا وتفقهوا و لاتموتوا جهالاً.

● رب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه (ومعنى الحديث كم من عالم غير مثقف).

● انما العلم بالتعليم . (اي بمعاناة التحصيل)، وانما الفقه بالتفقه. (اي بمعاناة الفحص والتامل والتمثل العميق).

● قال ابن مسعود : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة – اي يسوي الصفوف بيده – ويقول "استووا ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم.. ثم الذين يلونهم" اي للاكثر علماً وفقهاً وثقافة. وهذا ذروة التقدير والاجلال للعلم والعلماء..

● افضل العبادة الفقه.. وفي تكملة لحديث اخر يقول صلى الله عليه وسلم (.. ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد).

● من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً – سهل الله له طريقاً الى الجنة (فطلب العلم فريضة). اطلبوا العلم ولو في الصين.

● ومن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع.

● من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة.

● الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها – الا ذكر الله، وما والاه.. وعالماً متعلماً.

● فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم.

● ان العلماء ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وانما ورثوا العلم.

● ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع.

● الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها (اي من اي مصدر والمؤمنون اولى الناس بالبحث عنها..).

وفي اخلاق العلماء يقول صلى الله عليه وسلم

● تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تتعلمون منه.

● لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحتازوا به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار.. النار.

● ان اناساً من امتي سيفقهون في الدين، يقراون القرآن. يقولون ناتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونحتفظ بديننا. ولا يكون ذلك.. فكما لا يجتنى من القتاد الا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا.

العلم والعلماء

في حديث شامل يقول فيه صلى الله عليه وسلم :

● تعلموا العلم فان في تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لاهله قربة.

انه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل اهل الجنة، وهو الانيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الاعداء، والزين عند الاخلاء، يرفع به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة تقتص اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى برايهم. ترغب الملائكة في خدمتهم وباجنحتها تمسهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس.

وان العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الابصار من الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة.

والتفكر بالعلم يعدل الصيام ومدراسته تعدل القيام به توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام، وهو امام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء ويحرمه الاشقاء.

منزلة السنة النبوية

السنة النبوية المطهرة اصل ثابت مؤكد من اصول الدين الاسلامي الحنيف وان محاولات فصل الكتاب عن السنة الشريفة والتفريق بينهما امر في غاية الخطورة.

وان اتباع القرآن الكريم دون السنة مرفوض وان الذين يرفضون السنة النبوية انما هم يرفضون الاسلام كله وتسترهم بالاسلام يخدم توجهات الاعداء ومخططاتهم وان التشكيك بالسنة هو عين الشك في معجزة القرآن العظيم وكل ما جاء به سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وما انزل على كافة الانبياء والمرسلين.

وان استمرار السنة المطهرة الى يومنا هذا معجزة من باطن معجزة القرآن.

قال تعالى : "بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون".

ان من مهمات الرسول صلى الله عليه وسلم بيان ما انزل اليه" وان اتباع السنة ملزم للمسلمين جميعاً. قال تعالى " ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه". اذن السنة والبيان النبوي حقيقة وسمية مؤكدة ملزمة للمسلمين لما جاء في القرآن منسوباً الى الله تعالى السنة تفسير منطقي عملي لتوضيح القرآن وتفسيره وبيان اركان الاسلام فلا يعقل ان نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعضه الاخر : قال تعالى " وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب.

وان التشكيك في السنة النبوية من قبل الدجالين والمرتدين والدخلاء على الاسلام معجزة اخرى كبرى خالدة تؤكد صدق نبوة الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : فقد قال عنهم يوشك رجل يتكئ على اريكته يقول : بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال احللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه الا وان ما حرم رسول الله كما حرم الله. وصلى الله على امامنا وقائدنا وقدوتنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

النفوس الكبيرة

اسمع رجل معاوية بن ابي سفيان كلاماً شديداً..

فقيل له : لو عاتبته.

فقال : اني لاستحي ان يضيق حلمي عن ذنب احد من رعيتي.

ليس بمستنكر

بخل ابو تمام على ابن ابي داود فقال له : احسبك عاتباً يا ابا تمام.

فقال : انما يعتب على واحد.. وانت الناس جميعاً

فقال : من اين هذا يا ابا تمام ؟ قال : من قول الحاذق ابي نواس..

وليس على الله بمستنكر

ان يجمع العالم في واحد

حكيم وثلاثة نساء

زوج حكيم ثلاثة بنين له.. فلما كان راس الحول سال الاول عن امراته..

فقال الاول : هي امراة من خير النساء.. الا انها خرقاء.. لا تعمل شيئاً.

فقال الحكيم : انزلها من بني فلان.. فان نساءهم صناع لتتعلم.

وسال الثاني : فقال : انها لا تدفع يد لامس !

فقال الحكيم : انزلها من بني فلان.. فان نساءهم عفيفات.

وسال الثالث فقال : انها سيئة الخلق.

فقال الحكيم : طلقها.. فهذا شيء لا حيلة له !.

هكذا من الاصل

ظاهرة رصدتها "المجد" وحققت فيها مع المبدعين والشعراء

اختفاء الصالونات الثقافية في مصر

ابراهيم اصلان : الاثرياء من المبدعين عزفوا عن دعم الصالونات الادبية

سكينة فؤاد : التغير في الاعلام وتكنولوجيته مسؤول عن تراجع الصالونات الادبية

عائشة ابو النور : الندوات الادبية ووسائل الاعلام تسببت باختفاء الصالونات الثقافية

جمال الغيطاني : صالونات اليوم قليلة وتفتقد الى دعم المبدعين الكبار

القاهرة – مكتب المجد – احمد بدر الدين

ظاهرة في الحياة الثقافية المصرية الان، باتت تشغل عدداً كبيراً من المثقفين والادباء والشعراء والنقاد، وهي اختفاء الصالونات الثقافية والادبية والتي كانت لاحدى سمات الواقع الثقافي المصري منذ اكثر من ١٠٠ عام، وحتى سنوات قليلة مضت ؟

لماذا اختفت هذه الصالونات التي تعرض الشعر والقصة والنقد، وغيرها من الابداعات ؟ وما هو البديل الذي يحل محلها ؟ وهل كانت تقنيات وسائل الاعلام سبباً في تراجع دور وتاثير الصالونات الادبية ؟ كل هذه التساؤلات طرحتها "المجد" في تحقيقها الادبي من القاهرة على مجموعة من رموز وكبار المبدعين ليتولوا الاجابة.

ابراهيم اصلان

الاديب ابراهيم اصلان اجاب على هذا السؤال بقوله :

من وجهة نظري ان اختفاء الصالونات الثقافية من حياتنا الادبية يعود الى انه لم يعد هناك احد يرغب في اقامة صالون. ولكي يستطيع ذلك لا بد من وجود مكان ملائم اضافة الى توفر الاستعداد النفسي للالتقاء بشكل منتظم، كما ان الاهتمام الثقافي يحتاج الى قدر من التفرغ، ورغم جهود كثيرة بذلت من الكتاب والعاملين في المجال الثقافي الا انني اعتقد ان هناك انحساراً لاسباب عديدة. فقط ارتبط الصالون الادبي في اذهاننا بقدر من الترف الثقافي. اما الان فنحن غرقى في هموم ثقافية وعلينا ان نحل مشكلات اخرى اكثر اهمية. ولكن هذا لا يعني ان للقاءات بين المثقفين قد انتهت.. فهي ما زالت موجودة ولكن بصورة محدودة.

ورغم اننا نشكل الان طبقة يليق بها اقامة مثل هذه الصالونات وتتوفر فيها العناصر القادرة على ذلك الا انه وللاسف ان غالبية هذه العناصر القادرة ابعد ما تكون عن التفكير في هذه الامور..

انا مثلاً لو سمعت عن صالون ثقافي افضل ان اذهب الى قهوة بها مثقفين لان القهوة تمنح حرية اكثر، واستطيع ان اختار من اجلس معهم، انما الصالون يكون مقصوراً على بعض الشخصيات. وانا لا انتمي لجيل الصالونات الثقافية وانما لجيل ارصفة الصالونات.

حياة ابو النصر

الكاتبة والاديبة حياة ابو النصر اجابت على السؤال بقولها : بالعكس للصالونات لم تقل بل كثرت بشكل مزعج، لان كل من يريد اقامة صالون، يجمع "شوية" ناس في جلسة يسميها بالصالون الثقافي. ولكننا نفتقد الصالونات الثقافية فعلاً مثل صالون "مي زيادة" او صالون الاباظية. الصالونات كانت تجمع الادب والشعر – حيث يستمع الشعراء الكبار للشعراء الشبان والعكس. فكانت صالونات تشمل كل اوجه الحياة العامة. اما ما تجئت الان فهو ليس كذلك بل اخذوا الاسم اللفظي فقط لاطلاقه على اي جلسة للدردشة، ولا تترك اي بصمة ثقافية او يكون له دور في اثراء الادب .

● وماذا عن صالونك الادبي ؟

– صالوني بدا منذ ١٥ سنة. واقيمه في بيتي يوم الجمعة الثانية من كل شهر. وصالوني يقام بصفة منتظمة ويضم العديد من الادباء والمفكرين والشعراء والدارسين والمشايخ والرهبان. وهذا طبعاً بفضل الله اولاً، ولاني لا اسمح باي شيء يخرج مناقشة ما يتعلق بالادب ثانياً. بالاضافة الى انه اصبح ملتقى لغالبية اساتذة الجامعات والشعراء من جميع المحافظات المصرية.

وهو من البداية والنهاية رسالة، ولنا اعتقد انني لو لم اكن اديبة لما استطعت ان اقيم مثل هذا الصالون. لان من يقيم صالوناً ادبياً لا بد ان يكون ملماً بالساحة الادبية. وانا والحمد لله شاعرة وكاتبة قصة ومؤلفة اغان. ولكن للاسف الكثيرون لا يفهمون المعنى الحقيقي للصالون الادبي. فقد سمعت احد الاشخاص مرة يقول بدل ان نجلس على قهوة "وعاقهوة الفرنجي"، بل وصل الامر من بعض الاشخاص الى اقامة جلسة للرقص "بالصاجات" ويطلقون عليه تسمية الصالون. وارجو ممن يفعل ذلك الا يسميه "صالوناً" على الاقل، لان الصالون يعني الاهتمام بالادب والثقافة وليس مجرد تجمع للناس في جلسة دردشة او سهرة عادية.

عائشة ابو النور

الاديبة عائشة ابو النور قالت :

الصالونات الثقافية لم تختف من حياتنا، وانما حل محلها اشكال اخرى وهي الندوات، مثل ندوات جمعية الكاتبات المصريات التي تراسها الاستاذة امينة السعيد، وتقام بصورة دورية في مركز الهناجر بدار الاوبرا. وهناك الكثير من الجمعيات التي تقيم ندوات كبدائل تتمشى مع العصر، حيث ان الكثيرين لا تتوفر لديهم الامكانيات الكافية لعقد الصالونات.

وانا اعتقد ان الندوات تتميز بالاختصاص. فهناك العديد من الجمعيات النسائية التي تقيم ندوات تعنى بشؤون المراة. فكل مجموعة تقيم ندوة حسب تخصصها، الا اذا طرأ حدث وطني مثلاً يلتقي حوله الجميع.

سلوى بكر

من ناحيتها اجابت الاديبة والكاتبة سلوى بكر بقولها :

الصالونات الثقافية كانت ظاهرة مميزة في الثلاثينات والاربعينات ولكن طبيعة الحياة الادبية اختلفت الان، فقد اتسع حجم المهتمين بالثقافة. وبحكم الزمن والوقت ازداد عدد المشتغلين بالثقافة، ولم يعد الصالون الادبي بمفهومه القديم قادراً على ان يستوعب كل هذا الكم.

يضاف الى ذلك ازدياد الندوات والجمعيات الادبية. كما ان البعض من المثقفين ينظر للصالون الثقافي باعتباره على انه نوع من الترفه اكثر من كونه اهتماماً بالثقافة.

وهناك عامل هام جداً وهو انتشار الاعلام بصوره المختلفة الذي جعل الناس تجده طريقاً اسهل بدلاً من الذهاب الى الصالون.

ان انحسار فكرة الصالون عموماً مرتبطة بطبيعة تغير الزمان، ولكن هناك بعض المثقفين يقيمون ما هو اشبه بالصالون، اذكر منهم الشاعر "امجد ريان" والشاعر "احمد طه".. وفي رايي ان ذلك مفيد لانه شكل من اشكال الصالون الثقافي.

كوثر هيكل

الاديبة كوثر هيكل ارجعت اسباب تراجع الصالون الثقافي الى طبيعة التغيير قائلة انه لا شيء يثبت على حاله. فالحياة كلها تغيرت في كل شيء، فكيف تظل اللقاءات الادبية بنفس الشكل؟

واضافت تقول هناك اشكال اخرى للصالونات الثقافية مثل الندوات. فندوات معرض الكتاب مثلاً تستمر شهراً وخمسة عشر يوماً. اضافة الى ما يقدمه التلفزيون من خلال بعض البرامج اذكر منها امسية ثقافية. في السابق كانت القصة القصيرة من اهم الملامح الادبية، وكانت القصيدة لها جمهورها. اما الان فلم يعد هذا الجمهور موجوداً، بعد ان اخذت الحياة الثقافية طابعاً اخر وهذه طبيعة الاشياء.

ومع ذلك ما زالت على الساحة صالونات ثقافية قليلة مثل صالون "صلاح طاهر" ولقاءات "نجيب محفوظ". وعموماً اتخذت الصالونات الثقافة شكلاً اكثر عمومية، عن طريق "الاعلام وغيره، وان كان بعض الصالونات القديمة لا زال لها وجود ايضاً.

وتمنت اخيراً ان تعود مثل هذه الصالونات قائلة ان لا مانع من ان يتواجد الشكلان معاً، لان الشكل العام له دوائره والشكل الخاص له دوائره ايضاً. فالصالونات لم تنته وانما اخذت شكلاً اخر .

جمال الغيطاني

الكاتب جمال الغيطاني قال ان اختفاء الصالونات الثقافية من حياتنا الادبية يعود لعامل هام جداً اختفى ايضاً وهو العامل المادي. لان الاثرياء من الباشوات وغيرهم من القادرين على اقامة مثل هذه الصالونات لم يعودوا موجودين – مثل صالونات مي زيادة والاباظية وغيرها.

● وفي رايك ما هو البديل؟

– في رايي ان البديل الحالي هو "المقاهي"، مثل ندوة نجيب محفوظ و "عبدالقادر القط" وغيرهم، ومن الممكن ان تعود الظاهرة من جديد بشرط ان تلقى دعماً من الرواد الكبار من المبدعين الذين يساهمون فيها ويعطونها الثقل والاهمية. كما يشترط ان تلقى اهتمام الصحافة ووسائل الاعلام، من حيث التغطية والمعالجة والمتابعة لمناقشاتها، وارائها والابداعات التي تقدم فيها.

(الروائي) محمد جبريل

الروائي محمد جبريل قال الصالونات الثقافية من حياتنا الادبية لم تختف تماماً. فنحن نسمع عن صالونات تقيمها بعض الاديبات مثل لوتس عبد الكريم والشاعرة حياة ابو النصر. والواقع ان الندوات الادبية هي بديل متطور للصالونات الادبية. وقد اتضح من احصاء اخير ان عدد الندوات الادبية في القاهرة وحدها ١٨ ندوة وهو عدد كبير.. واتصور ان هذا البديل مفيد لاسباب كثيرة بعكس الصالونات التي كانت تقتصر على عدد محدود من اصدقاء صاحب او صاحبة الصالون، فضلاً عن اتاحة الفرصة لمناقشة الابداعات الادبية، بعكس الصالونات التي كانت تغلب عليها القضايا الشخصية.

والامل في الندوات الادبية التي اصبحت سمة لحياتنا الادبية على مدى العام واستطاعت ان تفرز عدداً من الادباء الشبان الذين استطاعوا الوصول الى مراكز النشر والاعلام عن طريق هذه الندوات. ولعلي شخصياً اعتز بندوتي التي اقيمها كل خميس في نقابة الصحفيين، والتي استطاعت ان تقدم لحياتنا الادبية عدداً من الادباء حصلوا على الجوائز الاولى في المسابقات الادبية، مما يؤكد اهمية الدور الذي تؤديه الندوات الادبية في حياتنا، خاصة اذا كانت تمارس عملها على نحو موضوعي، وتقوم بعملها بشكل منتظم، ويهدف الى اثراء الحياة الثقافية وليس مجرد عقد ندوات "الدردشة". وهو ما كانت تهتم به معظم صالوناتنا الادبية. اما الان فالشكل اصبح اكثر عمومية ومتاحاً للعامة.

سكينة فؤاد

الكاتبة سكينة فؤاد قالت : عندما نتساءل عن اختفاء الصالونات الثقافية، فعلينا ان نعود الى ايام ازدهار هذه الصالونات لنجد انها ازدهرت في زمن كانت عوامل الاتصال الانساني تتحقق عبر الملتقى والحضور الشخصي، دون ان تتوافر له الوسائل المتوافرة في العصر الحديث. فقد كان الاتصال الشخصي يمثل ذروة الاتصال في ذلك الزمان، ولم يكن هناك اجهزة تستطيع ان تحقق اللقاء بين متحدث ومستمعين في نفس اللحظة بارقام لا حدود لها مثل المتوفر الان في ميديا الاتصال، وعبر التقنيات الحديثة التي جعلت الكون كله "كقرية اتصال".

كانت الصالونات الادبية في زمن ازدهارها نموذجاً مصغراً للراديو والتلفزيون. اما الان فقد اصبحت هناك التقنيات التي جعلت الصالون الادبي يتسع لالاف بل لملايين المتلقين والمستمعين والمشاهدين لمتحدث واحد في نفس اللحظة. فثورة الاتصال وتقدم الوسائل طور شكل الصالون الادبي، وجعله يتسع لالاف الاضعاف.

● في رايك هل كان هذا التطور في صالح الثقافة؟

– طبيعي ان يختلف الشكل وطبيعي ان يتطور شكل الصالونات الثقافية مع تطور الزمن. فتطور الشكل امر طبيعي لكن السؤال المهم هو هل صاحب التطور الشكلي تطور في المضمون؟ والحقيقة انه رغم ان التقنيات الحديثة جعلت عدد الحضور في الصالون الادبي الواحد يتضاعف الى ملايين، لكن الاستثمار لم يلتفت الى ان التطور الذي حدث في تقنيات الاتصال يمكن استخدامه لصالح الثقافة بطريقة افضل.

بالاضافة الى الفهم الخاطئ للجماهير التي لا تريد الثقافة العميقة، واجهزة الاعلام احدى اهم ادوات انتشار الثقافة، لان مادة الثقافة هي الرافد الاصلي لمادة الاعلام. ولكن للاسف لم نستطع عقد صلات عميقة بين الوسيلتين لان الاهتمام بالشكل طغى على الاهتمام بالمضمون.

ولكن اريد ان اشير الى ان ذلك لم يغن عن الشكل القديم للصالونات الثقافية، حيث تتفاعل اطراف الحوار، وهو افضل انواع الاتصال.

● هل تعتبرين الندوات الثقافية حالياً امتداداً طبيعياً للصالونات الادبية؟

– الندوات فكرة جيدة جداً لاننا يجب ان نسعى لتدعيم كافة الاشكال التي تعمق الصلات بين المبدعين وبين الاجيال، يجب ان نحرص على مزيد من الحوار الذي يجعل الاجيال تلتقي وتتحاور وتكتسب الخبرة اكتساباً مباشراً.

لكن يجب ان نلاحظ ان طغيان المادة وتراجع قيمة الثقافة الجادة، قد ادت الى تراجع دور الثقافة. يضاف الى ذلك الضغوط الاقتصادية وايقاع الزمن اللاهث التي حدت من اقبال الانسان على الثقافة الجادة بكل ما تحتاجه من اعتكاف وتفرغ دون ان يكون لها العائد المجدي والسريع كل هذه الاشياء جعلت الامور الجادة تتراجع، ولا اقول تفقد قيمتها وانما تهتز تحتها الارض بشكل من الاشكال.

اول الكلام

في المثقف والثورة.. ايضا

بقلم : محمد لافي

ضلعا المثلث يقتربان، ويقتربان حتى يتطابقا، وقد اكلا الضلع الثالث تماماً.. هذا يعني غياب المساحة بين الثلاث زوايا تلك التي كانت مملوءة – يوماً – بالبنادق، والشعارات، وحوريات القصائد، وحيوات الانبياء الصغار، حراس للحلم، ونشيده، وبُناته.

بطرفة عين جلسنا على انقاض البرامج الاستراتيجية، والمرحلية معاً، وانسحبت من المسرح وجوه، وخلايا، ودروبه وحكايا تمتد عمودياً من مهام الحراسة الى قلب الوطن.

بطرفة عين تورات الامكنة، واهلوها في مسارب المكاتبه وظلت بقايا "الكاكي" شاهداً على الخراب الجليل !

وبطرفة عين – ايضاً – انغلقت اضلاع المثلث تماماً، ولم تبق حتى على الشاهد/ على الاسم الحركي للضمير الغائب الذي كان يسمى "ثورة" ! وفي زاوية بعيدة من المشهد يجلس الشاعر ليرفو اوصال بقاياه، معدداً خطاه، وخساراته منذ اول امسية حتى اخر قصيدة لم يقراها سواه بعد، وفي غمرة مراجعة الذات هذه تكبر الفضيحة، وتمد لسانها المتطاول ليظل الشعر عاجزاً عن استيعاب جريرة الانكسارات هنه، بدءاً من المشروع الذاتي، وانتهاء بالمشروع العام.

يجلس الشاعر – اذن – على كومة الانقاض هذه، لا ليراجع خطاه، وخطاياه فقط، بل ليراجع شكل ومحتوى نصّه القادم، وليتقرى السنتيمترات القليلة المتبقية للعام بعد ان يترجل في الضفة الاخرى/ الهم اليومي، واللهث وراء التفاصيل المعيشية الاتية، وبؤرتها : الوظيفة.

اجل.. الوظيفة، ولكن اية وظيفة ؟! سيغلّق كافة الخيارات المغلقة سوى واحد اعني "الصحافة" بصرف النظر عن خط الصحيفة التي ستتكرم بقبوله محرراً فيها.. اي نعم بصرف النظر عن خط الصحيفة، ولونها، حيث الحقيقة الوحيدة في زمن المحاق هذا هو الخط الواحد، واللون الواحد بعد انكماش كافة الالوان، والخطوط المغايرة حد الغياب، فزمن الانكسار سيهندس اهله، واشياءه على شاكلته، ولا مكان للاستثناءات.

وفي غياب الاستثناءات تغيب المبادئ، والقناعات لتقبع منطوية في اقصى زاوية من الضمير المغدور، وتصبح الحاجة اليها موسمية لا تتطلبها سوى مواقف المكابرة، والكذب على الذات قبل الاخرين.

سيتجنب الشاعر – اذن – ضميره كما يتجنب اللص مكان سرقته، والمجرم ساح جريمته.. عندها اية قصيدة سيكتب ؟! اي نصّ سيجترح وقد ضلت قدماه الطريق الى الجنة.. الى دهشة الخلق، والابداع ؟!

■

هل ثمة كتابة مجردة من الموقف ؟!

وهل يمكن للشاعر الشاعر دون سواه ان يجترح هذه الخطيئة ليركض في بياض النص كغيره من كتبة زمن الهزيمة ؟!

اليست الكتابة الحقيقية تعرية من الداخل حد الفضيحة مهما سلكت من مسارب التحايل، وابتدعت من فنون المداورة، سواء اكانت قصيدة، ام مقالة سياسية، ام رداً على متدرب في زاوية بريد القراء ؟!

اية هوامش سيتركونها لك وهم اصحاب الجلود الحساسة جداً حتى في زمن سلطتهم، وتسلطهم ؟!

ان الهامش الذي سيتركه لك ذكاء الاخر هو هامش التدجين على جرعات وصولاً الى الامتثال الكامل لتكون حريتك قيدك، ونشيدك صمتك، ولتدخل راضياً مرضياً حظيرة القطيع التي رفضت ! اليست نكتة في غير محلها، وقلباً للحقيقة على راسها الدعوة الى الكتابة في الصحافة الصفراء في زمن الصبي الشامل ؟!

اي موقف فاعل هذا الذي ستتمترس به الذات المفردة عبر منبر الاخر في سياق الغياب الجمعي، وانهيار الواقي التنظيمي، وهزيمته ؟!

يجهر بعض الاصوات الان داعياً الى تغيير شكل النضال، واسلوبه ولكن اي تغيير ؟ اي شكل ؟ واي اسلوب في سياق تسيّد النهج ذاته/ نهج العشائر التنظيمية، والحزبية العاطلة من مشروعها الثقافي الثوري المتكامل، ذلك النهج الذي اعتبر الثقافة شيئاً فائضاً عن الحاجة منذ انطلاقة الثورة حتى الان ؟! واية مراجعة نقدية هذه في الوقت الذي لم تزل عقلية الحرب على المثقف النظيف قائمة بشتى التلاوين، وفي مقدمتها حصاره في لقمة عيشه وصولاً به الى خيار التركيع، والتفريغ عبر منطق (اذهب انت وربك فقاتلا..)! هكذا تظل العقلية التي ساهمت في اجتراح النزيف الثقافي الذي فرّغ جسد الثورة من محتواها النضالي الفكري على حالها بعد هذه السلسلة الطويلة من التراجعات والهزائم !

اي تصد، واي اشتباك جديد هذا مع النهج الاخر/ نهج الاستسلام في غياب الهجس بالمشروع الثقافي، وابتداع اساليب "تطفيش" المثقف وقسره على الهجرة الى منابر البترودولار تحت العناوين والذرائع المداورة ذاتها، في الوقت الذي تشتعل حمى الحفاظ على الذات عبر الاتكاء و"الكوكاة" على شلل "الهتيفة"، و "البصيمة" على بياض، برسم استمراوية العشائر السياسية الصغيرة، واطالة عمرها ؟!

جميل ان ترتفع اصوات الاعتراض المطالبة بالتغيير في مواجهة المستجداته لكن الاجمل ان تبدا من الهجس بصياغة الشخصية الثورية الحقيقية، التي لن تصنعها سوى ثقافة اصيلة، ابتداء من الكراس الحزبي، مروراً بالكتاب الفكري السياسي، وليس انتهاء بالفيلم والمسرحية والرواية والقصة، والقصيدة، وما يوجبه ذلك من العمل على بناء المؤسسات الثقافية بالجهد الجمعي خارج الاعتبارات الحزبية والتنظيمية الضيقة.

اليسار وقضايا المستقبل — ندوة فكرية في القاهرة

في منتصف شهر كانون الثاني الماضي، اقام مركز البحوث العربية في القاهرة ندوة فكرية بعنوان "اليسار العربي وقضايا المستقبل" مهداة الى المناضل الراحل ميشيل كامل.

شارك في اعمال الندوة عدد كبير من الباحثين والمفكرين من مصر والوطن العربي، قدموا مجموعة من الدراسات والمداخلات التي تناولت واقع اليسار والوضع العربي العام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني. وتحدث في جلسة الافتتاح الاستاذ والمفكر حلمي شعراوي مدير مركز البحوث العربية، والاستاذ عبد الغفار شكر منسق اعمال الندوة.

تميزت الندوة بالمناقشات الجادة والمسؤولة والموضوعية وتضمنت ثماني جلسات عمل وعناوين متنوعة.

الجلسة الاولى : كانت بعنوان "الاشتراكية والديمقراطية" تراسها الاستاذ كريم مروة من لبنان، وتحدث بها كل من د. فهمية شرف الدين التي قدمت موضوعاً بعنوان "تساؤلات حول الجديد في اشكاليات الحرية والديمقراطية" والدكتور عمار بكداش الذي قدم موضوعاً "حول المفهومين الاشتراكي والبرجوازي للديمقراطية والتعددية" بعنوان "الديمقراطية والطريق العربي الى الاشتراكية" وعقب على المداخلات الاستاذ احمد نبيل الهلالي.

الجلسة الثانية كانت بعنوان "القاعدة الاجتماعية للحركة الاشتراكية العربية" تراسها الدكتور ماهر الطاهر من فلسطين وتحدث بها كل من : الدكتور عبد الباسط عبد المعطي في موضوع، "حول مفهوم الطبقة الوسطى"، والدكتورة عايدة سيف الدولة بموضوع "المراة وبرامج اليسار" والاستاذ احمد شرف بموضوع "حول القاعدة الاجتماعية للحركة الاشتراكية العربية"، والدكتور محمود عبد الفضيل بموضوع "اليسار ومازق فهم الواقع" وعقب على المداخلات الدكتور ابراهيم العيسوي.

الجلسة الثالثة كانت بعنوان "الاشتراكية والراسمالية" تراسها الدكتور محمد محمود الامام من مصر وتحدث بها كل من : الدكتور محمود الامام حول "التطورات في النظام الاقتصادي العالمي"، والدكتور محمد عبد الشفيع عيسى حول كيف نفهم الراسمالية.. محاولة نقدية من منظور اشتراكي"، وعقب على المداخلات الدكتور ابراهيم سعد الدين.

الجلسة الرابعة عقدت تحت عنوان "قضايا نظرية" تراستها الدكتورة فهمية شرف الدين من لبنان وتحدث بها كل من الدكتور ماهر الشريف حول "اجتهادات في تجديد الفكر الماركسي العربي" والدكتور سيد البحراوي حول "ازمة اليسار في مصر .. الواقع وافاق المستقبل" والدكتور صلاح ابو نار حول "قضية البديل الشعبي الوطني الديموقراطي" والدكتور فيصل دراج حول "العقل السياسي والوعي التاريخي". وعقب على المداخلات الدكتور نبيل عبد الفتاح.

الجلسة الخامسة كانت بعنوان "مظاهر من ازمة الحركة الاشتراكية"، تراسها الدكتور عمار بكداش وتحدث بها كل من الدكتور احمد عبد الله بموضوع حمل عنوان "نحو الاشتراكية الرابعة في مصر"، والاستاذ عطية الصيرفي بموضوع حمل عنوان "نحو الاشتراكية الرابعة في مصر"، والاستاذ احمد طاهر حول "الاشتراكية والديمقراطية"، الاستاذ سامح سعيد عبود حول "ازمة اليسار الوطني"، وعقب على المداخلات الاستاذ حسين عبد الرازق.

الجلسة السادسة كانت بعنوان "اليسار والممارسة الديمقراطية" تراسها الدكتور مصطفى كامل السيد وتحدث بها كل من الاستاذ صلاح العمروسي حول "حدود البرلمانية"، والاستاذ احمد عبد القوي زيدان حول "اليسار والبرلمان".

الجلسة السابعة كانت بعنوان "الحركة التقدمية العربية مشاكل ومهام مشتركة" تراسها الدكتور رفعت السيد وتحدث بها كل من الاساتذة، كريم مروة حول "اليسار العربي – واقع ومهمات وافاق"، وعطية مسوح بموضوع حمل عنوان "مساهمة في ملامح ماركسيتنا العربية"، وامين اسكندر حول "الحركة التقدمية العربية .. مهمات ومكونات". وحسين معلوم حول "الحركة التقدمية العربية واعادة بناء المستقبل". وعقب على المداخلات الاستاذ محمود امين العالم.

الجلسة الثامنة بعنوان "مستقبل الصراع العربي الصهيوني" تراستها الدكتورة رضوى عاشور وتحدث بها كل من الدكتور ماهر الطاهر حول "الحركة التقدمية وتحديات المنطقة العربية"، والاستاذ هاني عياد حول "ميشيل كامل والصراع العربي الصهيوني"، وعقب على المداخلات الدكتور ماهر الشريف.

بعد تقديم المداخلات والتعقيب جرت حوارات ومناقشات شارك فيها عدد كبير من الحضور. واختتمت اعمال الندوة باحتفال موسع اقيم في مقر حزب المجتمع كجلسة ختامية، لتكريم المفكر والمناضل الراحل ميشيل كامل، تحدث فيها : الاساتذة لطفي الخولي، ونبيل زكي والاستاذ هاني شكر الله.

الاديب علي خلف في ذمة الله

نعت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الزميل الاديب والكاتب علي حسين خلفه الذي وافته المنية يوم (الاثنين)، عن عمر يناهز الخمسين عاماً.

والاديب خلف من مواليد عام ١٩٤٥ في بيسان بفلسطين، ويحمل درجة الليسانس بعلم النفس من جامعة عين شمس في القاهرة، واصدر عدداً كبيراً من المؤلفات التي يغلب عليها الطابع القصصي والروائي، وابرزها "الصهيل" و "مدن وغريب واحد" و "الغربال" و "الحسون يكتشف السر" و "عصافير الشمال" و "حافة النهر" و "ابو سلمى زيتونة فلسطين" و "الفنان توفيق عبد العال" و "حصار تل الزعتر" و "تجربة عز الدين القسام" و "الحصار". وترك المرحوم خلف ثلاثة كتب تحت الطبع هي "الحضارة الكنعانية والتوراة" – دراسة، و "طيور الجنة" – قصص، و"نجم للتوسط" – رواية.

قصة قصيرة

طنين منفرد

● علي العربي

الاحمر يستعيد عافيته من الزرقة الى دائرة بنفسجية معتمة تؤطر عينها اليسرى بكدمة داكنة اخرى، يكشف عنها هبوط انامله المرتجفة الى حرث خطوط جروح بنية اللون متخثرة تتكسر تحت المتساقط منها، الوان وربية كوسم زنجي يمتد طويلاً حتى الرقبة، ويمضي تحت ارتجاف اليد وكان حركة اصابعها تعيد نفس خطوط حزنها الاسود ساعة الغرق وهي تشهق. تزفر هول مفاجاتها في صراخ صمتها المكتوم لتتسلق حزنها بانفلات يديها وهما تتشبثان بقرميد جسدها، علها ترقى عبره فوق قاع تداعيها.. لكنها كانت تنزلق في امتداد ياسها فتهبط وهي تحرث باظافرها خطوطاً قانية توشح جسدها، الذي لم يبق منه سوى اطلال خراب صارت تجمع من اجزائها المشتتة هيئة ايامها السعيدة.. تسترد بزوغان عينيها نتف ما تبقى وكانها تصف هشيم رقيم طيني يغني حزناً سومرياً قديماً.. حزناً عصياً على الفهم..

بقايا نتف شعرها في المراة تصفها الى جديلة طويلة تسترسل على صدر انوثتها.. افعى تفزع فجاة من حركة يدها لتعود وحيدة في الخلق حيث كانت تسترد باستقامتها شكل سهم من سواد حالك يشير الى امتداد ارض كانت تميد تحت وقوفها حين التفتت بقوة الى صورته المعلقة على الجدار.. حيث نظرته نفسها في لحظة صمت كانت تشد عظام وجنتيه الى ابتسامة ظل يتقمصها بقوة من بين تقاطيع قضبان حزن وجهه، وهو يرقب بدقة متناهية ارتفاع يد المصور التي امتدت وربية امامه – وربية بفعل فضاء من نور ساطع خلفها.

انه يرقب تصلبها رغم انها لم تكن ستهبط تحت وابل من نار يشير ان : اضربه او اطلق النار رمياً يخترق العالم.. كلا كان بوده لو يسترق نظر حركة اليد المتامرة الاخرى وهي تنسل وئيداً في الظلمة لتبحث عن مفتاح العدسة المطاط المتدلي.. تمسكه السبابة والابهام بثقل ولا تضغطه من اجل الصورة..

وقوف ذبابة مفاجيء على نتوء وجنتيه كسر تاريخ تلك اللحظة، تاريخ وجه عاد الى تقاطيع الحزن وهو يهرول خلف ذبابة ما زالت تمتص من دم المدينة صديد دمها وعفن الحزن المتفسخ في الاجساد.. كونشرتو ذبابة التصقت بالسقف المعتم لترقب من عليائها تدوين لحظة اخرى على وجه مجبول من الحزن.. وجه ما زال يجتهد في تسديد شبه ابتسامة الى الكاميرا.. الى عين ترقبه فتسدد هي الاخرى فوهة العدسة الى وجهه.. في المنتصف اسفل وسط جبينه اعلى انفه بين العينين تستقر لترتفع رويداً يد المصور في النور.. تستقر تتصلب في فضاء الغرفة.. ورغم ان اليد لم تكن ستهبط تحت جحيم من نيران لتامر "ارم" الا انه مع بعض الخوف هرب بعينيه الى زحف اليد المتامرة الاخرى.. راها تنسل في شبه العتمة الى مفتاح العدسة المتدلي لتتلمسه ثم تضغطه بقوة لينفجر الوجه بلحظة امتدت لتمحي تاريخاً بشرياً يتفجر في وجهه شظايا، توسع على سطح الجدران لوحة انفلاق راس بشري.. خصل شعر اسود يغطي امتدادات وربية لسطحات المخ المتدلي عرضاً بموازاة سهلم قانية تتصاعد على ذات الارض تشير الى جذور اشجار باسقة خضراء معتدة دوماً بقوامها امام عدسات التصوير، لتشكل بتناغمها المرئي منظراً خلفياً لافق ذهبي يمتد بعيداً الى وهم تاريخ بصري، يتفكك امام افول ابتسامته القسرية الى اشلاء من اللحظات. سياتي من يسميها ذات يوم "ذوات البعد الواحد" وينسى انها ما زالت تدون تاريخ بريق عيون المدينة المعتمة، التي بالكاد يكشف عشوها ايام فتوتها التي ترتد الى طرفها.. فتغرورق بدمع المراة التي يتراءى لها الجدار هلاماً يتحرك يرتج فتعيد صورته وتغرق ويضيع فزع عينيه، يكاد يتلاشى لولا انها مدت يدها المرتجفة لتمسح سيل الدمع اوتار ابتسامته الصلدة، وهي تشد جاهدة نيل افكارها الى حديث جليسة حزنها.. حديث جليسة مواساتها : "الراء يستحق منك كل هذا الحزن؟!"

كان صدى سؤالها بوق.. نفير ربما حشد اصوات سيارات طواريء، ربما نفير رسو كل السفن ربما عواء صافرات الاسعاف .. ربما كل الاصوات تنصب معاً في صور قيامة صغيرة يدوي ليدرج بدويه ويطبق على سمعها فتضغط المراة اذنيها براحتيها. تحاول ان تهشم الم راسها غير ان رنين الصوت يرتفع اكثر فاكثر في سمعها.

لم تكن ترى.. غير انه من عليائه كان يرى هبوط الذبابة عند المثلث العلوي لصورته حيث امتد شريط اسود بشكل شاقولي ليرسم مشهداً للحزن ترافق طنين منفرد تعزفه ذبابة.

بدايات

كنا.. وصاروا !

● عمر شبانه

زمان.. منذ سنوات، كانت للنضال نكهة العظمة. كانت للعمل النضالي رائحة البطولة ولون الشهادة. كان ذلك ايام زمان، ايام كان النضال تضحية بكل شيء : بالنفس والمال. ويكبر النضال كلما كبرت التضحية، وعلى اهبة الاستعداد، دائماً. كنا نتبرع للعمل النضالي بالقروش القليلة التي نكدّ ونكدح للحصول عليها. نضعها في صندوق الاشتراكات الشهرية بكل ما اوتينا من قدرة على العطاء فقد كانت ضرورية لاصدار نشرة او سفر رفيق (او اخ) او دعم عضو لا يستطيع دفع قسط الجامعة او رفيق اعتقل ولاتجد عائلته ما تنفق منه على متطلبات حياتها.

زمان.. كان النضال نضالياً. كان مناضلا : ممنوعاً من العمل، من السفر، يعتقل، يعذبه يصمد. يرفض المساومة والاغراءات المعروضة عليه. كان النضال مناضلاً عنيداً.. لا بديل للتغيير الشامل. كل شيء يجب ان يتغير. لا بديل عن الثورة الشاملة. لا للاصلاحيين والمتسلقين والانتهازيين.

كانوا مناضلين حقاً. كان ثمة انتهازيون لم يصمدوا طويلاً. ولكن، كان ثمة مناضلون واصلوا طريقهم. سقط الكثيرون : البعض هربوا في سراديب الحياة.. البعض باعوا انفسهم للشياطين باختلاف الاسماء والاتجاهات. القلة – كما يحدث دائماً – صمدوا، واصلوا وواصلوا. لكن الزمان اخذ في التحول. هيمن الشعور باللاجدوى. الشعور بان الثمن اغلى مما يمكن ان يجنى. الاحساس بان ثمة مساومة تجري.

اين النضال الحقيقي، التضحيات الكبرى، المواجهة مدفوعة الثمن ؟

في زمن ما كان ثمة انتحاريون يواجهون الموت ليعلنوا مواصلة الكفاح ضد كل الخراب الذي صنعته انظمة العجز.

كل ما يجري الان هو مراوغات ومساومات بين قوى تمثل الرفض والمعارضة وبين سلطة لاتسمح باي معارضة سوى هذه التي تخدم الديمقراطية الشكلية.

ظاهرياً، يبدو وكاننا نعيش في ظل حياة ديمقراطية. وعملياً، تختلف الامور جذرياً. فنحن لانعود الى المرحلة العرفية وحسبه بل الى ما دون ذلك بكثير. وليست السلطة هي موضوع اللوم، فهي سلطة – بكل ما تعنيه من قدرة على التسلط ونفي الاخر – المعارضة. اللوم على المعارضة، على المناضلين اذا كان قد بقي منهم احد. انهم – بتخاذلهم واصلاحياتهم – يسمحون للسلطة ان تكون غولاً مخيفاً، مرعباً. لا يمكن التصدي له.

الى هذا الحد وصل النضال. ما من مناضلين يتحدون هذا الخراب، هذا التغول والاستفراد، وانتهاك حقوق الاكثرية الصامتة، الاكثرية التي لو تكلمت، لو تم تحشيدها واستنطاقها، لقلبت الموازين. ولكنها لن تتكلم.. لن تتظاهر او تعتصم، لن تثور اذن. لماذا؟ واضحة. لان المناضلين تحولوا الى موظفين يقبضون "مخصصاتهم" سواء ناضلوا ام لم يناضلوا، سواء حشدوا الجماهير وحرضوها، او لم يفعلوا! فالمخصصات والامتيازات موجودة، وهي ليست حافزاً الى النضال.. انها من اسباب الاسترخاء والتنازل.

بعض المناضلين يطمحون في وزارة، بعضهم يطمح – وياللطموح العظيم – في ان يظل على راس حزب عاطل عن النضال. بعضهم يكتفي بمكتب ونشرة هزيلة. البعض بمكتب دون نشرة.. مكتب للثرثرة المطلة. اية ثرثرة؟ الكلام على الاحزاب الاخرى المتواطئة العميلة للسلطة. ما من حزب او تنظيم الا ويتهم الاحزاب الاخرى بتهمة ما (سياسية) او (مالية – مصدر التمويل) او (الخلاقية – العلاقة بين افراده، وبخاصة بين ذكوره واناثه) او (امنية – تتعلق بخيانة بعض اعضائه) الخ. على عظيم ان نفذو جهود المعارضة موجهة في اتجاهات مدمرة، ضد بعضها البعض حيناً، وضد اعضائها واصدقائها حيناً اخر.

لماذا تستطيع السلطة ان تجمع الوانها كلها في لوحة واحدة، موحدة، بينما يتشتت اللون المعارض في الوان واطر متعارضة ومختلفة اختلافاً يبلغ حدّ العداء ؟

نستطيع ان نصرّح بتفاصيل كثيرة تمنع القوى الرفضوية من ممارسة دور فاعل في المعارضة والى طريق التغيير، ولكننا سنكتفي – هنا – بالتلميح عسى ان تتنبه بعض القوى والزعامات، الى دورها الحقيقي.

أمور صغيرة وأخرى كبيرة

[illegible]

اعرف عدوك

يوسف عبد الرحيم
عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

لا غرو اذا زعمت بان قضية فلسطين قضية الامة العربية كلها، والخطر الصهيوني خطر على العرب اجمعين، وبقاء الوجود العربي والقومية العربية منوط بالاستعداد التام لدفع هذا الخطر والقضاء عليه. وواجب الامة العربية نحو حاضرها ومستقبلها، ان تجعل قضية فلسطين حية باقية في النفوس، بحيث تغدو فكرة انقاذها واستردادها، بعد ان اصابها ما اصابها من التقسيم والضياع، المثل الاعلى الذي يؤلف بين قلوب العرب ويذكي هممهم ويوجههم نحو القوة والاصلاح، والعزة والكرامة، ولن يتحقق هذا، الا بوحدة الامة العربية واسترداد مكانتها المرموقة بين الامم.

واذا كان العدو قد اغتصب هذه البقعة الغالية المقدسة من وطننا العربي الكبير، فان الواجب القومي والديني يحتم علينا، ان نبقي اسم فلسطين على الافواه ورسمها في الافئدة وان نجعل استردادها العقيدة التي تملك المشاعر وتشد الهمم وان لا ننساها ونذكرها باستمرار مهما طال الزمن. ورحم الله من قال:

والمرء قد ينسى المسيء والمحسنا
ولكن مهما نسي هيهات ان يتناسى الوطنا

لا غرو اذا زعمت بان الاسباب المباشرة لكارثة فلسطين التي اصابت الامة العربية كلها، تعود الى ضعف بنية الامة العربية ضعفا يرجع الى ما اعتور اخلاقها القومية من وهن بسبب فقدان السيادة القومية مدة طويلة وما سيطر عليها من عصبيات اقليمية وقبلية واسرية وما تفتقر اليه من روح النظام والضبط وما يعوزها من فضيلة التكافل الاجتماعي، وتلك التجزئة التي جعلت منها دولاً عديدة وما اعتادته من اخذ الامور بالارتجال والعزوف عن الدرس وعن الاساليب العلمية والفنية الحديثة، وما سيطر عليها من اساليب رجعية من الحكم والنظم الاجتماعية ورثناها عن ادوار الانحطاط. اضف الى هذا الجهل وعدم التنظيم الاقتصادي، والنقص الواضح في الدعاية وتقدير قيمتها، الامر الذي اوصلنا الى ما نحن عليه من الضعف والفوضى والضياع، ورحم الله من قال:

وليس بعامر بنيان قوم
اذا اوضاعهم كانت خرابا

لست لاتحدث عن الاسباب والعوامل الخارجية للكارثة، ولا عن مسؤولية بريطانيا وامريكا وهيئة الامم، فالحديث عنها طويل ومؤلم وذو شجون. ولا اريد ان اسرد بالتفصيل الاسباب المباشرة التي تتحمل الامة العربية ذاتها تبعتها لعدم قيامها في الماضي، بما يفرضه عليها الواجب القومي، وذلك لعدم تجنيد جميع قواها العسكرية والاقتصادية والسياسية وفقدان القيادة الوطنية العسكرية العربية الموحدة ولعدم تقدير حقيقة قوة العدو والاستهانة بقوته مع عدم الاستعداد الكافي لهذه المعركة، التي خططت لها ونفذتها بريطانيا والدول الغربية والصهيونية العالمية. هذا بالاضافة الى ان بعض الدول العربية المسؤولة لم تمكن الشعب الفلسطيني من ان يدافع عن وطنه بالشكل الذي اراده وذلك عن طريق الحرب الشعبية والثوار الفدائيين. كما كان الحال خلال فترة الانتداب البريطاني، عندما كان اليهود ضعفاء وكان بالامكان القضاء عليهم والتخلص منهم ومن شرهم بكل سهولة. وانما يعنيني الان ان اقول بان ما حصلت عليه الانظمة العربية التي عقدت الصلح مع اسرائيل لم يكن الا ذراً للرماد في العيون. فسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لم تحصل الا على جزء قليل جداً من حقها في وطنها - وطن ابائها واجدادها، وملك ابنائها واحفادها. هذه المؤامرة خططت لها ونفذتها امريكا واسرائيل، لا سيما وان اسرائيل كانت محتلة لفلسطين وستبقى محتلة ومسيطرة على جميع مرافق فلسطين وعلى معابرها الداخلية والخارجية، وحتى على امنها الداخلي !!.

لا غرو اذا زعمت بان ما ظفر به اليهود حتى الان من فلسطين ليس هو الهدف النهائي للصهيونية، وما اسرائيل في حدودها الحالية الا نقطة ارتكاز وراس جسر تقفز منها الى ما حولها من الاقطار العربية. وخير شاهد لنا على ذلك ما قامت به مؤخراً، بدعم ارتيريا ودفعها لغزو جزيرة حنيش اليمنية الواقعة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، لتتخذ من هذه الجزيرة المركز الاستراتيجي الهام مركزا دفاعيا وتجاريا لها ولامريكا، كما جاء في بعض الصحف الاجنبية.

انها مرحلة انتقال الى الابعد والاقوى، وموطيء قدم وقاعدة لعمليات تالية، والادلة على ذلك عديدة. ويكفينا منها الشعار اليهودي القائل "حدودك يا اسرائيل، من الفرات الى النيل".

ان اليهود حين يتطلعون بابصارهم نحو البلاد العربية الاخرى، انما يندفعون وراء غاية بعيدة او مطمع قصي جهر به زعماؤهم مرات عديدة، وقررته مؤتمراتهم وفق خطة محكمة مرسومة. وما احتلوه من فلسطين ومن بعض الاقطار العربية المجاورة، بالذي يمكن ان يهيىء لهم الحياة الرغيدة المأمولة والاستقرار المنشود، طالما ان الهجرة اليهودية تتدفق من كل جانب على فلسطين المحتلة. وهي رقعة من الارض لاتتسع مساحتها وما فيها من مواد الاعاشة، لهذا السيل المنهمر من المهاجرين، وان اليهود الذين هاجروا لفلسطين، منذ قيام اسرائيل حتى الان، قد اقتربوا من اربعة ملايين، عدا عن (٦٣٠) الف يهودي كانوا موجودين في فلسطين حين قيامها. ولا يوجد عدد معين تهدف الصهيونية الى ادخاله الى فلسطين، او يمكن ان يحدد بقدرة البلاد على استيعابه. فاسرائيل اليوم تضيق بسكانها، ولما يبلغوا الخمسة ملايين يهودي غير العرب، فكيف تتسع في المستقبل لما يقرب من عشرة ملايين اخرى؟ واين المساحات التي ستتسع ليهود العالم؟ اليست هذه تعبئة للغزو والعدوان في المستقبل. ان حدود اسرائيل الحالية هذه، لا ترضى عنها الصهيونية العالمية ولا تقتصر عليها، فالمؤتمر الصهيوني الاول، المنعقد في بال بسويسرا سنة ١٨٩٧، نص في البند الثاني من قراراته على "ان تكون مساحة البلاد كافية لحاجة (١٥) مليوناً من اليهود المشتتين في انحاء العالم".

ان هذه المطامع الصهيونية، قائمة ومتغلغلة في نفوسهم، ولو لم تملها الضرورة، ولو لم تتطلبها المصلحة. فماذا يكون شأنها، يوم تمليها الضرورات وتتطلبها المصالح؟ وهناك عامل خطير جداً وهو العامل الاقتصادي المعاشي الذي ينذر اسرائيل بالاختناق اذا هي ظلت في حدودها الحالية وما الركنان اللذان ترجو ان تتنفس بهما، الا في الاقطار العربية التي تجاورها. وهي في سبيل بلوغ ذلك ستعمل المستحيل اذا لم يتدارك العرب امرهم ويأخذوا الخطر مأخذ الجد الذي يستحقه. وما يجري عليه اليهود، وما يعتقدون انه يوصلهم الى تحقيق امانيهم هو ان يضمنوا لانفسهم التفوق على الامة العربية في مضمار القوة، التي يسندها النظام والعلم. وهم يرون في حشد اليهود من انحاء العالم عاملاً ضرورياً من مظاهر القوة التي تطمئنهم الى كيانهم. ولذلك تراهم يحشدون من اجل الدفاع اولاً، ولاجل الهجوم ثانياً، الامر الذي ان لم ينفذ في المستقبل القريب فسينفذ في المستقبل البعيد.

ان ايمان اليهود بالقوة جعلهم يمتلكون التكنولوجيا النووية، وحملهم على فرض الخدمة العسكرية الاجبارية على كل شاب بين الثامنة عشرة والتاسعة والعشرين، وعلى كل فتاة بين الثامنة عشرة والسادسة والعشرين، وجعل مدة الخدمة الاجبارية سنتين احداهما في خدمة الارض، بالاضافة الى التدريب العسكري، وهذا غير التدريب العسكري المدرسي المفروض على الطلاب في السنة الخامسة عشرة. وتخصص اسرائيل نحو (٥١) في المئة من موازنتها للقوى المسلحة، عدا عن مخصصات الدفاع السرية التي تعتمد على الجباية اليهودية العالمية، وعلى ما تقدمه لها الدول الاستعمارية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، وذلك كله جعل اسرائيل اليوم اشبه بثكنة عسكرية.

على انه اذا فرضنا المستحيل وسلمنا بان اليهود، قانعون بما اغتصبوه من فلسطين ومن بعض الاقطار العربية، وليسوا طامعين في غيرها، فان ذلك لا يزيل عنها صبغة الخطر الذي يهدد الامة العربية كلها كامة ذات قومية واحدة، وذلك لان اسرائيل قامت في اخطر بقعة من بلاد العرب، فجاءت اسفيناً يفصل بين البلاد العربية الاسيوية والبلاد العربية الافريقية، ولذا استمر هذا الاسفين الجاثم على ابواب الجزيرة العربية، فانه سيحول دون تكتل الامة العربية واتحادها، وسينسف عامل الاتصال الجغرافي للوحدة العربية بين بلاد الشام والعراق والجزيرة العربية من جهة، وبين مصر وبلاد المغرب العربي والبلاد الافريقية من جهة اخرى، وستظل هذه البقعة من الارض مركزا لتهديد الامة العربية. واي خطر افدح من ذلك الذي دون اتحاد العرب، اتحادا لا راحة لهم ولا اطمئنان بدونه، وخصوصاً في هذه المرحلة من الزمن، مرحلة التكتل والاتحاد بين العديد من الدول، التي لا يجمع بينها ما يجمع بين البلاد العربية في الكثير من الامور. وهذا التوحيد المنشود يجب ان يتناول اول ما يتناول شؤون الدفاع، فتتوحد انظمة الجيوش العربية واسلحتها وخططها وقياداتها، حتى يتألف منها جيش عربي قوي واحد، كما انه يجب ان يتناول سياستنا الخارجية واقتصادنا وثقافتنا واصول التشريع لدينا. فالخطر الهائل، لا يمكن ان يدفع الا بالكيان المتين الموحد، وما فرضه الاستعمار من تجزئة وما خلفه من جنسيات، يجب ان يتلاشى امام حقائق التاريخ والواقع ومصلحة العرب العليا، باعتبارهم امة واحدة. وما عليهم الا ان يوحدوا ويعبئوا صفوفهم، ويعملوا على تقوية انفسهم في جميع الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية، حتى يتمكنوا من مجابهة العدو الذي يملك القدرة على المجابهة في جميع الميادين، ذاكرين باستمرار قول الشاعر:

ومن الجهل ان تلقى المهند بالعصا
وان ترفع الاعداء بالصلوات

ولعل من ابرز ما يدل على خطورة قيام اسرائيل في جسم الامة العربية، ما كشفت عنها اطماعها في المقدسات الاسلامية والمسيحية، ولا سيما في الحرم الشريف وفي المسجد الاقصى وفي قبة الصخرة وفي كنيسة القيامة وفي الحرم الابراهيمي وفي غيرها من الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

يتبين من كل ما سلف ان الصهيونية خطر عام على العرب اجمعين، وان مكافحتها واجب على كل عربي وعربية. وقد كانت الصهيونية فيما مضى دولة قائمة وكل همها ان تتفوق على جميع البلاد العربية في جميع الميادين، وان تسخر في سبيل تحقيق مآربها كل وسيلة ممكنة، معتمدة على عناصر العلم والنظام والسرعة، معبئة كل قواها البشرية لتقذف بها في معركتها المقبلة مع العرب عندما يحين الوقت المناسب لذلك.

وما على العرب الا ان يبادروا الى سلوك سبيل الجد لدفع شرها اولاً، ولاستئصال جرثومتها من الوطن العربي ثانياً.

هذا وان المعركة التي خسرها العرب، ليست نهائية فاصلة، ومن قرأ تاريخ فلسطين، ادرك انها مرت بمثل هذه المحنة ثم نجت منها، فلا يجوز ان ندع اليأس يتسرب الى نفوسنا، وان نغلق في وجوهنا ابواب الامل. ان النصر ممكن، بل هو اكيد ومحقق، اذا نحن هيأنا له اسبابه، ولم نتوان في اعداد ما نستطيع من قوة كافية له، اخذين من كارثة فلسطين درسا نافعا وموعظة بالغة في مواجهة مشاكلنا القومية والاقتصادية والاجتماعية، جاعلين هدفنا الاول، تحقيق وحدتنا الوطنية لعالمنا العربي الكبير. هذا وان الصراع بيننا وبين اعدائنا، الصهيونية والدول الاستعمارية، لن يكتب لنا فيه النصر النهائي، ان لم نأخذ باسلوب التعبئة الكلية الشاملة، عسكرية واقتصادية وسياسية وجهوداً وكفايات، بحيث يشترك فيها، كل فرد في هذه الامة اشتراكاً جدياً، سواء كان في جبهة القتال الامامية، ام في الجبهة الخلفية. اذا امنا وعملنا، جاء نصر الله والفتح. قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). صدق الله العظيم.

الله اكبر

فشلت اللعبة الاسرائيلية.. في القضاء على المقاومة الفلسطينية، كما فشلت في فرض حلها على طريقة اوسلو القاهرة طابا. ولكن هذا لا يعني ان المصير الفلسطيني قد انتقل من الظلمة الى النور، وان احزان الفلسطينيين قد انتهت بعد ترويج الاعلام - ما عبره - لانتخابات الحكم الذاتي. فالفترة القادمة قد تكون اشبه بالفترة التي تفصل بين الفجر والشروق، او بين الغروب والليل. فترة غامضة اللون ويبدو ان الكلمة الحاسمة في المصير الفلسطيني في الايام بل الاشهر المقبلة ليست للفلسطينيين بل للخونة وامريكا ولبعض الدول العربية واسرائيل.. لسوء الحظ.. ولكن من الضروري بل الاساسي ان يتمكن الشرفاء المناضلون الذين يقارعون بكل رجولة جنود الاحتلال خلال فترة سكوت البندقية، من ان يساعدوا في تقرير مصيرهم على النحو الذي يعيد اليهم سيادتهم وحريتهم وامنهم وازدهارهم.

وقد يكون ذلك فوق الجراح رحيل الشهيد عمار الاعرج والشهيد ايمن الرزاينة نحو السماء فخر فلسطين بابنائها وقدر الابطال دائماً، حتى يعرف الخونة ان ما فعلوه هو بالاساس حبر على ورق، وان دم عمار وايمن الذي سال على ثرى فلسطين شهادة. ذلك ان وطناً بدون ابطال هو بيت بدون ابواب.

والغريب ما صرح به احدهم تغطية على دورهم الحالي في الحفاظ على سلام الانهزام بقتل الابطال وتقديم الاعذار المخزية والاكاذيب الخرقاء كونهم مرضى علة الخوف والغبن.

والاغرب من يبقى يسمع تصريحاتهم وحديثهم عن التحرير عقب كل تنازل او بعد خروج جنود العدو (الوقتي) من اي مدينة فلسطينية انهم حرروها، فلا يسعه الا ان يتشاءم وينتفض الما بل قرفاً !!

وبهذه المناسبة الدائمة مناسبة رحيل شهداء جدد لتكتمل فرحة السماء بهم اعيد ترديد النشيد الوطني الذي افتقدناه.. فاذا قلت الله اكبر فوق كيد المعتدي.. قولوا معي..

يا هذه الدنيا اطلي
واسمعي
جيش الاعادي جاء
يبغي مصرعي
بالحق سوف اهزه
ويمدفعي
واذا فنيت فسوف
افنيه معي
قولوا معي.. قولوا
معي
الله اكبر الله اكبر
قولوا.. معي.

عزت القسوس

وصية

عاهدني ان تبقى مثل بلادك
جرحاً لا ينزف
وتشد على باب القلب سلاسل
لن تبعد عن عينك متاهات المدن
الحمقاء.
وتسافر فوق جناح البرق
تحضن بين يديك الدمعة
واوصيك بابناء النخل واولاد
الفقراء
علمهم ان الشمس يمكن ان
تطلع نصف الليل
وان الدمعة رغم ضآلتها
يمكن ان تصبح بحراً
وان شرارة نار يائسة
يمكن ان تحرق غابة جميز
علمهم ان الواحد يمكن ان
يصبح جمعاً
ويكون اقوى من جبل
او اعنف من بركان
علمهم ان سماءاً هادئة
يمكن ان تبكي حد الطوفان
واسالهم ان كانوا جوعى
فلتعرق ايديهم
علمهم ان لا يجلس احدهم في
الشمس
الى ان ياتيه الفيء
علمهم كيف يكون الانسان
واترك بعد رحيلك عنهم
اوراقاً مكتوب فيها..
اسمك وطريقك والعنوان

* * *

حوار

- كيف اخبارك
سيئة جداً
- هل تنام جيداً في الليل
اعيش في ليل دائم
دون ان يغمض لي جفن
ليل يمتد من القلب الى العين
- ماذا تفعل في النهار
اكتب رسائل على صفحات
الغيم
ابعثها مع صرخات الريح
البحر بلا عنوان
- وماذا تفعل بعد؟
اكل بقايا نفسي
التي تشظت من الزلزال
- هل هناك امل في ان تغيير
الشمس الوانها ؟
كلا ستبقى جوراحها مفتوحة
تتساقط منها الدماء
- هل تشرق عليك الشمس ؟
نعم لكنها سوداء
فارى نجوم الظهر
- هل نود ان تبعث بتحية الى
احد ؟
نعم الى كل الناس النائمين في
ظلال الطمانينة،
والى النهر الخالد،
والى الارض الطيبة،
واخيراً الى كل الاطفال
الذين لم يتسمموا بعصير
الخرافات
- كل ترغب ان تموت الان ؟
وهل انا حي كي ارغب بالموت
- هل يضايقك الزمن ؟
الغيته منذ اليوم الاول في هذا
السجن
- بماذا تحلم ؟
احلم بفردوس
لا اسمع فيه دوي المدفع
ولا ارى في سمائه طائرات
الموت
- هل انت سعيد ؟
السعادة عصية المنال،
ارى سرابها يعلو افق القترات،
- هل تؤمن بالمستحيل ؟
نعم ان اكون في هذا المكان
- والغد ؟
بابا موصد
قد ينفتح على الهاوية
- هل تبكى هنا احياناً ؟
ايامي نوح متواصل
برقية صمت ترقب قدوم
الاشباح
- ما هي رغبتك الاخيرة ؟
ان تتصاعد موسيقى الروح
من هذا الحطام المتعفن.

حسن السعيدي

حكومة الكباريتي في عيون - بقية

فاذا كانت الوزارة الجديدة تحمل راية الثورة البيضاء كما يقال فان امامها جملة من القضايا الوطنية والقومية مطلوب الولوج فيها، لان تجاوزها والابتعاد عنها ناهيك عن معارضتها ستؤدي الى مخاطر جسيمة تلحق بالشعب والوطن والامة العربية.

محلياً مطلوب من الحكومة ان تضع برنامجاً اقتصادياً [illegible] قادراً على المحافظة على البنية [illegible] وتطويرها لا للمساهمة في تدميرها [illegible] وما يعانيه الشعب من فقر [illegible] الاسعار ووقف عمليات [illegible] العام خاصة الناجحة والتي [illegible] الفئات التي اثرت على [illegible] الدولة والشعب.

[illegible] على حكومة الثورة البيضاء هي [illegible] الا الاسم وحالات التعدي [illegible] الهيئات الشعبية والنقابية [illegible] مستمر، وبتنا نترحم على [illegible] القضايا هي الوقوف امام حالة [illegible] الارتباط بالمشروع الصهيوني - [illegible] بفرض معاهدة وادي عربة، [illegible] الوطنية والقومية، بل انها تريد من [illegible] المشروع المعادي لشعبنا وامتنا، [illegible] المخططات المعادية لطموحات [illegible]

[illegible] للمعالجة هو وقف سياسة [illegible] بل نحن بلد بحاجة ان [illegible]

والتي تستند الى تشكيل سلطة الحكم الذاتي وحكومتنا جسراً لعبور ولحمل الكيان الصهيوني للدول العربية. والتصدي لمحاولات فرض الكونفدرالية سواء مع الحكم الذاتي او مع الكيان الصهيوني، الذي يطمع لفرض هذه المسألة. ثم ان الالتزام القومي يحتم على شعبنا ان تتحمل حكومته المسؤولية تجاه القضايا القومية والمساهمة في التصدي للمخاطر والاعتداءات المتواصلة على اقطار الوطن العربي، حيث "الصديقة" دولة الكيان الصهيوني ومن ورائها امريكا، دخلت منطقة البحر الاحمر من خلال ارتيريا لزرع فتيل صراع قوي دموي، يستهدف الارض والشعب العربيين.

ومطلوب ايضاً وضع وسن قوانين لمنع ومحاسبة الفاسدين والمفسدين والذين اثروا على حساب الشعب، وسن قانون عادل للانتخابات ويلبي الطموحات الشعبية ويحقق العدالة ويساهم في تعزيز الروابط والنسيج الاجتماعي.

مطلوب ان تنتهي حالات الظلم والفساد والاكراه وانتهاء حالة الوزير يخلف وزيراً والباشا ابنه مثله والغني في غنى متزايد والفقير في فقر مستمر والى الجحيم، وان تبقى المؤسسات متماسكة لان في تماسكها تماسكاً لوحدة الشعب، ولن تبقى جزءاً من الامة العربية، لا اداة صغيرة في الشرق الاوسط والشرق اوسطية فنحن عرب ووطننا جزء من الوطن العربي.

وبغير ذلك فنحن شعب اصبحنا لسنا بحاجة لوزارة ولا حتى لبرلمان، لانهما اصبحا حمولة زائدة وهماً وغماً يقتلنا في كل لحظة، وتقبل العيش بدونهما، ولربما العيش بدونهما افضل حالاً.

المسلمون في الماضي والحاضر

كنا في الماضي دولة اسلامية واحدة تحت لواء واحد وولاية واحدة. ولكن جاء الاستعمار الصهيوني وزرع الحدود بيننا وجعلنا دولاً متفرقة وسرنا عليها ننظر الى اطفال يقتلون في دولة مجاورة ونجلس نشاهد التلفاز وكان شيئا لم يحدث ننظر الى اطفال يقتلون في فلسطين والى اطفال يموتون جوعا في العراق والى مسلمين يقتلون في المساجد، والى المساجد التي تهدم على يد الصهاينة واولياء نعمتهم من الاستعماريين. وكل دولة تقول ليس لنا من حيلة امام ارادة الدول العظمى.

اين الاسلام اين القرآن اين عمر بن الخطاب امير المؤمنين الذي كان يقول "لو تعرقلت دابة في بلاد الشام وانا في الحجاز لسألني عليها ربي لماذا لم تصلح لها الطريق يا عمر ؟؟"

فاين نحن الان اليوم تغتصب اوطاننا ويقتل اطفالنا، بسبب تفرقنا وانشقاقنا عن هموم الوطن، با لسعي وراء سراب الوعود الدولية.

فلا بد ان نعود تحت لواء واحد وولاية واحدة وراية واحدة تحمل لا اله الا الله محمد رسول الله ونجتمع ونزيل الحدود التي اصطنعها الاستعمار بحيث لا يعود هناك فرق ولا فرق بين فلسطيني ولا عراقي ولا مصري ولا سوداني. كلنا مسلمون وكفانا العيش في الظلام ولا بد لن نفيق. عد يا عمر يا بن الخطاب عد ياصلاح الدين عد يا اسلام فلا بد ان نضع الاسلام امام اعيننا حتى نحافظ على ديننا واولادنا ونسائنا من العدو الصهيوني".

ابراهيم بدوي / مصر - قنا

الوحدة العربية

كم نتمنى ان يكون الهاجس حقيقة، فالوحدة العربية وجود حتمي وناموس طبيعي، وجودنا لصيق بوجودها ونحن نعيش في الاقليميات التي قسمها الاستعمار، ولكن الاستعمار فشل في ربطنا بهذه الاقليميات والتعصب لها. وارتباطنا بها هو ارتباطنا بالنسبة للوطن الكبير لانها جزء منه وتعصبنا لهذه الاقليميات هو جزء من حبنا لوطننا العربي الكبير، اذ لاحياة لنا بمنأى عن معينه الثري. فالحدود التي وضعها الاستعمار هي مستنكرة ومستكرهة وممجوجة بالنسبة للوجدان العربي، كنا في الثلاثينات مع اخوتنا في سورية ولبنان ومع نضالهم للتحرر من الاستعمار الفرنسي الشرس، وبعدها ذرفنا دموعاً حارة في فلسطين، نشارك الفلسطينيين نضالهم ونموتم معهم في ساحات القتال من اجل التحرر.

... لم تعزلنا الاقليميات عن الروحية التي جسدتها حياة ابائنا واجدادنا في الوطن الكبير. وكنا نبكي على عظماء التحرر في مصر في الثلاثينات والاربعينات، ونبكي كيف كان عبد الناصر يتخذ القرارات التحررية والشعب العربي في مصر يطلب الشهادة في سبيل تثبيتها وتنفيذها، والوطنيون في كل صقع من اصقاع الوطن العربي يتابعون الخطب الثورية النارية التي تبثها اجهزة الاعلام في الجمهورية المصرية العربية انذاك، ويفهمونها ويدونونها رغم انها ارتجالية، فالوعي اصبح معمماً في المناخ العربي الكبير.

... وكنا في الخمسينات والستينات نبكي على اخواننا في الجزائر بلد المليون شهيد التي سماها الاستعمار الفرنسي "فرنسا ماوراء البحار"، لكن الروح القومية العربية والايثار العربي قد نأى عنها هذه التسمية الاستعمارية الظالمة واعاد لها اسمها العربي الاصيل كيف لا وهي جزء من هذا الثرى الكبير.

"وطني وان طال المدى
لا بد من ثار مبيد
يمحو الغزاة ورجسهم
وتعود يا وطن الخلود"

... وكنا في مطلع هذا القرن نبكي على ابطال التحرر في ليبيا من قبضة الطليان وحرب الابادة التي استعملوها، فكانت التضحيات اسطورية يكتبها العقل. لقد اذهلت تضحياتهم الاستعمار الامبريالي بمختلف مصادره، فكان استشهادهم هجومي لا دفاعي. لقد حملوا انفسهم فوق النيران والسحق وفوق الابادة.

... وبكت نفوسنا على مناضلي عدن والشارقة عندما كانت بريطانيا تصب النابالم على المناضلين من فوق الجبال وتحرقهم هناك لكن النفس العربية كانت تأبى الاستكانة والقبول بالذل والمهانة. واخيراً بكت نفوسنا على الشعب العربي في العراق، وكانت هذه الدموع هذه المرة حارة وحارة جداً، وترجمت هذه الدموع بصورة عملية، حيث كان الواحد فينا يحرم اولاده وجيباتهم للتواضعة ويرسلها للعراق، وتمنى كل واحد فينا ان يكون في تلك الاتون المحرق.

هذا هو العناد العربي الصحيح الذي يذكرنا بعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة، وطارق بن زياد وصلاح الدين الايوبي، وعقبة بن نافع، وعبد الرحمن الغافقي. من هذا الوهج العظيم تبرز حتمية الوحدة العربية.

... اننا نتعصب للوحدة العربية من اجل الرقعة الزراعية الخصبة الى سبعمائة واربعين نهراً وسيلاً وساقية تجري في عروق هذا الوطن.

... اننا نتعصب الى بحار المياه الجوفية والاحواض المائية التي تزخر بها ارضنا الطهور.

... اننا نتعصب الى ثلاثة الاف ونيف بئر بترول بالاضافة الى الثروات المعدنية الاخرى على اختلاف انواعها، وكذلك ابار الغاز.

... اننا نتعصب الى مائة مليون ساعد اسمر لعامل ومنتج.

... اننا نتعصب للعقول النيرة التي اخذت تخوض في مجال التكنولوجيا العصرية.

... اننا نتعصب لجهابذة السياسة الذين سيحولوا المعركة من حالة قتال الى معركة سلام من اجل وحدة النفوس المتحابة في الوطن العربي، لان العربي بالاضافة لشجاعته خلق انسانياً لان قوميته انسانية منذ الازل فالعربي يلوح للسلم باليسرى ويظهر شجاعته وجبروته باليمنى حيث لا سلم مع الضعف ولا انسانية بخنوع.

... اننا نتعصب للبحار الاقليمية والخلجان العذبة والمحيطية.

... اننا نتعصب لهذا الكيان العربي المتكامل في التاريخ، في العنصر البشري والاخلاق العربية السمحة، بروحية الديانات العامرة بالمحبة والكرم والعواطف المليئة بالاحاسيس الخيرة.

هذه وحدتنا العربية ثراء لا يحصى ورقعة عبر الافاق الواسعة وثروة معدنية تبعث بالغيرة والايثار عند الاقوام المحرومة منها.. بيانات غمرت الوجدان العربي فاصبحت في نفسه شريعة وقانونا ومبادئ ومعادلات وموازنات كلها من مشيئة الله سبحانه وتعالى اصطفى بها هذا الوطن وهذه الامة.

فالوحدة العربية ضرورة يجب علينا ان نؤمن بها ونحققها وننسف اهمية الحدود ومبرراتها. حتى ينال كل واحد فينا قدره المادي والمعنوي من هذا الكنز العربي الهائل.

علي ياسين الطراونة
مؤاب - العمرية

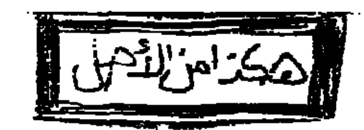
نقل قيادة الجبهة - بقية

حواتمة.

واكد خالد ان اسرائيل لم ترفض عودة حواتمة. وقال: ان قيادة الجبهة لم تبلغ رسمياً من اي جهة برفض اسرائيلي رسمي لعودة حواتمة، كما انها لم تتلق لغاية الان موافقة رسمية على ذلك.

وكشف خالد النقاب عن قيام الجبهة بتسليم عرفات قائمة باسماء ٢٥ عضواً من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية يرغبون في العودة وابرزهم تيسير خالد، وتمارا صوان وداود التلحمي، وقيس السامرائي (ابو ليلى)، وصالح زيدان، ورمزي رباح.. اضافة الى ريما نزاله وانتصار مرعي، وعلي الشهابي، وعثمان العامري.

وفيما اكد خالد ان لا علاقة البتة بين قرار نقل قيادة الجبهة الى الداخل، وبين احتمال التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي.. قال تيسير: ان المكتب السياسي للجبهة قد اقر مشاركة الجبهة الديموقراطية في مفاوضات المرحلة النهائية شرط استنادها الى قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وقرارات الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني.



لا بد من صنعا وإن طال السفر



بقلم :

بهجت ابو غربية

لم نكن مخطئين ولا حالمين عندما قلنا، وما زلنا نقول : العرب امة واحدة من المحيط الى الخليج، تمتلك العناصر الرئيسية من مقومات الوحدة، باستثناء الوحدة السياسية وما يترتب عليها من توحيد قواها.

فبالاضافة الى عوامل وحدة اللغة والثقافة، والتاريخ، توفرت لنا "ارادة الوحدة".. الرغبة الحقيقية الصادقة في الوحدة العربية. فقد كنا نهتز من الاعماق عندما كنا ننشد في الثلاثينات والاربعينات : بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان – ومن نجد الى يمن – الى مصر فتطوان، فلا حد يباعدنا، ولا دين يفرقنا، لسان الضاد يجمعنا – بغسان وعدنان.. وكانت العواطف الوحدوية في الخمسينات تتاجج عندما كنا نهتف في المسيرات والمناسبات : وطن عربي واحد، علم عربي واحد، جيش عربي واحد. وكنا نطرب حتى الاعماق عندما نسمع المذياع يغني : يا سماء الشرق طوفي بالضياء – وانشري شمسك في كل سماء.

ومن عامل الرغبة الحقيقية في الوحدة الى مصلحة الامن القومي العربي... لتحقيق التحرر والاستقلال والمحافظة عليه، الامن القومي الذي لا يمكن تحقيقه في ظل التجزئة القطرية والتشرذم.

وكانت هناك وما تزال المصلحة المادية الاقتصادية في تكوين اقتصاد عربي واحد واسع، وبخاصة بعد قيام التكتلات الاقتصادية الكبيرة التي اصبحت طابع هذا العصر، والاساس المتين للقوة والمنعة والتقدم. فالتكامل الاقتصادي والسوق العربية الواحدة الواسعة ضرورة ملحة للصمود في وجه المنافسة الاجنبية وعمليات الصراع والتسلط الاقتصادي الاجنبي، وما يترتب على ذلك من نهوض وتطور.

ويرتبط كل ذلك بالقضية الفلسطينية، القضية المركزية للامة العربية، والامل في تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني الاستيطاني، وكان شعارنا وما يزال – الوحدة العربية طريق التحرير.

كما ارتبط بدعم الثورة الجزائرية ضد الاحتلال الافرنسي والامل في نجاحها الذي يمكن ان يؤدي الى الوحدة الشاملة.

وفي الخمسينات تحققت لنا ظروف عربية ودولية تحررية وحدوية مواتية، كان من ابرزها توجه مصر في عهد الرئيس عبد الناصر نحو الوحدة القومية، ومصر هي اكبر دولة عربية مؤهلة لتكون منطلق الوحدة وقاعدتها، وخصوصاً بعد ان تخلصت من المعاهدة البريطانية، وكسرت حصار التسلح، واممت قناة السويس وبنت السد العالي، وسارت في طريق التصنيع والاشتراكية.

وبرز الرئيس عبد الناصر كقائد للامة العربية جمعاء، تخطت شعبيته وزعامته الحدود القطرية، وتوحدت مشاعر الجماهير العربية وحركتها في ظل زعامته واصبح للامة زعيم وقائد واحد وامل كبير في قيام دولة الوحدة.

وفي ظل هذه الظروف برزت تنظيمات شعبية قومية وحدوية، كان من ابرزها، حزب البعث العربي الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، عملت على تنظيم صفوف الشعب على المستوى القومي وعمقت الشعور لدى الجماهير بوحدة الامة العربية، وضرورة قيام دولة الوحدة، وبذلك كنا نبني قواعد واساس الوحدة على المستوى الجماهيري في نفس الوقت الذي كانت فيه المساعي لبناء الوحدة على المستوى القيادي.

وهنا في الاردن، تمكنا من تنظيم الجماهير الشعبية الواسعة على اساس قومي تحرري وحدوي، واستطعنا ان نحبط مساعي بريطانيا واعوانها لالحاق الاردن بحلف بغداد الاستعماري، وجرى تحرير الجيش الاردني من قيادته البريطانية، ثم انهيت المعاهدة الاردنية البريطانية. واصبح الاردن مهيأً شعبياً للانضمام الى دولة عربية موحدة. وكنا نرى في وحدة مصر وسوريا خير بداية لدولة الوحدة، وصار شعارنا الكبير (وحدة مصر وسوريا نواة الوحدة العربية). نهتف به في كل مناسبة حتى في ملاعب كرة القدم.

الاجواء كلها مهياة، والامال كبيرة والمساعي حثيثة، كل ذلك كان لا بد ان يؤدي الى قفزة. وفي شهر شباط عام (١٩٥٨) قامت دولة الوحدة، النواة بين مصر وسوريا بزعامة الرئيس عبد الناصر، فتحققت لنا البداية الصحيحة اللازمة وسط افراح شعبية عربية لا مثيل لها، شملت بالاضافة الى مصر وسوريا جميع انحاء الوطن العربي وهزت مشاعر الشعب حتى الاعماق. واصبح الامل في توسيع رقعة دولة الوحدة وفي تحرير فلسطين كبيراً جداً، وتفجرت نتيجة لذلك طاقات الجماهير واستعدادها للكفاح والتضحية في سبيل تحقيق الامال العريضة للامة.

اما رد فعل الدول الغربية ودولة العدو الصهيوني تجاه قيام دولة الوحدة، ورد فعل العديد من الحكام العرب واصحاب المصالح القطرية الخاصة فقد كان سلبياً عنيفاً وخطيراً. واذا كان التحالف الاستعماري الصهيوني الرجعي، قد سعى لضرب حركة عبد الناصر واعتراض حركة الجماهير العربية في حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، فان قيام دولة الوحدة اصبح حافزاً اكبر لضرب هذه المسيرة، حفاظاً على المصالح الاستعمارية والصهيونية، ومصالح الفئة الحاكمة العربية.

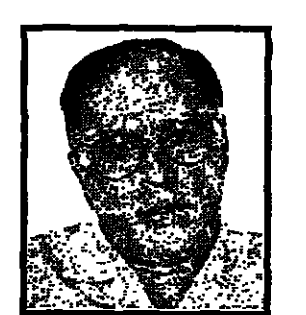
لم تفشل الحركة القومية ولكنها ضربت، ولم تصمد دولة الوحدة طويلاً، ويا للاسف وقصف عنقها قبل ان يشتد عودها، وحصل الانفصال نتيجة عوامل خارجية وذاتية يطول شرحها. الا انني شخصياً وصلت يومها الى قناعة بان الاقليمية كانت من اهم الاسباب الذاتية التي ادت الى الانفصال. فان التجزئة التي خلفتها معاهدة سايكس بيكو، واستمرار هذه التجزئة في ظل دويلات اقليمية قطرية، خلقت وعمقت مشاعر اقليمية لا يجوز انكارها او تجاهل اثارها، جزأت الامة واصبحت عقبة في طريق الوحدة. ويجب ان يحسب حسابها لدى كل من يسعى لتحقيق الوحدة العربية. وكنا في حزب البعث نعتقد ان قيام دولة الوحدة هو خير مناخ وسبيل لاذابة المشاعر الاقليمية، وكان ذلك ممكناً بالفعل لو ان دولة الوحدة صمدت فترة كافية.

ولا اقل بما سبق من اهمية وخطورة ما قامت به الدول الغربية والحركة الصهيونية، والقوى المضادة والعميلة العربية، من تامر وهجوم لضرب الوحدة. فمصالح الغرب الاستعماري في المشرق العربي ازدادت في العصر الحاضر ابتداءً من حفر قناة السويس، وصولاً الى المصالح النفطية الواسعة اليوم وقيام دولة العدو الصهيوني والحرص على بقائها قاعدة استعمارية في خاصرة الوطن العربي. كل ذلك اصبح مهدداً بقيام الوحدة العربية، وحافزاً للقضاء على دولة الوحدة في مهدها كما سبق ان ضربت القوى الاستعمارية نهضة مصر في عهد محمد علي باشا.

وبعد، وعلى الرغم من كل ما حصل، ومع الوعي وادراك صعوبات الطريق وتربص الاعداء ورواسب الاقليمية. لا بد من صنعا ولو طال السفر. لا بد من الوحدة. ولا بد ان تتحقق، لانها ضرورة حياتية لا غنى عنها. ولكن التغلب على المشاكل والعقبات الكبيرة يتطلب جهوداً اكبر وتضحيات اعظم وصبراً ومصابرة ونفساً طويلاً، لا يأساً واستسلاماً.

على صفحات المجد





بقلم :

فهد الريماوي

بصرف النظر عن النوايا والنتائج او البدايات والنهايات.. يمكن للقارئ المدقق في تضاريس كتاب التكليف السامي الموجه للحكومة الجديدة، ان يلمس بوضوح وجود بعدين مضمرين لهذا الكتاب، اضافة الى البعد التقليدي العلني والمباشر والمتمثل في ارشاد الحكومة الى الغايات المنوطة بها والمرجوة من تشكيلها.

البعد المضمر الاول لكتاب التكليف، هو النقد المتكرر وغير المباشر لقصور الحكومة السابقة في اداء مهامها الداخلية والخارجية.. السياسية والاقتصادية والادارية.. الامر الذي استوجب انهاء خدماتها، وتشكيل الحكومة الجديدة بغرض تعويض النقص، وسد الثغرات، وتجاوز فجوات العجز.

اما البعد الثاني لكتاب التكليف، فهو اقترابه الشديد في اكثر من مجال، وعلى اكثر من صعيد.. من خطاب المعارضة الاردنية التي ذاقت الامرين على مدار العامين الماضيين.. لا لشيء الا لانها طالبت دون هوادة، بمحاكمة الفساد، ووقف التجاوزات الامنية، واجراء الاصلاحات الادارية، وتعزيز المسيرة الديموقراطية واحترام حقوق الانسان، وتخفيف اعباء المعيشة، وتنشيط وتائر التقارب والتصالح والتضامن العربي. على ان كتاب التكليف قد تجاوز سقف خطاب المعارضة بدرجات لم تكن تخطر لاحد على باله، وذلك حين دعا بوضوح الى شن حملة تغيير واصلاح شاملة، والى اقامة شعائر ثورة بيضاء تحمل الى القرن الجديد، اردنا جديداً.

ومع ان التشكيلة الحكومية متخمة بحمولة زائدة وتناقضات واضحة.. الا ان الدعم الملكي الذي توفر للحكومة، والذي لم يتوفر شبيه له الا لحكومة وصفي التل اوائل الستينات، وحكومة الشريف عبد الحميد اواخر السبعينات.. يمكن ان يعين حكومة الكباريتي على تجويد ادائها، وشد ازرها، وتخطي نقاط ضعفها.

ربما لهذه الاسباب، نحبذ نحن في المعارضة ان نمنح الحكومة "هدنة سياسية" في انتظار ان تتمكن من تحويل مضامين كتاب التكليف الى برنامج عمل يكتسب مصداقيته الفعلية في ارض الواقع، وليس عبر البلاغة الاعلامية او المبالغة السياسية.

اكثر من هذا.. تستطيع المعارضة، في حال توفر الرغبة وحسن الاداء والنية لدى الحكومة.. تستطيع ان تشارك في التفكير، والمساهمة عن بعد في انضاج القرار، وحتى العمل على ايجاد صيغة سياسية راقية تقوم على التضافر، وليس التنافر بين الحكومة والمعارضة، لانجاز اهداف الثورة البيضاء، او حتى نصف تلك الاهداف.

لقد قلنا في مقالنا بالعدد الماضي من "المجد" ان الحكومة السابقة قد عمدت الى استدعاء الحالة العرفية دون سبب او سند، فالمعارضة خاصة وجماهير الشعب عامة لم ترتكب من المخالفات او الاخطاء والسلبيات، ما يستدعي فرض الاجواء العرفية، وتعليق المسيرة الديموقراطية، ومصادرة الحريات العامة.

وسواء اكانت المعارضة عاجزة او عازفة عن اقتراف العنف، او مجابهة الحكومة بمفردات الشدة.. فان النتيجة في كلتا الحالتين واحدة، وهي غياب المؤامرات او المظاهرات او الاغتيالات، عن برامج المعارضة التي ارتضت العمل العلني والشرعي والسياسي فقط لا غير.

واذا كانت الحكومة السابقة قد خسرت الشارع السياسي كله، من خلال ملاحقتها للمعارضة في المساجد والصحف والاحزاب والنقابات والنوادي.. فلعل الحكومة الجديدة تسارع الى راب الصدع، واستعادة اللحمة الوطنية، عن طريق فتح قنوات الحوار والمصالحة مع المعارضة التي يمكن ان يكون لها صوتها المسموع في دوائر الحكم كما يكون للحكم صوته المسموع، وصورته النقية في دوائر المعارضة.

وبغض النظر عن تشاؤمنا من نتائج الزيارة للسعودية التي لم تتوج بلقاء قمة بين العاهلين الاردني والسعودي.. الا ان تشكيلة الوفد الاردني للسعودية، والمتضمن بعضاً من الفعاليات المعارضة، قد بعثت بوارق الامل في نفوسنا، باعتبارها مؤشراً نوعياً جديداً على مستقبل العلاقة الجدلية والتفاهمية بين الحكم والمعارضة.

ولعل زيارة رئيس الوزراء لنقابة المحامين، ثم اعتذاره للنائب بسام العموش، عما بدر من الحكومة السابقة بحقه وبحق ابراهيم غوشة ليلة القبض عليه، ثم قيام وزير الداخلية الجديد بتشكيل مكتب مراقبة في وزارته تمهيداً لتعميم هذا الاجراء على جميع اجهزة الامن.. لعل في كل ذلك ما يؤشر افتراق الحكومة الجديدة بالمطلق عن نهج الحكومة السابقة، واقترابها بالتالي من نبض الشارع، ومواقف المعارضة وطروحاتها.

باختصار.. لقد توفر لحكومة الكباريتي من الدعم الملكي في القمة، ومن الاسناد الشعبي في القاعدة، ما يؤهلها لتحقيق اكبر الانجازات.. فالشارع السياسي، كما دل استفتاء مركز الدراسات الاستراتيجية، متفائل بها ومؤيد لها ومنتظر الخير على يديها.. فهل ستكون بمستوى الامال المعلقة عليها ؟؟

تلك هي المسألة الصعبة، وذلك هو السؤال المعلق على سارية المستقبل.

وبعد..

كان اللورد توماس يقول.. "العقول مثل مظلات الطيران، لا تنفع الا حين تنفتح".

القدر قادم ؟!

بقلم النائب :

د. همام سعيد

حتى بعد مطلع الفجر بقي مئات الالاف من ابناء شعبنا في الاردن، في بيوت الله تعالى في ليلة القدر، وكذلك الحال في بلاد العروبة والاسلام وجميع ارجاء الارض.

ولم ار كالليلة، ولم ار كالامة في هذه الليلة، فقد امتلأت بعض المساجد على سعتها، وفاضت ساحاتها على رحبها، فخرج الرجال والنساء والصغار والكبار والشيب والشبان كلهم يرجون ان يوافقوا ليلة القدر، وان يصلوا الى حالة القدر في اجواء من العبادة الصادقة التي لا تعرف الزيف والنفاق، ولا تعرف الكلل والخمول، وقد هجر العباد الكرى وكانوا بين ساجد او راكع او قائم.

لقد علموا ان ليلة القدر خير من الف شهر من شهور العزة والكرامة والجهاد التي عرفت بها الامة في ايام التنزيل، لا من شهور الاستسلام والعسف والهوان وضياع الاوطان والحرمان من القدس وفلسطين، ذلك لان هذه الشهور ليس لها وزن ولا قدر، لانها تاخذ قدرها من قدر الافعال المهينة، فهذه الافعال تخزي وتبكي ولا ترى الا حدوداً سلكت لشلاء الامة فيها، ولا ترى الا واقعاً سياسياً نقل الامة من رفيع الدرجات الى سافل الدركات حتى صار يمكنها ان تعيش بلا قلب ولا رجولة ولا مروءة، ويقبل من يقبل فيها ان يفاوض في قضية النازحين على اسوأ مما كان يحكى في زمان التتار عندما كان الجندي التتري يخط للاسير العربي المسلم خطاً على الارض، فيتصور ان هذا الخط سور من الحديد والفولاذ، او يأمره بالانتظار ساعات حتى يأتي بالسكين ليذبحه فلا يطيق فراراً وهو في فلاة مفتوحة!! تكون الامة في حالة قدرها ثم يأتي الصباح فتهوي وهي تقرأ ان مشروع ارجاع النازحين يحتاج الى مائتي عام شريطة ان يعود ابناء السبعين منهم وعليهم ان ينتظروا مائتي عام ويمكنهم ان يقتنوا علباً يكتبون عليها : "هنا ضعوا حفنة التراب وسلموها الى احد راعيي المؤتمر الدولي لينقل رفاتي الى فلسطين" !!

لقد ذكرتني هذه الحكاية بحكاية شيلوك في رواية تاجر البندقية، الذي طلب قطع كيلو اللحم من ذراع المدين مع الفارق بين هذا الزمان وذاك الزمان، ان شيلوك اليوم لا يجد شاعراً مثل "شكسبير" ينقل لنا الحكاية بل شاعرنا اليوم يسمي قطع اللحم سلاماً عادلاً.

حقاً ان امتنا تعيش حالة القدر في ليلة القدر وحالة اللاقدر في غيرها، ولكن العزاء ان ليلة القدر تجعلنا نذوق طعم القدر وتجعلنا نتوجه الى القدر وفي كل عام يمتد القدر قليلاً في ساعات النهار ! وفي النهاية فان قدر الامة قادم لا محالة !!

جبريل ينفي بشدة تصريحات سياسية نسبت اليه

نفى احمد جبريل الامين العام للقيادة العامة ما تناقلته بعض الصحف ووكالات الانباء العالمية حول موقفه من استمرارية الكفاح المسلح ضد اسرائيل في حال توقيع اتفاق سلام بينها وبين سوريا.

وقال جبريل في رسالتين متواليتين بعث بها الى "المجد" عبر جهاز الفاكس ان وسائل الاعلام قد حرفت – كعادتها – اقواله، واجرت عملية انتقاء شوهت مضمون المقابلة التي اجرتها وكالة "اسوشيتد برس" معه.

واضاف يقول، انه قد اكد في تلك المقابلة على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة المحتل الصهيوني بمختلف الوسائل المتاحة، حتى لو وقعت كل الانظمة العربية اتفاقات سلام مع اسرائيل.. مشيراً الى ان الجهاد سوف يتواصل جيلاً بعد جيل، لحين دحر الغزوة الصهيونية، وتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر.

القذافي يتقشف عسكرياً

اتخذ الرئيس الليبي معمر القذافي قراراً باقفال البعثات العسكرية في الخارج.. وتم البدء فعلاً بتنفيذ القرار انطلاقاً من الدول المغاربية.. ومن الجزائر تحديداً.

وحرص النظام الليبي على تبرير هذا القرار، باتباع سياسة التقشف الاقتصادي، نظراً للحصار المفروض على ليبيا.

اوساط مطلعة اكدت ان الرئيس القذافي يسعى الى تبييض صورة نظامه في الخارج.

اميركا تفلّس الامم المتحدة

قالت صحيفة "الفاينننشال تايمز" البريطانية انه رغم مرور خمس سنوات على وقف الحرب الباردة، وظهور التفاؤل بدور الامم المتحدة، الا ان هذه المنظمة الدولية تكافح الان من اجل بقائها، فيما تشير التقارير الى اشرافها على الموت.

واشارت الصحيفة الى السياسات الادارية غير المنطقية التي تمارسها الامم المتحدة، وخاصة في مجال التجاوز الكبير بعدد موظفيها، مؤكدة على ان من اهم الاسباب التي ادت الى افلاسها، يكمن في العداء الامريكي لها.

وقالت ان امريكا هي التي تسببت بتفاقم الازمة المالية في الامم المتحدة، وانها تريد من وراء ذلك ممارسة المزيد من الضغط عليها.

غوشة ينفي وجود اي حوار مع اسرائيل

نفى الناطق الرسمي لحركة حماس ابراهيم غوشة انباء عن عقد اتفاقية سرية بين الحركة واسرائيل لتاجيل العمليات الجهادية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، وقال ان هذه الانباء عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً.

وقال غوشة في تصريح لـ "المجد" ان الحركة ملتزمة بموقفها الرافض للحوار او المفاوضات مع الصهاينة مشيرا الى ان هذه التسريبات تاتي في الوقت الذي تقوم به السلطة الفلسطينية بمساعدة الصهاينة بتصفية المجاهدين. على صعيد اخر وصف غوشة تصريحات بيريز بوجود صفقة لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مقابل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بانها مناورة خادعة ترمي الى محاولة سحب البعد الوطني لاعتقال الشيخ المجاهد.

واكد غوشة رفض الشيخ ياسين وحركة حماس للافراج عنه مقابل اية شروط.

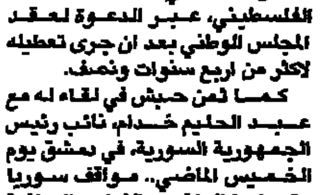
عاطف صدقي يشجع عودة الملكية الى مصر

يبدو ان جمعية الاقتصاد والتشريع التي يراسها الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري السابق، قد سحبت اعترافها بالنظام الجمهوري في مصر.

فقد استردت اسمها القديم.. الجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع. وسجلت الاسم بخط عريض على راس مبناها في شارع رمسيس بالقاهرة، واعادت تلميع التاج الملكي.



الوضع الفلسطيني بين خدام وحبش حبش لا يعتزم العودة الى الداخل



اكد الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية رفض الجبهة القاطع لمحاولات تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، عبر الدعوة لعقد المجلس الوطني بعد ان جرى تعطيله لاكثر من اربع سنوات ونصف.

كما ثمن حبش في لقاء له مع عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية، في دمشق يوم الخميس الماضي.. مواقف سوريا وتمسكها الواضح بالثوابت الوطنية والقومية.

من جانبه، جدد خدام دعم سوريا الثابت لكفاح الشعب الفلسطيني في استعادة كامل حقوقه الوطنية.. كما استعرض مع الدكتور حبش ورفيقيه صابر محيي الدين وماهر الطاهر، اخر المستجدات على الساحتين السورية والفلسطينية.

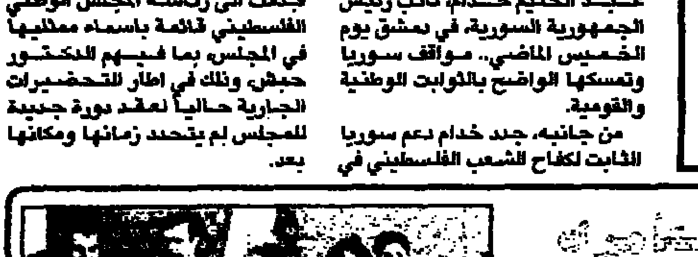
على ذات الصعيد نفت الجبهة الشعبية على لسان متحدثها الرسمي ماهر الطاهر، التقارير التي تحدثت عن اعتزام امينها العام الدكتور جورج حبش العودة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

الا ان الطاهر اوضح ان الجبهة قدمت الى رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني قائمة باسماء ممثليها في المجلس، بما فيهم الدكتور حبش، وذلك في اطار التحضيرات الجارية حالياً لعقد دورة جديدة للمجلس لم يتحدد زمانها ومكانها بعد.

تحويل الرمل المصري الى كمبيوترات اسرائيلية

قررت وزارة الاسكان الاسرائيلية استيراد ٣ ملايين متر مكعب من الرمل المصري لاستخدامه في ميناء اسدود لبناء جامعة ومستشفى و ٢٢ الف وحدة سكنية – حسب قولها – بسبب نقص الرمل في الدولة العبرية وسيتم شحن الرمل الى ميناء حيفا.

واكد بعض العلماء المصريين ان الرمل مشبع بمادة السيلكون التي تستخدم في شرائح الكومبيوتر، وعزا العلماء اسباب هذه الصفقة الى احتياج الدولة العبرية لهذا الرمل، بعد ان تعاقدت مع شركة "انتل" الاميركية على انتاج ١.٥ مليار شريحة كومبيوتر !!







وهذا المشهد لم يحدث من قبل مع اي رئيس سابق في الكرملين منذ نهاية عهد القياصرة.

يزداد قلق الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ازاء تصاعد اسهم منافسه في انتخابات الرئاسة جينادي جوغانوف رئيس الحزب الشيوعي الذي فاز باكبر عدد من الاصوات في انتخابات "الدوما" الاخيرة.

جوغانوف لم يكتسب الناخب الروسي فحسب، بل كان محط اهتمام من قبل رجال الدولة ورجال الاعمال والاقتصاديين في ندوة الاقتصاد العالمي، التي عقدت في الاونة الاخيرة بمدينة دافوس السويسرية.

ولم يجد يلتسين امام هذا الفوز الذي يحققه غريمه، الا ان يلجأ الى الطريقة الامريكية في الدعاية الانتخابية. فعمد الى الظهور مع افراد عائلته من صغيرهم الى كبيرهم في مكتبه بالكرملين، بعد ان دعا الصحافة لتسجيل صوره مع زوجته نينا وابنتيه تانيا ولينا واحفاده.

الفنان السوري الكبير خالد تاجا لـ "المجد"

اخوة التراب.. عمل تاريخي يحكي مرحلة هامة في حياة الامة

دمشق

مكتب المجد

حوار :

احمد مظهر سعدو

- الدراما العربية الان لا تحترم الانسان العربي بشكل عام
- نحن امة منتهكة وعلينا ان نتحصن ضد الغزو الغربي
- اي نظام يحترم شعبه ووطنه يجب ان يدعم المسرح





خالد تاجا الممثل المخضرم الذي تتهافت عليه الاعمال التلفزيونية والسينمائية من كل حدب وصوب.. فنان متميز.. يفاجئك حين تتحدث اليه بثقافته الواسعة.. وجراته في تناول جميع المسائل التي تخص العمل الفني.

تحدثنا اليه واستمعنا لارائه القيمة، وتفنيده لمسالة الغزو الثقافي الغربي والذي يصر على غربيته وليس على صهيونيته فقط.

خالد تاجا.. ممثل متمكن وواثق من نفسه، وما ياتي في سياق هذا الحديث يدل على ذلك :

● ما هي الادوار التي تقوم بها الان او هي قيد التنفيذ ؟

- انتهيت قبل فترة وجيزة من عملين واحد لصالح التلفزيون السوري والاخر لصالح شركة الشام. الاول بوليسي اجتماعي معاصر اما الثاني فهو عمل تاريخي يحكي عن مرحلة هامة جداً في حياة الامة العربية، لا زلنا نحصد اثارها حتى اليوم. وهي فترة السنوات العشر الاخيرة من الحرب العالمية الاولى، والتي تم فيها التقسيم وتنفيذ المؤامرة الغربية على العالم العربي.

فالمسلسل ياخذ فترة العشر سنوات هذه ويرصدها بشكل تفصيلي ودقيق. كتب النص حسن يوسف، واخرجه نجدت انزور.

● اعتقد ان هذا العمل يخدم الوطن ويعتبر من الاعمال ذات الصبغة الوطنية والقومية بشكل من الاشكال ؟

- الشخصية التي امثلها في هذا العمل (وعنوانه "اخوة التراب" وهو تاريخي) هي دور فلاح بسيط متعلم ويعلم في كتابه القرآن للاطفال ويدرس في المسجد. ويضطر بسبب فقره لان يضحي بولد من اولاده ليأخذ ارضاً يفلحها لاعالة المتبقين من اولاده ويبقى هذا الاب شاهد عيان على كل ما حدث في مرحلة العثمانيين ويسببهم والجوع الذي يعانيه مع اولاده واولاد اولاده. ويخرج من العمل بعبرة ان هذا التراب الذي نمشي عليه مجبول بدم اولادنا واخوتنا واجدادنا وابائنا، فيجب الحفاظ عليه لاننا نشكل معه وحدة لا تنفصم عراها، ولذلك سمي بـ "اخوة التراب". وهذا الفلاح لا يقاتل الاعداء بشكل مباشر، وانما يحرص على اولاده ويعنى بهم ويغرس في نفوسهم صدق الانتماء والتعلق بالارض.

● الصد الاعمال الوطنية ماذا تمثل بالنسبة لك ؟

- كل ما نقوم به هو اعمال وطنية. سواء كانت اجتماعية او غير اجتماعية. اما ما يقصد به بالاعمال الوطنية تحديداً. فانا احب ان العبها واؤديها اذا كانت مكتوبة ومدروسة بشكل جيد. وكثيراً ما اخاف منها اذا كانت فجة. واذا كانت الكتابة مباشرة فلا احبها، بينما احب الدراما ان تنبع من ضمن الشخصيات ومن ضمن الحدث. وقليلة هي الاعمال الوطنية لدينا، واذا اتاني نص وطني جيد فساكون سعيداً جداً.

● يقال بان الدراما العربية عامة لم تخدم القضية الفلسطينية بشكل جيد. ما رايك بذلك ؟

- الدراما العربية الان لا تخدم الانسان العربي بشكل عام، وان كان هناك محاولات من بعض الفنانين الحقيقيين. ومع الاسف فان الكم الهائل هو الكم الطفيلي. وعموماً فالنخبة قليلة جداً، وهي تعمل وفي اي مناخ حتى ضمن السجون ومع ذلك هناك تقصير كبير وتجب رقابة هذا الخط بالتحديد.

● والان يتم الحديث عن ضرورة مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني. فما رايك في ذلك ؟

- نحن امة منتهكة، والغزو ليس غزواً صهيونياً فقط بل غزو اوروبي اميركي ياباني وكل الدول التي لها مصلحة باستنزاف ثرواتنا. ولها مصلحة بان تتركنا متخلفين وان تشوه شخصيتنا. وانا مؤمن بمقولة غاندي : "اريد ان تهب على بيتي ثقافات كل الامم بكل ما امكن من حرية، ولكني انكر على اي منها ان تقتلعني من جذوري". فنحن يجب علينا ان نتحصن، مع ان القرار ليس بيد الشعوب في المنطقة.

● ولكن للشعوب ادواتها في العمل وفي المناهضة "اليس كذلك" ؟

- نعم هناك محاولات فردية ومحاولات معقولة، ولكن يبقى التاثير للقرارات السياسية.

● ومثالنا الشعب المصري الذي لا زال يرفض التطبيع ؟

- صحيح وهو مثال يحتذى ومثال حي وهام جداً. وانا ادرك ذلك جيداً.

● الدراما العربية السورية .. ما وجهة نظركم بسويتها الانية ؟

- الدراما السورية في بداياتها كانت افضل من الان واكثر نضجاً لانها كانت تابعة للقطاع العام والقطاع العام لا يفكر بالربح نهائياً. وعندما وقعنا بمشكلة الانتاج الاستهلاكي، واصبح لدينا قطاع خاص كبير، اصبح هناك مشكلة وهي وجود منتجين ليس لهم علاقة بالمناخ الفني. وعموماً فالكم الهائل من الانتاج لابد من ان يفرز نوعية معينة، وخاصة ونحن نعيش عصر "الدش". وقريباً سوف نطل على العالم كله. ولا نعرف الى اي حد سيصلنا هذا الصحن بدون ان يشوشنا، ولكن يجب ان نكون حريصين. ونحن كافراد علينا ان نعمل، مع ان الاهم هي للقرارات السياسية.

● ما الذي لفت نظرك من الاعمال السينمائية المشاركة بمهرجان دمشق السينمائي؟

- انا شاهدت فيلماً تونسياً على درجة كبيرة من الاهمية، واحببته جداً. ومع الاسف فانا غير مراقب للسينما مع انني قد عملت بـ /٢٢/ فيلماً فيما سبق بين القطاعين الخاص والعام، واستطيع القول بانني فوجئت بالسينما التونسية والمستوى الذي وصلت اليه. وايضاً اعجبت بافلام من امريكا اللاتينية، التي كانت بمستوى من النضج غير المعقول، مثل فيلم من تشيلي وفيلم كوبي. والسينما العربية فيها محاولات لايجاد سينما، ففي سوريا قدمت بعض الافلام الهامة لمخرجين شباب منهم فيلم "نجوم النهار" لاسامة محمد ومنهم "الليل" لمحمد ملص، ومنهم "الكومبارس" لنبيل المالح. فهناك محاولات لايجاد سينما تخاطب العقل.

● ما رايك "بصعود المطر" ؟

- لدي تحفظ بسيط مع احترامي لكل الجهد المبذول والامكانات المتاحة في هذا العمل. فقد شاهدت انه يفتقد الى وحدة الاسلوب. ففي لحظة اجد نفسي امام عمل فانتازي، وفي لحظة اخرى اجد نفسي امام سريالية ثم واقعية. فليس هناك وحدة اسلوب وكان المخرج متاثر بتشكيلة من الافلام، وحاول ان يصنع مقولة، ولكنه شوش الجمهور.

● وفيلم "الليل" لمحمد ملص؟

- الليل مع انني شاهدت منه بعض المقاطع فقط ولكنني استخرجت اراء كثيرة ممن شاهدوا الفيلم ولثقتي بمحمد ملص كبيرة. وهذا الفيلم يبشر بالخير.

● اين المسرح في حياتكم الفنية ؟

- انا نشأت على المسرح، واعتبر ان المسرح هو المكان الطبيعي للتمثيل. والمشكلة ان السينما اثرت على المسرح، ثم اكملها وجود التلفزيون والفيديو. ولكن هناك عودة الى نشاط المسرح على مستوى العالم. ولكن المسرح يعاني من صعوبات مالية كثيرة. فالمسرح بحاجة لدعم. وهو من الفنون الفكرية، وعلى اي نظام يخدم شعبه ووطنه ان يدعم توجه المسرح، فهو نافذة تعكس هموم الناس وقضاياهم. وهذا يتم طبعاً حين تتوفر النوايا للاصلاح. وغالباً ما تكون اسباب تراجع المسرح سوء الادارات. فلا يمكن ان يكون مدير المسرح لديه ارتباطات والتزامات كثيرة تمنعه من الجلوس وراء الطاولة وان يفكر بالمسرح. فالمسرح بحاجة لتفرغ، والتفكير مستمر من قبل الفنان الذي يعمل فيه، وعندما يكون المسؤول عنه مشغولا بسواه فبالطبع سيكون المسرح معطلاً.

● ما تقييمك للعمل السينمائي بشكل عام في الوطن العربي مؤخراً ؟

- الملامح التي نراها صحية وتبشر بمستقبل للسينما. ولا بد من التعاون الفني في هذا المجال مع من سبقنا في هذه الصناعة. على مستوى العالم. وعموماً لا يمكن انكار بعض الاعمال المعقولة التي تخرج بين الفينة والاخرى. فهناك محاولات للبحث عن صيغة تحمل مقولة بحاجة لان نوصلها، واتمنى ان لا ييأس اصحاب هذه المحاولات وان يستمروا فيها.